بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

وهذا الجزء الثامن والاخير من كتاب « ترتيب المدارك » - لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي، نجعله بين يدي القارىء الكريم ، وقد حاولنا - جهد المستطاع - إخراجه على الصورة التي ترضي ؛ وكنت أشرت في مقدمة الجزء السابع - إلى أن هناك أمارات تدل على أن في الكتاب نقصاً :

1 ـ تشير مقدمة المؤلف إلى أن من جملة من تحدث منهم - داخل الكتاب - شيوخه ومعاصريه ، وهؤلاء لا ذكر لهم ألبتة (1) .

2 ـ وعد المؤلف في فضون الكتاب بتراجم لم يف بذكرها (2) .

3 ـ وجود بياضات لم يملأ فراغها المؤلف (3) .

---

1) ويجيب ابن علوان - وهو من مختصري المدارك - أن المؤلف ربما أسقط ذكر شيوخه ، لأنه أفرد اهم كتاباً - يعني الغنية - فكره التكرار في المصنفات - مخطوط الخزانة الملكية رقم (11534) - على أن الايراد بالنسبة لمعاصريه يبقى قائماً - كما لا يخفى .

2) وقد نبهت على طائفة منها في حواشي الكتاب .

3) أشرت الى ذلك في بعض التعليقات .

ويجوز - عندي - أن يكون القاضي عياض ترك الكتاب في مسودته ، فاخترمته المنية قبل أن يضعه في صورته النهائية ، فنقله النساخ على ما هو عليه بشكل أو آخر .

ويدلنا على ذلك :

1 ـ الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم .

2 ـ وجود بعض هذه التراجم مكرراً بالحرف الواحد ، بحيث ترد ترجمة الشخص الواحد في مكانين .

3 ـ على أن الكتاب لم يروه أحد عن مؤلفه ، ولم يثبت سماعه عليه (1) .

وقد تحقق لدي أكثر هذه الافتراضات عند ما أطلعت أخيراً على « مختصر المدارك » لابن حمادة ـ تلميذ عياض ، فقد زاد على الاصل الذي بين أيدينا زيادات ، واستدرك عليه استدراكات ، سنثبتها في آخر الكتاب على شكل ملاحق :

1 ـ استدراكات من الطبقة التاسعة .

2 ـ طبقة حادية عشرة نسبها ابن حمادة إلى الاصل .

3 ـ استدراكات على هذه الطبقة ـ وقد ضمنها بعض شيوخ المؤلف

4 ـ طبقة ثانية عشرة ، ختم بها ابن حمادة الكتاب وقد اختصها برجالات سبتة ـ بلده .

---

1) انظر مقدمة تحقيق الجزء الاول من « ترتيب المدارك » ـ للعالم البحاثة المرحوم محمد بن تاويت الطنجي ص (كح ـ كط) .

النسخ الخطية ، ومنهج التحقيق

يقوم تحقيق هـذا الجزء على النسخ التي قـام عليهـا الجزء السالف (السابع) - ذاتها ، وسرت على نفس الخطة التي وسمتها في الأجزاء السابقـة ؛ وربمـا أشرت في بعض الحواشي إلى مـا أفدته من مختصر ابن حمادة - مخطوط الخزانة الملكية رقم (672) ، وقد اعتبرته كنسخة ثانية للكتاب .

وأذكر بالمناسبة أني زرت للمرة الاولى - الخزانة الملكية بالرباط - في مبناها الجديد ، وأعجبت بتجهيزها وتنظيماتها الفنية ، والروح الطيبة التي يتحلى بها سدنتها - خدمة للعلم والبحث .

والله يرعى مولانا أمير المومنين ، جلالة الملك الحسن الثاني، ويبقيه ذخراً للاسلام ، وملاذاً للعلم والمعرفة ، إنه سميع الدعاء .

تطوان في 24 رمضان عام 1403 هـ .

مـوافق 25 يوليـوز 1983 م .

المحقق

أبو عبد الله بن الحذاء (1)

واسمه محمد بن يحيى بن محمد (2) بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن داود التميمي ، هكذا اشتهر نسبهم بالحذاء - بالذال المعجمة ، وحكى ابن عفيف أنهم يأبون ذلك ، ويقولون : هو بدال مهملة من حداء الابل ، وأن جدهم الذي ينسبون إليه هذا يعرف بأنجشة حادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، قالوا : ولكن لما سكن أولنا في ربض الحذائين بقرطبة ، تصحف على الناس نسبنا لقرب الحرفيين.

ينسبون الى ولاء بني أمية ، وكان جدهم داود أمير قوم مرج ولقيط ، فكان صدراً في موالي بني أمية ، وهو الداخل الى الاندلس من الشام ، وكان بنوه ذوي وجاهة في أعمال السلطان بالاندلس من التقديم على مهم الاعمال ، والتصريف في الامور الجليلة.

قال ابن عفيف : كان أبو عبد الله هذا فقيهاً ، عالماً ، يقظاً ، متفنناً في الآداب ، حافظاً للرأي ، مميزاً للحديث ورجاله ،

---

2) يحيى بن محمد بن عبد الله : ا ط ، يحيى بن عبد الله - باسقاط (بن محمد) : ن .
3) اشتهر : ا ، شهر : ط ن .
7) في ربض : ا ط ، ربض - باسقاط (في) : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 2/478 ، وشجرة النور 1/112 .
2) في الصلة : (بن احمد بن محمد) .

بصيراً بالوثائق ، مرسلا بليغاً ؛ وكان خطيباً مجيداً ، ومعبراً ، من أبصر الناس بذلك ؛ له فيها نوادر مشهورة ، محسناً ، حسن المشاركة للناس .

قال ابن عفيف : وغلب عليه الحديث ، فبذ في علومه أهل زمانه ، وكان ابن زرب قد استخصه من صغره - وهو ابن أربعة عشر عاماً ، وتفقه عنده ، ولقي غيره من شيوخ الاندلسيين ، كزكرياء بن برطال ، وابن السليم ، ومحمد بن أبي دليم ، والانطاكي ، وابن عون الله ، والقلعي ، والزبيدي ، وابن النعمان ، وابن عائذ ، وابن أبي عيسى الليثي ، وغيرهم .

ثم رحل فلقي ابن أبي زيد بالقيروان، وتفقه معه، وحمل عنه تواليفه. ولقي بمصر الثعالبي (1)، والجوهري، والذهلي الكبير؛ فتفقه عندهم، وسمع منهم، ومن عبد الغني، وابن ماهان، وأبي القاسم هشام ابن محمد بن أبي خليفة - راوية الطحاوي، وابن المهندس، والاذفولي، وابن غلبون، وابن حسون السامري، وابن رشيق، وغيرهم. وحج

4) فبذ : ط ، قيد : ا ن - وهو تحريف .
6) وتفقه : ا ، فتفقه : ط ن .
9) وابن عيسى : ط ، وابي عيسى : ن ، ممحوة في ا .
13) بن ابي خليفة : ا ط ، بن خليفة - باسقاط (ابي) : ن .

1) ثبت في سائر النسخ (الثعالبي) وكتب بهامش نسخه (أ) النعالي ، ولعله الصواب .

فسمع من أبي اسحاق الدينوري ، وغير واحد ؛ وكان عدة شيوخه ستين شيخا، وانصرف فبقي بمصر والقيروان - مستكثراً من مشايخه، متفقهاً عندهم في الحديث والمذهب؛ وورد الاندلس، فلازم الاصيلي ، وارتفعت طبقته في العلم ، وولاه السلطان خطة الوثائق، والشورى، والقضاء بغير جهة، كاشبيلية ، وبجانة ؛ ولحقته فتنة البرابر ، فلحق بالثغر، فولي هناك قضاء تطيلة ، ثم استوطن سرقسطة - حتى مات بها ؛ وذكره ابنه القاضي أبو عمر فقال : كان له علم بالفقه ، والحديث ، والعبارة للرؤيا .

قال أبو عبد الله الخولاني : كان من أهل العناية بالعلم ، متقدماً في الفهم والنبل ؛ وكان من النقاد، يشبه المتقدمين في حفظهم وسيرهم ؛ وألف شرحاً في الموطأ ، سماه كتاب الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ - ثمانين جزءاً ، وكتاب التعريف برجال الموطأ - أربعة أسفار ، وكتاب البشرى في عبارة الرؤيا - وهو شرح كتاب الكرماني - خمسة عشرة جزءاً ، وكتاب الإنباه، على أسماء الله، وكتاب الخطب والخطباء .

قال ابنه أبو عمر : ما حدثت عندنا حادثة إلا وقد أنذر بها أبي - حسبما دلت عليها الرؤيا. (فنجدها كما قال) .

---

3) وورد : ا ط ، وره : ن .
6) البرابر : ا ط ، البربر : ن .
11) وسيرهم : ا ط ، وسيرتهم : ن .
17) فنجدهاكما قال : ط ن - ا.

مولده سنة سبع وأربعين ـ فيما قاله ابن عفيف ، وقال ابنه سنة سبع في المحرم ، وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة عشرة . وقال ابنه : ست عشرة وأربعمائة ـ وهو ابن سبعين سنة ، وابنه القاضي أبو عمر .

أبو عمر أحمد بن عفيف (1)

قرطبي ، سمع بها من ابن أبي عيسى ، وابن السليم ، وابن زرب، وابن برطال، وابن عون الله، والقلعي، وابن ناصر السبتي، وعباس بن أصبغ، والبصري، والزبيدي، وابن القوطية ، ومحمد بن رفاعة، وغيرهم. وأخذ بحظ وافر من العلم، وبرع في الوثائق والشروط.

قال ابن مفرج : فلم يكن في عصره أعلم بها منه، وشارك في كثير من العلوم ، وصحب الصالحين: كالقرشي ، والقبري ، ومسلمة ، وغيرهم .

حدث عنه الطرابلسي ، والدلائي ، وكان يعظ الناس في مسجده ، ويقرأ عليهم كتب الرقائق ، وكان كثير الخشية ، سريع الدمعة ، متهجداً بالقرآن ، متقفاً لأحرفه السبعة ، بصيراً

2) في المحرم : ا ط ـ ن ، وقال ابنه ست عشرة : اط ـ ن .
6) ابن ابي عيسى : ط ، ابن عيسى : ا ن .
9) من العلم : ا ، من الفقه : ط ن .

1) ترجمته في الديباج 1/175 ـ 176 .

بمعانيه وإعرابه ، عارفاً بالخبر والشعر ، طيب المجالسة ، وقوراً، سمحا ، قانعاً برزقه وحظه ، وكان يغسل الموتى ؛ وله كتاب في ذلك ، سماه كتاب الجنائز ، وألف في علوم الشروط تأليفا حسنا ، وألف كتاب المعلمين، وكتاب الاحتفال في علماء الاندلس ـ وصل به كتاب ابن عبد البر؛ وله شعر حسن ، ولاه المهدي خطة الشرطة والوثائق ، فلما زالت أيامه ، أقصاه المستعين ، فخرج عند حلول الحادثة بقرطبة الى المرية ، فنوه به صاحبها ، وقلده قضاء لورقة ، فحسنت سيرته، الى أن توفي بها سنة عشر وأربعمائة، وسنه أربع وستون عاماً ، مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

أبو عامر محمد بن حفص بن الاشعث (1)

المعروف بابن الأريخة ، قرطبي ؛ قال ابن حيان : كان عفيفاً ، سمحا ، متصاوناً ، عدلا ، متأدباً ، مشاوراً ، لم يكن بالمستبحر في الرأي ، كان حسن العلم ، مشاركاً في الادب ، توفي سنة تسع وعشرين بقرطبة ـ وسنه نحو الستين .

1) ترجمته في التكملة 1/385 ـ 386 .

القاضي أبو المطرف بن بشر (1)

المعروف بابن الحصار ، واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر ، مولى بني فطيس، تقدم ذكر أبيه . وكان أبو المطرف هذا من أجل أهل وقته علماً، وعقلا، وفقهاً، وسمتاً ، وعفة ، وهدياً ؛ صحب ابن ذكوان قاضي الجماعة ، وكتب له بعهد الجماعة ، وولي الشورى مع ابن الفخار وطبقته ، ثم اختاره ابن ذكوان للقضاء في الفتنة أيام الحمودية ، فعمل مدتهم وبعدهم إلى أيام المعتمد - آخر خلفاء بني أمية في الفتنة .

قال أبو محمد بن حزم - وذكره في كتابه - : قال ابن حيان : لم يكن في وقته بقرطبة مثله - حفظاً للفقه ، وحذقاً بالحكم ، وبصراً بالشروط ، ومشاركة في الادب ، مع العفة والصيانة ، وبعد الهمة ؛ وكان شديد التعسف على الفقهاء ، (والتقويم لميلهم)؛ فلما ولي المعتمد ، اجتمعوا عليه وطلبوه، حتى عزله ، وولى ميسرة بن الصفار ، وعهد عليه بالتزام داره ، وسد بابه، فأدركه خمول كثير ، ثم ابيح له الخروج فمات بقرب ذلك .

6) بعهد : ا ط ، بعقد : ن .

12) التعسف : ا ، العنف : ط ، التعنف : ن .

13) والتقويم لميلهم : ط ن - ا . ميسرة بن الصفار : ط ن ، ابن ابي الصفار باسقاط (ميسرة) : ا .

1) ترجمته في الصلة 318/1 .

وقال ابن حيان في موضع آخر : وكان عالماً ، فطنا ، وكان من الفقه والعلم بالشروط بمحل كبير ؛ أخذ عن أبيه ، وبه تفقه أبو عبد الله بن عتاب ، وكتب بين يديه ، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ، ويثني عليه .

وكانت وفاته منتصف شعبان سنة اثنتين وعشرين ، وشهده الناس، وتعاهدوه، وحضر جنازته الخليفة المعتمد؛ مولده سنة أربع وستين، وكانت مدة قضائه بقرطبة اثنتي عشرة سنة وعشرة أشهر.

أبو عبد الله محمد بن علي (بن هشام)
ابن عبد الرؤوف الانصاري (1)

حاكم قرطبة زمن الحمودية وبعدهم .

قال ابن حيان : كان واسع العلم ، حاذقاً بالفتوى ، صليباً في الحكم ، شديداً على أهل الاستطالة ، متحققاً بعلم اللسان ، ورعاً ، عفيفاً ، متقللا ، جواداً ، قوالا للحق ، نفاعاً لإخوانه ، طالت ولايته ، ولم يوجد له بعد موته كبير شيء .

8) بن هشام : ط ن - ا .

1) ترجمته في الصلة 489/2 .

وتوفي في رمضان سنة أربع وعشرين . وكان يومه مشهوداً ، ورثاه ابن الخياط الشاعر بقصيدة أولها :

لو مت من أسف لكنت خليقاً | لم يبق لي ريب الزمان صديقاً
قالوا أبا عبد الاله طوى الردى | فافزع لصبرك قلت لست مطيقاً
إن كان أودى علة فأنا الذي | أودى عليه زفرة وشهيقاً
حكم يذكرنا بفضل قضائه | ومضى به الفاروق والصديقا
يرويك نائله إذا ما لم تجد | في فيك من ظمأ الحوادث ريقاً

الليث بن حريش أبو الوليد (1)

قرطبي، من مشيخة المفتين بها، وولي قضاء المرية، فانتقل إليها، إلى ان توفي بها عقب صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، بوجع أصابه ليلته - وقد قارب ثمانين سنة .

قال أبو عبد الله بن عتاب: شاهدت القاضي أبا المطرف ابن بشر يتكلم معه في مسألة .

7) نائله : ا ط ، نائلا : ن .
18) بن بشر : ا ط - ن .

1) ترجمته في الصلة 2/ 451 .

أبو محمد مكي بن أبي طالب (1)

واسمه محمد ، ويقال له حموش بن مختار القيرواني ، نزيل قرطبة المقرىء ؛ كان فقيهاً ، مقرئاً ، أديباً ، متفنناً ، راوية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من الراسخين فيه ؛ أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي عبد الله الفراء اللغوي ؛ ورحل الى المشرق سنة سبع وسبعين ، فلقي ابن الاذفوني وابن غلبون بمصر ؛ وحج عامه ثم عاود مكة سنة سبع وثمانين ، فأقام بمكة أربعة أعوام ؛ وتجول في رحلته ، فلقي جلة من المحدثين والفقهاء ؛ منهم : أبو القاسم الجبلي المالكي ، وابن فارس ، وأحمد بن ابراهيم المروزي ، وأبو القاسم السقطي ، وأبو الفضل أحمد بن عمران الهروي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكرياء الفسوي ، وعبد الرحمان بن علي العباسي ، وأبو الحسن المطوعي ، وصدقة بن أحمد الرقي ، وغير هؤلاء .

وانصرف الى القيروان سنة اثنتين وتسعين . ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر ، سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه به ، الى

---

10) وابن فارس : ا ط ، وابن فراس العتقي : ن . والعجنفي : ن ـ ا ط.
16) به : ا ط ، له : ن .

---

1) ترجمته في جذوة المقتبس : 339 ، وبغية الملتمس : 455 ، والصلة 2/597 ـ 599 ، وغاية النهاية : 309 ـ 310 . والشذرات 3/260 ـ 261 ، وشجرة النور 107 .

أن تنبه بمكانه ابن ذكوان القاضي ، فأجلسه في المسجد الجامع ، فنشر علمه، وعلا ذكره ، ورحل إليه؛ ثم ولي الخطبة والصلاة مدة ، إلى أن أبعده عنها الخوف؛ وكان مع رسوخه فى علم القرآن وتفننه فيه قراءات، وتفاسير ، ومعاني ـ نحوياً . لغوياً، فقيهاً؛ ولي الشورى ، وصنف تصانيف جليلة فى علم القرآن وغير ذلك؛ من أشهر تصانيفه : كتاب الهداية في التفسير ، وكتاب الكشف في وجوه القراءات ، واختصار الحجة للفارسي ، وكتاب إعراب القرآن ، وكتاب الايضاح في ناسخة ومنسوخه ـ وهو كتاب حسن ، وكل تواليفه حسنة؛ وكتاب المأثور عن مالك في الاحكام والتفسير ، والتبصرة ، والموجز ، واختصار أحكام القرآن ، والايجاز ، واللمع في الاعراب ، وانتخاب نظم القرآن للجرجاني ، والواعي في الفرائض ، وغير ذلك .

وأخبرني شيخنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر ، أن له تصنيفاً في الفقه ؛ روى عنه جلة الناس ، كأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي الوليد الباجي ، وحاتم الطرابلسي ، وأبي محمد بن سهل المقرىء ؛ وبعدهم أبو الاصبغ بن سهل ، وآخر من حدث عنه بالاجازة ـ شيخنا أبو محمد بن عتاب .

وتوفي ـ رحمه الله ـ صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ـ وقد نيف على الثمانين سنة ، مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

1) تنبه : ا ط ، تفقه : ن ـ وهو تحريف . بمكانه . ا ، لمكانه : ط ن .
3) ابعده : ا ، اقعده : طن
الخوف : ا ط ، الحرف : ن . وتفننه : ا ط . وتفقهه : ن .
10) والايجاز : ا ط ، والايجاب : ن .
17) سنة :ن ـ ا ط .

سليمان بن بيطر بن سليمان بن ربيع بن بيطر الكلبي (1)

أبو أيوب ، قرطبي ؛ قال ابن الحصار : كان رجلا صالحاً ، حافظاً للمسائل ، تفقه بابن زرب ، سمع ابن الاحمر ، وأبا عيسى ، وابن القوطية ، وابن قطر ، وله في الكتب الثمانية لابي زيد القرطبي اختصاران ، واختصر كتاب المدنية لعبد الرحمان بن دينار ، واختصاره حسن ، وخرج إلى مالقة بعد الفتنة .

القاضي يونس بن الصفار (2)

وهو أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، قرطبي ، كان أولا يتولى بني أمية ، فلما انقرضت دولتهم انتمى في الانصار ؛ نشأ طالباً للعلم ، فسمع ابن الاحمر ، وابن بدر ، وابن ثابت ، وزكرياء بن برطال ، وابن الخراز - صاحب الصلاة ، وابن أبي زمنين ، وابن أبي العرب ، وأبا عيسى ، ومحمد بن عبد العزيز ، وابن محسن اللبيدي ، وابن السليم ، وابن

---

8) هو : ا ، وهو : ط ن .
9) ولما : ا ، فلما : ط ن .
13) وابن محسن : ا ، وابن مجاهد : ط ن

---

1) ترجمته في الصلة 193/1
2) ترجمته في جذوة المقتبس : 362 ، وبغية الملتمس : 499 ، والصلة 646/2 - 647 ، والمرقبة العليا : 95 - 96 ، ووفيات ابن قنفذ : 238 ، والديباج 374/2 - 375 ، وشجرة النور : 113 .

جوهر المرشاني، وابن زرب، والزبيدي، وعبد الرحمان بن أحمد ابن بقي، ومحمد بن أحمد بن خالد، وابن القوطية، وابن عبيدون، وجماعة سواهم.

قال محمد بن عبد الله الخولاني: كان رجلا صالحاً، قديم الخير والطلب ـ مع الادب، مقدماً في الفقهاء والادباء، مشاركاً في كل فن؛ قدمه ابن زرب للشورى، وسمع منه الناس، وروى عنه جماعة من الجلة؛ منهم: القاضي أبو الوليد الباجي، وابن عتاب، وأبو مروان سراج، والعقيلي، والطرابلسي، وأبو مروان الطبني، وحازم بن محمد، وأبو عبد الله بن الطلاع، وأبو المطرف الشعبي.

وآخر من حدث عنه بالاجازة أحمد بن محمد الحصار بعد الخمسمائة.

قال ابن حيان: كان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب المقدمين في بسط العلم، وسعة الرواية، وجودة الخطابة، وبراعة الشعر؛ آخر الخطباء المعدودين، وأسند من بقي من المحدثين، وأوسعهم جمعا، وأعلاهم سنا؛ وكان خاتمة قضاة بني أمية في الفتنة، تولى للسلطان أعمالا كثيرة من القضاء بالكور، والعمل بخطة الرد، والشرطة؛ وولي الشورى بقرطبة، والصلاة والخطبة

1) جوهر المرشاني: ط ن، جهور القرشاني: ا.
2) عبيدون: ن، عبدون: ا ط.
9) الطبني: ط ن، الطيبي: ا.
18) وولى الشورى: ا ط ـ ن.

بالمساجد الجامعة بقرطبة، والزهراء، والزاهرة؛ وولي قضاء الجامعة أيام المعتمد - وهو ابن نيف وثمانين سنة ، فكان يقال بقرطبة إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة ، مات شهيداً ؛ وكان يميل مع هذا إلى التصوف ، والعبادة والنسك مع هذا كله ، وكان مقدماً في علم اللسان والادب ، حسن البلاغة ، سريع الدمعة ؛ ولم يكن بالبارع في فقهه ، وتوالى مرضه ، فاستخلف على الصلاة والخطبة مكي بن أبي طالب، ولازم الحكم متحاملا إلى أن مات ، وأشهد على عهده بالقضاء لحفيده مغيث بن محمد بن يونس ، فلم ينفذ فيه عهده بعد موته ، فكانت مدته في قضاء قرطبة تسع سنين ونصف، وذكره الامير أبو نصر في كتابه فقال : مختلف فيه .

قال الباجي : هو مشهور بالعلم .

قال ابن الحصار : وكان من سيرة يونس أيام قضائه ، إباحته المقصورة لجميع الناس ، (ومنع سماره) في صحن الجامع .

قال أبو مروان الطبني : شهدت يوماً شيخاً جاء الى القاضي يونس يرغب إليه أن يجيز له ما رواه وما يرويه بعد هذا ، فلم

---

1) المساجد : اط ، المسجد : ن . وولى : ا ط ، ولى : ن .

3) ولم يل قضاء الجماعة : ط ن ، قضاء - باسقاط (ولم يل الجماعة) : ا.

7) الصلاة والخطبة : ا ط ، الخطبة والصلاة : ن .

10) وذكره : ن ، ذكره : ط ، وذكر : ا .

14) ومنع سماره في صحن الجامع : ن ، وصنع مخارة في صحن الجامع : ط - ا

15) شيخا : ا ط ، شيخنا : ن .

يجبه ، فغضب السائل ، فنظر الى يونس، فقلت له: يا هذا، يعطيك ما لم يأخذ ، هذا محال! فقال يونس هذا جوابي. وأنشد له ابن حيان :

أدافع أيـامي بقصد وبلغـة   وألزم نفسي الصبر عند الشدائد
وأعلـم أني في مكابدة البـلا   بعين الذي يرجوه كـل مكابد

ولـه أيضاً :

سارع إلـى الخير وبـادر بـه   فان مـن خلفـك مـا تعلـم
لا تسأم الكد وطول السرى   فطالب الفـردوس لا يسـأم

ولـه أيضاً :

النـوم مـن مرسله رحمـة   وراحـــة للبـدن المتعـــب
فخـذ من النوم بحـظ فإن   قضيت منـه وطـراً فانصب

وألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ ، وجمع مسائل ابن زرب ، وأكثر تواليفه فى أخبار الزهاد ، وباب الرقـائق ، وهي تواليف مليحة مفيدة ، منها كتاب التسبيب والتقريب ، وكتاب الابتهاج بمحبة الله ، وكتاب المنقطعين الى الله ، وكتاب التهجد ،

---

1) فقلت له : ط ن ، فقال له : ا .
4) البـلا : ا ط ، للبلا :ن .
5) أيضا : ا ط ـ ن .
8) أيضا : ا ـ ط ن .
11) المرغب : ط ن، الموعب : ا . في اخبار : ا ط ، اخبار ـ باسقاط (في) : ن .
13) التسبيب : ا ط ، النسيب :ن .

وكتاب فضائل الانصار ، وكتاب التسلي عن حب الدنيا ، وتكملة كتاب العبار ، والكتاب الموجز الكافي ، ودعاء الصالحين ، وكتاب طب القلوب ، الشافي من ألم الذنوب ، وكتاب أنس الوحيد ، وكتاب الموافق والمحاضر ، وكتاب المعمرين، وكتاب الحكايات، وكتاب فضائل الالبيري الزاهد ، وكتاب المستصرخين بالله .

وتوفى في رجب سنة تسع وعشرين ، وقد نيف على التسعين سنة ، مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وهو سليم الحواس ، ويخطب ويؤلف .

ابو المطرف عبد الرحمان بن سعيد بن جرج (1)

أصله من البيرة وسكن قرطبة ، طلب العلم ، وتفقه بابن ابي زمنين ، ومسلمة بن برى ، وطبقتهم ؛ ورحل فحج ، وأخذ عن القابسي، والداودي ، وغيرهما ؛ وشوور بقرطبة، وكان كثير الدعاء والذكر ، ملازما للجامع يقرأ فيه على من يتحلق اليه من العامة .

---

4) الوحيد : ا ط . التوحيه : ن .

4) الموافق : ا ، المرافق : ط ن الالبيرى: ط، البصرفي: ا ، السيرق: ن.

---

1) ترجمته في الصلة 1/317 ـ 318

قال ابن حيان : ولم يكن من المستبحرين في العلم ، ولا من أهل الحذق بالمسائل المالكية .

وتوفى سنة تسع وثلاثين ـ وهو ابن سبعين سنة ، مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

ابو القاسم أحمد بن مختار بن سهر (1)

قال ابن حيان كان فقيها ، حافظا ، حسن القيام على المسائل ، من بيت نباهة بها ، توفى بقرطبة سنة إحدى عشرة ، وسنذكر ابنه وغيره من آل بيته .

ابو مروان عبد الملك بن احمد بن محمد ابن عبد الملك بن الاصبغ القرشي (2)

المرواني ، المعروف بابن المش الخياط ، من ولد الاصبغ ابن هشام بن الحكم بن عبد الرحمان بن معاوية ، كان متقدما في فقهاء قرطبة الاشراف ، مشاورا ، له حظ من علم المسائل ، مع عفة ، وله كتاب سماه كنز معرفة الاصول ، ورجع مذهب

---

8) ابنه وغيره : ن ، ابنه واهله : : ط ، اباه وغيره : ا .
11) الخياط : ا ط ، الحناط : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1/37 .
2) الصلة 1/342 .

مالك ، جمع فيه أشياء من أصول الفقه ، ومقدمات العلم ، لم يكن فيما جمع من ذلك بالحاذق ، ولا بالنبيل القول ، رواه عنه ابنه ، وروى عنه ايضا ابن الحصار ، وابنــه احمد .

قـال ابن الحصار : كان من اهل العلم ، مقدما في الفهم ، قديم الخير والفضل؛ قال: وله تأليف حسن في الفقه والسنن؛ ولاه المعتمد نقابة قريش، ولم يلها بالاندلس سواه؛ وامتحن بالشهادة في شأن الدعي الذي قـام بـه بنو عباد ، وزعموا أنـه هشام المؤيد المخلوع ، - فين امتحن بالشهادة من أكابر الناس - على عينه - أنـه يسقط بذلك بعد تقدمه ، وأخرجه بنـو جهور الثوار بقرطبة عن قرطبة لذلك ، ولفرط تشيعه في المذكور ؛

توفي سنة ست وثلاثين إثر ذلك .

وابنه أبو محمد عبد المهين (1)

كان متفقهاً ، عفيفاً ، منقبضاً ، روى عن أبيه كتابه ، رواه عنه أبو الاصبغ بن سهل (قـال ابن حيان : وتوفي ودفن يـوم الاثنين ، بمقبرة ام سلمة ، لاربع بقين من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة وأتبعه الناس ثناء جميلا وكان مولده سنة أربعمائة) (2) .

---

2) جمع : ا ، جمعه : ط ن .
7) بنو عباد : ا ط عباد - باسقاط (بنو) : ن .
9) ولفرط : ا ط ، وتفرط : ن .
10) ست : ا ط ، تسع : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1/367 .
2) ما بين القوسين ساقط في الاصول ، واثبتناه في الصلة .

(القاضي أبو بكر محمد بن علي بن حسين المخزومي) (1) المعروف بابن الحيني

بالحاء المهملة ، كان من فقهاء قرطبة ، شوور آخر أيام العامرية ، فلما انقرضت دولة بني أمية ، اتهمه بنو حمود بالعصبية لهم ؛ وكان شديداً في ذلك ، فامتحن ، وسجن ، وأخرج من قرطبة ، ثم رجع إليها ، فمات في محرم (سنة) عشر وأربعمائة (2) .

أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي (3)

أبو عمر . قرطبي ، من فقهائها .

قال ابن حيان : وكان أديباً ، عفيفاً ، نبيهاً ، وجيهاً ؛ قدمه المهدي إلى الشورى في الفتنة - مع ابن بشر ، وابن الفخار القروي ، وابن المش ، وابن حيوة الصخري

وتوفي في صفر سنة عشر وأربعمائة .

---

2) امحى : ا ، امحنى : ط ، الحينى : ن .

6) سنة : ن - ا ط .

11) وابن المثنى : ط - ا ن . المش : ط ن ، المشا : ا .

---

1) ما بين القوسين ساقط في الاصول . اثبتناه من مختصر ابن حمادة .

2) ترجمته في التكملة 1/379 - 380 .

3) الصلة 1/34 .

عبد الرحمان بن أحمد بن نصر بن خالد (1)

أبو المطرف المعروف بابن الكبيش القاضي ، وكان ممن قدم بقرطبة للشورى أيام الفتنة ، وولي قضاء اشبيلية ، وتوفي آخر سنة تسع وأربعمائة .

أبو القاسم خلف بن البنا (2)

الملقب بسواها ، من الفقهاء الحفاظ لمسائل المذهب بقرطبة ، وكان أميناً ، وكان أكابر الفقهاء يعترفون بقوة حفظه ، توفي في آخر جمادى سنة عشر (3) وأربعمائة .

أبو الوليد بن هشام

من فقهاء قرطبة ، ولي بها الشورى ، وتوفي أول سنة خمس عشرة وأربعمائة .

أبو محمد الباجي

من أهل القيروان ، ولاه المهدي الشورى بقرطبة في الفتنة .

---

1) وكلف : ا ، كان : ط ن .
4) اخر : ا ، في اخر : ط ن .

---

1) الصلة 1/304 .
2) ترجمته في التكملة 1/294 .
3) الذي في التكملة أن وفاته سنة (420 هـ) .

حمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد (1)

من أكابر بني حمام. كان من أهل العلم والمعرفة والعفة والفقه والرواية، سمع من الاصيلي، والعائدي، وطبقتهم؛ وأخذ عنه الناس.

قال ابن حيان: كان من المتقدمين في العلم والفقه واليسار، عمل للمظفر بن أبي عامر أعمالا واسعة من القضاء، كان فقيهاً، محمود الطريقة، ولحق الفتنة، ولم يتلبس منها بشيء، وكان أصم.

قال ابن الحصار: كان من أهل العلم والادب والفهم والميز بالرجال، كتب عن الشيوخ في سنة احدى وعشرين (2).

خلف بن مروان بن أمية بن حيوة الصخري (3)

والصخرة بلد بغرب الاندلس

قال ابن حيان: كان أحد أكابر الفقهاء بقرطبة، وكانت له عناية بطلب العلم والرحلة فيه إلى المشرق، وله بيت مشهور

5) والعفة: ا ط، والفقه: ن.
9) الحصار: ط ن، العطار: ا.

1) ترجمته في جذوة المقتبس: 187، والصلة 1/158.
2) يعني وأربعمائة
3) ترجمته في الصلة 1/159.

ومروءة، ذا معرفة في المعرفة والنزاهة والفقه، قلده المظفر قضاء طليطلة وأعمالها - كارهاً، فحكم بين أهلها مقسطاً، وأقام بها مستعفياً - إلى أن وافاه الصرف بعد حول، فخرج عنها مبادراً على بغله الذي جاء عليه بأخف من خروجه الذي جاء به، ما أبدل في ولايته شكالا ابغله، فضلا عن غيره؛ ولا اقتبس من طليطلى ناراً. فأبكى أهل طليطلة فراقه؛ ثم ولي الشورى صدر الفتنة، ثم خرج عنها فاراً من الفتنة، فهلك ببلده في رجب سنة احدى وأربعمائة

أبو محمد عبد الله بن (1) أحمد بن قند (2)

المعروف بالطليطلي، قرطبي، من أكابر أصحاب الاصيلي، لازمه وصاحبه للمناظرة والسماع، كان من أهل البراعة في الفقه، والحديث، والافتنان في ضروب من العلوم، والتحقق منها بعلم العربية واللغة؛ مع سرو وعفة ومروءة؛ وولى الاحكام بقرطبة، وخطط بالوزارة. وولى قضاء بجانة والبيرة، وكان متقعراً في كلامه، له في ذلك نوادر محفوظة مستطرفة؛ من ذلك رسالته إلى البربر المشهورة، واخترم قبل أقرانه؛ ففقد

---

1) المظفر: ط ن، المطرف: ا، وهوتحريف.
11) كان: أ. وكان. ط ن.
13) العربية: ا ط، الغريب: ن.

---

1) في سائر النسخ محمد والتصويب من الصلة.
2) ترجمته في الصلة 1/244.

بظاهر قرطبة يوم وقعة النصارى بأهلها بعقبة البقر - عند تفاتن المهدي والمستعين، (وانضمت) (1) النصارى إلى المستعين القائم عليه بها، فكان المستعين أخرجه معه في جماعة. فكان ممن فقد - رحمه الله ، وكانت هذه الوقعة سنة أربعمائة .

عبد الله بن عبيد الله بن الوليد المعيطي (2)

من بيوتات العلم والشرف بقرطبة . قد تقدم ذكر أبيه وأخيه ، أخذ عن أبي محمد الباجي وطبقته ، وولي الشورى بقرطبة ؛ فلما كانت الفتنة ، خرج عن قرطبة ، فاستدعاه مجاهد الموفق صاحب دانية والجزائر الشرقية ، فرضيه خليفة ، وأخذ له عن الناس البيعة فكان يخطب بنفسه في الجمع ويصلي ، فلم يستجب له أحد من أمراء الفتنة لدعوة مجاهد له ، وضرب ما بينه وبين مجاهد ، فهم بالقبض على مجاهد ، فبادر به مجاهد وأخرجه عن الاندلس إلى ساحل إفريقية - بجهة بجاية ، فاستقر هنالك خاملا ، فخفى شأنه ، وصار مؤدب صبيان إلى أن مات .

---

5) عبيد الله : ط ن، عبد الله : ا .
6) بيوتات : ط ن، بيوت : ا .
14) هناك : ا ، هناك : ط ن .
فخفى : ا ، فخفيا : ا ط ، مختفيا : ن .
14) وصار : ا - ط ن .

---

1) كلمة (وانضمت) ساقطة في الاصول والمعنى يقتضيها ولذا اضفناها وجعلناها بين قوسين .
2) ترجمته في الصلة 1/261 .

حكى أبو علي بن ذكوان ، ان المعيطي كان يختلف إلى أبي محمد الباجي بقرطبة أيام كونه بها ، وله منه منزلة ؛ فقال له الباجي يوماً : يا مرسي ، كأني بك آثرت فتنة وتقلدت إمارة، إلا أنك قليل المتعه بها . فاستعذ بالله من شرها ؛ فوجم المعيطي وقال له : من أين يقول الشيخ هذا ويعلم بعدي منه؟ فقال : رأيتك في النوم توقد ناراً، حطبها زرجون ، ولم تلبث أن خمدت! فتأولتها ذلك ، وكانت وفاته بموضع خموله سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة.

أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي (1)

إشبيلي ، أبو القاسم ، يعرف بابن عصفور (2) ؛ كان ببلده فقيهاً ، مشاوراً ، خطيباً، فاضلا ، صالحاً ، زاهداً ، عاقلا ، من أهل العلم والادب ، يروى عن أبي محمد الباجي ونمطه ؛ وكان شاعراً مطبوعاً ، ذكره أبو عبد الله بن الحصار ، وحدث عنه.

وقال ابن حيان : توفي الاديب الخطيب الناسك ابن عصفور ، صاحب صلاة اشبيلية ، وكان ناسكاً ، له في الورع والعلم والخطابة قدم ـ سنة عشر وأربعمائة ببلده .

---

3) مرسي : ط ن ، موسى : ا . اثرت : ا ط ، اثر : ن .
4) من شرها : ا ط ، منها : ن . فوجم : ط ن، فرجع : ا .
8) (بن عمر) : ا ط ـ ن . منظور : ط ن . عصفور : ا .
13) ابن عصفور : ا ن ، بن منظور : ط .
15) قدم : ا ـ ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1/35-36 .
2) في سائر النسخ (بن عفيف) والتصويب من الصلة .

أبو بكر بن زهر (1)

واسمه محمد بن مروان بن زهر الايادي، إشبيلي، شهير البيت بها، نبيهه؛ سمع من ابن الاحمر، وابن ثابت، وابن عيسى، وأبي يحيى بن برطال، وأبي بكر بن القوطية، وابن زرب، والحصري، وغيرهم.

حدث عنه أبو المطرف بن سلمة الطليطلي، وحاتم بن محمد، وأبو عبد الله الحصار، وابنه، وابن العراف البطليوسي، وأبو جعفر بن مغيث، وبه تفقه أهل طليطلة.

قال محمد بن الحصار الخولاني: كان فقيهاً، مشاوراً، من أهل العلم والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوعاً في الفتيا على الاصول.

ذكر أبو الاصبغ بن سهل أنه كان ممن يفتي في الايمان اللازمة بطلقة واحدة - على ما ذهب إليه أبو عمران، وابن القزويني. قال أبو الاصبغ: وكان بعض الطليطليين يفتي فيها بواحدة بائنة، ولا أعلم لقوله بائنة وجها.

---

3) سمع من ابن الاحمر: ا ط، سمع ابن الاحمر: ن.
وابن عيسى: ا ن، ابي عيسى: ط.
5) والحصري: ا، والحميري: ط، والحبيري: ن.
وغيرهم: ط، وغيره: ا - ن.
7) وابن العراف: ا، وابن العراب: ن. وأبو العرب: ط.
12) ابو عمران وابن القزويني: ط، ابو عمران بن الفرونتي: ا ن.

---

1) جذوة المقتبس: 156، والصلة 2/487.

خبـــر محنتـــه

ولما قام أبو العباس القاسم بن عباد في الفتنة بإشبيلية، واقتطعها ملكاً لنفسه ، واحتاط لحاله ، فنكب كل من خشي على نفسه من كبرائها منه ، وكان الرجل حيث كان جلالة، وعلما، فخاف على نفسه ، وخرج فسكن طليطلة مدة ، فعندها أخذ الطليطليون عنه (1) وتفقهوا عليه (2)، ثم تردد بالثغور الشرقية إلى أن مات ؛ واقتطع بنو عباد عند مغيبه أمواله واستصفوها، وكانت واسعة ؛ ومن ذريته هؤلاء بنو زهر النجباء ، منهم ابنه عبد الملك بن أبي بكر ، ثم مال إلى الطب ، ففاق فيه ، ورأس أهل وقته ؛ وتلاه في ذلك ابنه الوزير الاجل أبو العلاء زهر بن عبد الملك ابن زهر، ففاق أهل وقته جلالة، وعلماً ، وجاهاً ، ومكانة عند الرؤساء ، والخاصة ، والعامة ؛ مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

سليمان بن بطال أبو أيوب البطليوسي (3)

وانتقل إلى البيرة ، وبها مات ، ويعرف بالمتلمس؛ كان مقدمافي أهل العلم ، والفقه، والفهم، والشعر، والادب؛ وكان أولا كثير الشعر، مشهوره؛ ومال أخيراً إلى الزهد، وترك قول الشعر؛ وله كتاب في مسائل الاحكام، سماه المقنع، عليه مدار المفتين والحكام.

---

2) قام، : ط ن، قدم : أ
3) عنه : ا ـ ط. ن .
5) فخرج : ا، وخرج : ط. ن.
9) وراس أهل وقته : ا، وراس فيه اهل وقته : ط ن .

---

1) كلمة (عنه) ساقطة في الاصول، والمعنى يقتضيها .
2) في الاصول (معه)، ولعل الصواب ما أثبته .
3) ترجمته في جذوة المقتبس : 216 ، والصلة 1/194 ، وجاء ذكره فيها باسم (سليمان بن محمد بن بطال) .

قال ابن عبد البر: وليس لمالكي مثله في معناه؛ وكتاب في الزهد سماه الموقظ ، وكتاب أدب المهموم ، وكتاب الدليل، إلى طاعة الجليل؛ وبمثل هذا الاسم، سمى أيضاً أبو عمر الطلمنكي كتابه الكبير .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وحكم بن محمد، وابن أبي الربيع الالبيري، وابن الدفعة السبتي، وابن الحصار الامام.

توفي عام اثنين واربعمائة ـ فيما أظن .

عيسى بن معاوية (1)

الاشبيلي الضرير، أحد وجوه أهل اشبيلية، ورجالاتهم، ودهاتهم، مع المعرفة، والفهم، والنزاهة ؛ ولي القضاء بعهد المنصور، وكان يقول (فيه) حينئذ : لو أعجبت ببصر، لطمست الاعين؛ وكان من أصحاب ابن ذكوان ، واستقضاه المظفر على كورتي شذونة والجزيرة ؛ فعزل عند عزل المظفر لابن ذكوان، فلزم الانقباض، وحسن الطريقة ـ الى أن مات .

---

2) المهموم ، ا ط ، المفهوم : ن .

5) الالبيري : ط ن، الايسري : ا . وابن الدفعة : ن، وابن الرهنبة : ا وابي الزمنية : ط .

9) بعد المنصور : ا ، بعهد المنصور : ط ن . فيه : ط ن ـ ا

10) ا عميت : ا ن ، اعجبت : ط .

---

1) لعله هو الذي ترجمه في الصلة تحت رقم (980) وسماه: عيسى بن محمد بن احمد بن مهذب بن معاوية اللخمي .
انظر ج 2/411 .

أبو الوليد اسماعيل بن محمد بن عباد اللخمي (1)

إشبيلي، قال ابن حيان : كان رجل غرب الاندلس فى وقته، وكان حسن المعرفة لقطع من العلم، جليلة صالحة، صالح النظر في الفقه ، عالما ، كاتبا ، حليما ، أديبا ، حاسبا، كثير التوجيه للمرافق ، وافر النعمة .

ذكروا أن أملاكه كانت تعدل ثلث كورته ، لم يكن لرئيس في ثراه ؛ قديم الجاه ـ عند سلطان الاندلس ـ زمن العامرية، مستقيما لهم بالامور العظيمة، تولى قضاء بلده وعمله مدة ، ثم صرف عنها أيام المظفر عند ارتياده للقضاء أهل السلامة، واستقدم الى قرطبة ؛ وولي مكانه أبو عمر بن الباجي نحو سنة ، فلم يحمدوه في أمورهم، ولا قام لهم مقامه ، ولم يخلط القضاء بغيره ، فاضطروا إليه ، وردوه الى عمله ، وصرفوا الآخر صرفا جميلا ؛ وأصيب ببصره أخيرا، فاحتيج اليه على ما هو به ، وقعد عن القضاء آخرا شيخا ؛ وكان أهل الغرب لا يخرجون عن طاعته .

وتوفي فى ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة، وانتصب للرئاسة مكانه ابنه أبو القاسم محمد ، وكان جزلا، ذا أدب ومروءة ؛ وولاه القاسم بن حمود القضاء مكان أبيه، فسد مكانه وآثار صيته ؛ الى أن ثار ببلده عند اضطراب أمر بني حمود ، فتأمر به ، وحاز رئاسة ، من أجل الملوك بالاندلس .

10) أبا عمر : ا ط . أبو عمر : ن .
14) شيخا : ط ن ـ ا .

1) ترجمته في الصلة 103/1 .

أبـو عمـر الطلمنكي (1)

واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى ، واسمه لب بن يحيى بن محمد بن قرطان المعافري، أصله من طلمنكة بثغر الاندلس الشرقي ، وبها ولد، ونشأ بقرطبة، فسمع من رجالها: ابن مفرج ، وابن عون الله ، وأبي محمد القلعي، وأبي عيسى ، وأبي القاسم خلف بن محمد المكتب، وزكرياء بن خالد، وابن ناصر السبتي، وابن النعمان ، والانطاكي، وابن زرب ، وحسين ابن بابل، والزبيري، وعباس بن أصبغ، ومحمد بن خليفة، ومسلمة ابن بتري ، وابن جندل، وابن البلكارشي، وطبقتهم.

ورحل الى المشرق فلقي جماعة ، منهم : ابن عمار الدمياطي، وأبو الطيب بن غلبون، وابنه طاهر، والاذفوني، وأبو القاسم الجوهري، وابن صفوان البردعي، وابن المهندس، وابن عـراك، وابن ابي غالب ، وابن منجب ، وأبـو اسحاق التمار، وغير هؤلاء ؛ سمع منه وحدث عنه الجلة - سماعا، وإجازة؛ منهم : حاتم الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عتاب ، وابن المرابط، وابن فورتش، والوقشي، وأبو عمر بن الحرار ؛ واتسعت روايتـه . وتفنن في علـوم الشريعة ،

7) وحسين بن بابل : ا ط ، وحسن بن باقل : ن .
13) منجب : ط ن ، سنجب : ا . التمار : ا ن، النجار : ط . وأبو اسحاق: ط ن - ا .

1) ترجمته في جذوة المقتبس : 106 ، وبغية الملتمس : 151 ، وفيها أنـه توفي سنة (428 هـ) ، والتذكرة 3/1098 .

وغلب عليه القرآن والحديث ، وألف تواليف نافعة كثيرة كبارا ومختصرة احتسابا، ككتاب الدليل الى معرفة الجليل - نحو مائة جزء ، وكتابه في تفسير القرآن نحو هذا ، وكتاب البيان في إعراب القرآن ، وفضائل مالك ، ورجال الموطأ ، وكتاب الرد على ابن مسرة ، وكتاب الوصول الى معرفة الاصول ، وغير ذلك من تواليفه .

قال حاتم : كان أبو عمر من أهل العناية بالعلم والضبط له ، وله علوم حسنة .

قال ابن الحصار الخولاني: كان من الفضلاء الصالحين على هدي وسنة، قديم الطلب والعلم ، مقدما في الفهم، مجودا للقرآن، حسن اللفظ به، فضائله جمة أكثر من أن تحصى .

قال أبو عمرو المقرىء: كان خيراً، فاضلا ، ضابطا لما روى

قال ابن الحذاء : وكان فاضلا، شديدا في كتاب الله ، سيفاً على أهل البدع، سكن قرطبة، وأقرأ بها؛ ثم سكن المرية، ثم مرسية ، ثم سرقسطة، ثم عاد الى بلده طلمنكة- مرابطا، فتوفي بها صدر محرم سنة تسع وعشرين، وقيل في ذي الحجة سنة ثمان - وقد قارب التسعين ، وصحبه ذهنه؛ ومولده سنة أربعين وثلاثمائة

---

1) القرآن والحديث : ط ن ، الحديث والقرآن : ا .
5) الوصول : ط ن ، الموصل : ا ، وهو تحريف .
7) حاتم : أ ط ، أبو حاتم : ن . ما شاء : ط ن - ا .
8) جمة : ط ن ، حسنة : ا .
17) ومولده : ا . مولده : ط ن .

أبـو الوليد بـن ميقيل (1)

واسمه محمد بن عبد الله البكري ، من أهل مرسية ، ولازم مدة قرطبة ، وبها تفقه ؛ ثم عاد الى بلده ؛ سمـع من سهل بن ابراهيم الاستجي ، وأبي محمد الاصيلي ، وعيسى بن أبي العلاء ، وهاشم بن يحيي بن حجاج ؛ حدث عنه أبو عبد الله بن المرابط ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو بكر عبد الرحمان بن عيسي السماني ، وآخر من حدث عنه صاحب المظالم ابن طاهر ، كان فقيها أديبا .

قال أبو عمر بن الحداء : ما رأيت أتم منه ورعا ، ولا أحسن خلقا وكرمـا ؛ لم يأكل لحماً منذ وقعت الفتنعة ، إلا من طير، أو حوت ، أو صيد ؛ ولا لبس خفا الا من جلود ميورقة ، اذ لم يدخلها النهب ؛ وكان احفظ الناس لمذهب مالك ، وأقواهم فيه حجة ؛ عالمـا بصحيح الحديث وسقيمه ورجاله ، وبـاللغة والنحو والشعر والقراءات ؛ وكان كثير الضيافة على توسط حاله ، ولقد أضاف أقواما نزلوا به أعواما ، وكان محسودا ببلده .

وتوفي- فيما قرأته بخط شيخنا (القاضي) ابي عبد الله التميمي- في شوال سنة ست وثلاثين واربعمائه ، ومولده سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

---

12) الحديث : ط ن ، المذهب : ا ، وهو تحريف .
16) القاضي : ط ن ـ ا .

---

1) ترجمته في الصلة 2/409 .

أبو القاسم المهلب بن أحمد بن اسيد بن ابي صفرة التميمي (1)

سكن المرية ، من أهل العلم الراسخين ، المتفنين في الفقه والحديث ، والعبارة والنظر ؛ صحب الاصيلي ، وسمع منه ، وتفقه معه ؛ وكان صهره ؛ وسمع أيضا من غيره شيوخ الاندلس ، كأبي زكرياء الاشعري ، وعبد الوارث بن خيرون ؛ ورحل فسمع بالقيروان ، ومصر من جماعة؛ منهم : أبو الحسن القابسي، وأبو ذر الهروي ، ويحيي بن محمد الطحان ، ومنير بن احمد ابن منير الخشاب ، وأخوه عبد الوهاب ، وأبو بكر بن يزيد الانطاكي ، ومحمد بن عباس ، وأبو جعفر بن مسمار ، وأبو عبد الله بن ياسر ، وأبو بكر احمد بن ابراهيم البغدادي المعروف بابن الحداد، وابو اسحاق القصري، وابو اسحاق ابراهيم بن قاسم المعروف بالمكناسي ، وابو الحسن بن عمر المصري، وابو عبد الله محمد بن صالح المصري ، ومحمد بن شاكر، وروى عن ابي الحسن الطالبي العابد كتبه .

حدث عنه القاضي ابن الرابط ، وأبو عمر ابن الحذاء ، وأبو العباس الدلائي، وحاتم الطرابلسي وولي القضاء بمالقة.

قال أبو عمر بن الحذاء : كان أذهن من لقيته وأفهمهم وأصفحهم .

---

8) ومنير : ط ن ، وهو : ا .

9) يزيد : ا ط ، زيد : ن .

10) مسمار : ا ط ، مستوار : ط . ياسر : ا ، سامر : ط ن .

---

1) ترجمته في جذوة المقتبس : 330 ، وبغية الملتمس : 457 ، والصلة 2/592 - 593 ، والديباج 2/346 ، وشجرة النور 1/114 ، وهدية العارفين 2/485.

قال أبو الاصبغ بن سهل القاضي : كان أبو القاسم ، وأبو محمد من كبار اصحاب الاصيلي ، وبأبي القاسم حيي كتاب البخاري بالاندلس ، لانه قرىء عليه تفقها أيام حياته ، وشرحه ، واختصره ؛ وله فى البخاري اختصار مشهور ، سماه كتاب التصحيح في اختصار الصحيح ، وعلق عنه تعليق في شرحه ، حسن مفيد .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين او نحو ذلك .

أخوه محمد : سمع من الاصيلي ، وكان من كبار اصحابه ، وتوفى بالقيروان وقد سمع منه اخوه المهلب ؛ وله شرح في اختصار ملخص ابي الحسن القابسي .

أبو محمد عبد الله بن سعيد بن لباج الاموي [1]

الشنتجالي ، الشيخ الصالح ، طلب العلم بالاندلس ، واخذ عن مسلمة الزاهد ، ورحل الى المشرق ، فجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة - يثابر على الحج ، وكتابة الحديث ، والقيام بالعلم ، واكثر من ذلك ؛ واشتهر هناك اسمه ، وانتفع به ، وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير ، وكان الغالب عليه .

---

10) اباج : ا ط ، لباج : ن ، وهو الذي في الصلة .
12) مسلمة : ا ط ، سلمة : ن .
13) والقيام : ا ط ، والعناية : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1/263 .

قال البـاجي : كان شيخا صالحـا ، يكنى بالضابط ، سمع من أبي سعيد السجزي ، وابي سعيد الواعظ ، وابي بكر المطوعي ، وابي الحسن الطائي الفقيه ، وابي الحسن بن فراس ، وابي القاسم السقطي ، وابي ذر ، والقاضي ابن العباس الكوخي ، وابي عبد الله الوشا ، وابي العباس الكساي ، وابي الحسن القروسي ، وابي الفضل ابن احمد الهروي ، وغيرهم ؛ وانصرف الى الاندلس سنة ثلاث وثلاثين ـ راغبا في الجهاد ، فلم يزل مثابرا عليه بالثغور ـ والناس يأخذون عنه خلال ذلك .

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو عبد الله بن عتاب الطرابلسي، ومحمد بن الحصار ، وأبو حفص الهروي؛ وآخر من حدث عنه بالاجازة شيخنا ابو محمد بن عتاب ، ودخـل قرطبة ، فسمع منه بها كتاب مسلم ، وأجازه لكل من دخل قرطبـة من طالبي العلم .

قال القاضي أبو الاصبغ : سأله ابن عتاب سماع كـتاب مسلم ، وكـان الشيخ سمعه من الشنتجالي ، فقال لي : انتم ونحن سواء ، قد اجاز الشنتجالي لكل من دخل قرطبة من طالبي العلم.

قال المؤلف ؛ ذكرنا هذه الحكاية ليعلم أن مذهب هؤلاء الثلاثة ، جواز اجازة المجهول المختلف فيها ، وقد رأيت اجـازة

---

5) الكساى : ا ن ، الكناني : ط .

16) ليعلم : ا ط ، لتعلم : ن .

القـاضي ابي الاصبغ بن سهل بخط يده لكل من طلب عنده العلم بسبتة - بلده، وله مختصر في الفقه مشهور ، وكان يتولى الاكتحال بالاثمد .

وتوفي بقرطبة سنة ست وثلاثين .

أبو الطيب سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد (1)

المعروف بابن الحديدي ، طليطلي ، حاز رئاسة بلـده بعد (أبيه) (2) أبى عمر في الفقه والوجاهة، وبيتهم بطليطلة من بيوت الشرف والعلم .

قال القاضي صاعد بن احمد بن صاعد : كان لابي الطيب حظ من الفقه والرواية ، ورحل فحج ، وكتب العلم ، وسمع عبد الغنى بن سعيد الحافظ بمصر ، وغيره ، وساد أهل بلده فى وقته؛ وقد روى أيضا عن أبي العباس أحمد بن محمد بن القاضي ، وأبى عبد الله بن ثمر الكوخي؛ وروى عنه ابو عبد الله بن عتاب ، وكناه بابى عثمان ، ومرة قال عنه : حدثنا بعض أصحابنا،

11) ابي العبـاس بن احمد : ا ، ابي العباس احمد : ط ن . محمد بن القاضي : ا ، محمد القاضي : ط ن .
12) نمر : ط ن ؛ ثمر : ا .

1) ترجمته في الصلة 214/1 .
2) مابين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة .

ولم يصرح باسمه ، وكان لايصرح به ؛ ذكر ذلك القاضي ابن سهل ، وروى عنه ايضا حاتم الطرابلسي .

وتوفي بطليطلة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وقد تقدم ذكر ابيه ، وسيأتي ذكر ابنه .

أبو العباس أحمد بن ايوب بن ابى الربيع (1)

الالبيرى الواعظ ، أصله من البيرة ، وطرأ في الفتنة الى قرطبة ، وهلك بها ؛ كان ممن امعن في الطلب ، وتفنن في المعارف ، وأخذ عن الاندلسيين ، ورحل الى المشرق ، فلقي رجاله ؛ فمن شيوخه : ابن ابى زمنين ، لازمه واختص به ، وروى عنه كتبه ؛ ومن شيوخة ابو الحسن القابسي ، وسلمة بن سعيد الاستجي ، والقاضي أبو أيوب بن برطال ؛ ولم يخالف بالمشرق زيه ، فلبس قلنسوته بين أظهرهم ، وكان فصيح اللسان ، ذا قريض مطبوع ؛ وكان الغالب عليه الوعظ والذكر ، وله في هذا الباب تصانيف ؛ روى عنه ابو المطرف الشعبي ، وابن الحصار، وابنه ؛ وكانت العامة حزبه، وكان مدنيا لهم، مقربا لافهامهم ما عسر عليهم ، حاضا لهم على فعل الخير ، حاضر العلم ، كثير الشعر،

12) قلنسوته : ط ، قلنساته : ا ن .
16) لهم : ا ط ـ ن .

1) ترجمته في الصلة 1/53 .

له في أيدي الناس ازهاد وتكافير، يتداولها المنشدون والمغنون، وله في بعضها مجموع .

توفي بقرطبة في مجلسه بالجامع فجأة ، ابسط مـا كان فيه ؛ فاحتمل ضحوة ، ومات وسط النهـار من يومه ، وانزعجت العامة لموته انزعاجا ، لم يسمع بمثله ، وشهده الناس حتـى خلت قرطبة ، واحتاج اولو الامر الى ضبطها ، وحرس أبوابهـا ، حتى فرغ مـن شأنهم ؛ لـم يصل نعشه إلـى قبره الا اصيلا ، وجعلت العامة تلتمسه لبركته بأيديها ، وأثوابها ، وزاروا قبره مدة .

ابو بكر احمد بن ادهم (1)

مولى بني مروان ، جياني من بيوت الشرف بها.

قال ابن حيان : ولي القضاء بالمرية ، وكان صليبا في حكمه ، قويا في علمه وادبه ، ولم يكتسب فى العمل مع الفقر .

توفى سنة تسع وعشرين .

---

3) ابسط : ا ط ، انشط : ن .

12) العمل : ا ن ، عمله : ط .

---

1) ترجمته في الصلة 45/1 .

أبو بكر يعيش بن محمد بن يعيش بن منذر الأسدي (1)

طليطلي . ذكرنا أباه قبل هذا .

قال ابن حيان : اليه والى صاحبه أبي عمر أحمد بن سعيد بن كوثر ، انتهت رئاسة بلدهما بعد أبويهما ، وكانا على صفاء . وقد فاق منهما محمد بن يعيش أقرانه في العلم ، إلى أن جرت بينهما منافسة أيام ابن مسرة ، أدتهما إلى التقاطع ، فمال ابن مسرة لابن يعيش ، ونكب ابن كوثر . وصيره الى (شنترين) ، (2) ثم دس اليه من قتله ، فخلا لابن يعيش مكانه ، وتفرد برئاسة البلد ، فلما مات ابن مسرة ، أخرج (3) ابن يعيش ولده واقتطع البلد رئاسة؛ وقام أمره قيام القاضي ابن القاسم بن عباد بإشبيلية ، والبكري بغرب الاندلس ؛ وحمى جهته . وحسن سياسته ؛ وهو في كل هذا لا يدعى باسم الرئاسة ، مقتصراً على اسم الفقيه ، ولا يفارق زي العلماء ، وقد جعل الامر والاسم لولده عبد الله ؛ وكان من شدته منع النساء الخروج من باب طليطلة خلف الجنائز كرة ، وقطع عمل الدرمك بالجملة .

7) ونكب ابن كوثر : ط ن ، ونكب عن ابن كوثر : ا . مسرين : ن ، مصرين : ط ـ ا .

11) وحسنت سياسته : ا ط ، وحسن سياسة : ن .

15) كثرة : ا ط ، كرة : ن .

1) ترجمته في الصلة 650/2

2) في الاصل مسرين والتصويب من مختصر ابن حمادة .

3) في الاصل (اجمع) والتصويب من مختصر ابن حمادة .

قال السبئي : كان ابن يعيش أمره معدوداً في أهل الصلاح والفضل . أخذ من العلم بأوفر نصيب ، ووالى الجهاد والحج ، وأوسع النفقة في السبيل ، وأكثر التلاوة والصلاة ، إلى أن ابتلي بحب الدنيا بما يغفره الله له بفضله ، ولم يلبث أهل طليطلة أن ملوا دولته ، وثقل عليهم وطؤه ، وخلعوه وقتلوا ولده ، وذلك سنة سبع(1) عشرة وأربعمائة

أبو عمر معوذ بن داود بن معوذ بن دلهاب الازدي (2)

التاكرني ، الزاهد ، بقية الزهاد العلماء العباد في وقته ، انتبذ في الفتنة ببعض جبال رية، كان فقيهاً ، عالماً، بليغاً ، أديباً، متبتلا ، سمحاً ، حسن العشرة؛ لقي الناس، وصحب الفقهاء والعلماء ، ولقى الفقيه الزاهد أبا حفص بن عبادل ، وأخذ عنه ، وتفقه معه ، وانتفع به ؛ وقد ذكرنا خبره معه قبل هذا ؛ وعلا ذكره في العلم

1) السبئى : ط ، اليمن : ا ، السبتي : ن .
5) وطؤه : ط . وصرحوة : ن ـ ا . سبع عشرة : ا ط ، سبع وعشرين : ن.
7) عمر : ا ط ، عمرو : ن . دلهاب : ا ط ، دلهاث : ن .
8) اليافري : ا ، التاكري : ط ن . انتبذ : ن ، أسر : ا ، ابتد ظ .
13) والخير : ا ط ، والخبر : ن .

1) كذا في سائر النسخ، والذي فى الصلة 2/651 ـ ثم خلع وتوفي سنة (418) وقال ابن حيان سنة . (تسع عشرة)ـ بتقدم المثناة فوق .
2) ترجمته في الصلة 2/591 .

والخير والزهد ، واليه كانت الفتوى من جميع الجهات بموضع انتباذه وانعزاله ؛ وكان الناس يستشفعون به الى أمراء الفتنة ، فيكتب لهم . فقلما تخيب شفاعته ؛ ويتحامى أهل الفساد حوزته ، ويعظ من قصده منهم ؛ وكان ممن لا يقبل هدية إلا مع تعجيل المكافأة عليها ، حصوراً ، لم يتخذ قط لنفسه فراشاً ، يصرف فضل ضيعته إلى من ينتابه من أهل السبيل وطلبة العلم؛ كلف بجمع الكتب ، له رسائل في الزهد والمواعظ مستحسنة .

وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين

أبو عمر أحمد بن حسين

القاضي بدانية . من أهل العلم والفقه ، والنظر والتفنن ، والادب والشعر والكلام على معاني الحديث والقرآن ؛ وكان الموفق صاحب الدانية قد وجهه في رسالة إلى المعز صاحب القيروان. فجرت (له) بالقروان أخبار وأجوبة حسنة ، وكتب إلى علمائهم بمائة مسألة من فنون العلم ، أجاب عنها أبو عمران الفاسي ـ رحمه الله ، وفي ذلك كتب القاضي أبو عمر للمعز :

1) بموضع انعزاله : ا ، بموضع ـ بياض ـ وانعزاله : ط ن .
3) حوزهم : ان ، حوزه : ط .
13) له : ن ـ ا .

يا معزا أعـز أهـل الديـن وتردى بكل فضل مبيـن
مائة كالبدور أزهى وأضوى في عيون الاذهان لا في الفنون
مقفـلات ، فإن مننـت بإذن فتحت في فنـائك الميمـون
وفدت قاصدات علـم وفقـه ومعـان غريبـة وفنـون
فمن القيروان تبغي المعاني وبها نشر كل علـم مصون

وله أبيات غير هذه ، وقد وقفت على أجوبة أبي عمر هذا ، واستحسنت فيهـا قوله - وقد سئل عن المرأة لـم خصت بوضع القبة على نعشها - على ما استمر عمل المسلمين من صدر هـذه الامة إلى الآن ؟ وقد كانت تدفن ليلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي في حياتهـا لا يلزم اخفـاء شخصهـا ، بل ستر جسدها ؛ فقال : علة ذلك ، لما حملت على الأعناق ، وتعين عينها ، زيد في سترها، حتى لا يعلم طولها من قصرها ، وسمنها من هزلها؛ وفي حياتها هي مختلطة بغيرها ، فلم تتعين . وأمـا أبو عمران ، فأجاب : أنها لم تملك من أمرها شيئاً ، فلذلك جعل لها أتم الستر .

سعيـد بن سهل الشرفي

اشبيلي ، آخر فقهاء بلده ووجوهه ، نكبه ابن عبـاد في الفتنة بسبب التهمة في بني حمود ، واستصفى ماله .

---

10) ستر : ط ن ، تستر : ا .
13) تتعين : ا . بتعين : ط ن .

أبو بكر عبد الله القرشي التيمـي (1)

أصله قرطبي ، ونزل اشبيلية ، وكان أحد المفتين بهـا ، وممن له وجاهة ؛ وكان أحد الدعاة للسفيـه الدعي القائم بهـا باسم هشام المخلوع ، وممن شهد على عينه ، وكف بصره آخراً .

ذكر القاضي أبو الاصبغ بن سهل في كتابه الإعلام - أن هذا القرشي التيمـي ، أفتى في أم الولد تقوم في غيبة سيدهـا بعدم النفقة ، أنهـا تعتق عليه كالزوجة ، وخالفه في ذلك غيره من فقهاء اشبيلية . وأفتى فيها ابن عتاب بعتقها (2) بعد الاستيناء ، وطلب من ينفق عليها ، وضرب أجل شهر .

وأفتى ابن الشقاق ، وابن القطان ، أنهن بخلاف الزوجات لا يعتقن ، وهو الذي حكاه ابن العطار في وثائقه، قال: والرواية، لاشهب فيمن عجز عن نفقة أمهات أولاده ، أنهن يعتقن عليه بعد انتهاء أجل شهر، ونحوه لعلي بن زياد ، واختاره ابن سهل .

---

1) التميمى : ا ط ، التيمى : ن ، وهو الذي في الصلة .
3) الشبيه : ا ، للسفيه : ط ، للسنة : ن . الدعى : ط ن - ا .
7) وخالفه غيره في ذلك : ا . وخالفه في ذلك غيره : ط ن .
9) أجل شهر : ا ، الاجل شهرا : ط ، اجل شهرا : ن .
11) لاشهب : ط ن ، لانها : ا . اولاده : ط ن ، الاولاد : ا .

---

1) لعله هو الذي ترجمه في الصلة 1/291 - رقم (667) وقال انه توفي سنة (444هـ) - وقد ناهز الثمانين .

2) ثبت في سائر النسخ هنا بياض ، وكتب بهامش نسخة ط مكانه كلمة (بعتقها) .

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي (1)

اشبيلي ، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده ؛ تقدم نسبه وذكر أبيه وجده ؛ سمع أبو عبد الله من جده أبي محمد ، ورحل مع أبيه أبي عمر ، ولقي عدة من الشيوخ والفقهاء ، وروايته ورواية أبيه واحدة ؛ سمع منه ابن الغراب البطليوسي ، ومحمد بن عبد الله الحصار ، وأبو بكر بن الوليد ؛ وآخر من روى عنه أحمد بن محمد الحصار بالاجازة ، وولي الشورى ببلده ثم القضاء ، وكان يستفتي في كثير من مسائله أبا بكر بن عبد الرحمان ، وأبا عمران الفاسي؛ وقد ذكر القاضي ابن سهل في كتابه من مسائله (لهما) جملة صالحة .

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله ـ وذكره : كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل، قائماً بها ، واقفاً عليها ؛ عاقداً للشروط ، محسناً لها ؛ بيته بيت علم: هو وأبوه وجده ، وكان جميعهم في الفضل والتقدم ـ على درجاتهم في السن، ومنازلهم في السبق .

وتوفي في محرم سنة ثلاث وثلاثين .

---

5) وروايته : ا ط ، روايته : ن. العراب : ا ، الغراب : ط ن .
7) وولى : ا ، ولى : ط ن . مسائله ابا بكر : ا ط . مسائله ـ بياض ـ ابـا بكر : ن .
10) لهما : ط ن ـ ا .
12) بالحديث والـرأي والحفـظ : ط ن ، بالحديث والحفظ والرأي : أ .
14) هو وابوه : ا ، وهو وأبوه : ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 2/495 .

خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الازدي أبو القاسم (1)

اشبيلي ، كان رجلا صالحاً ، من الفضلاء الزهاد في الدنيا، منقبضاً ، قديم الخير ، له رحلة حج فيها وتنسك وتقشف ؛ وكان فقيهاً مفتياً ، ولي الشورى ؛ سمع من أبي محمد الباجي، وغيره ؛ سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وابن بكر بن أبان ، وأبو عبد الله الخولاني .

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة ابن معاوية بن المومن القرشي (2)

أبو بكر المعروف بالاشبيلي .

قال ابن الحصار : كان من أهل العلم بالحديث والفقه والفهم بضروب الآداب ، متقدماً فيما وصفناه ، له أشعار كثيرة مشهورة ، ولي الشورى بموضعه ، وأخذ عن رجال الاندلس ، ورحل فلقى رجال المشرق : أبا الحسين بن أبي جدار، وطبقتهم .

---

12) ولى : ط ن ، وولى : ا
الاندلس : ا ط ، الاندلسيين : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1/162 .
2) ترجمته في الصلة 2/489 .

وأخـوه أبـو سليمـان عبـد الرحمـان بـن مغـيـرة (1) .

قال : كان أيضاً من أهل الفهم والأدب والخير والانقباض. رحل وتجول ، وسكن مصر مدة ، وصحب بها جلة ، وسمع منهم؛ واشتغل بالقرآن والتبتل ، إلى أن توجه أخوه حاجاً ، فعزم عليه ، وانصرف معه بعد حجهما، وقد استفاد علماً ونبلا وفهماً ، فسكن قرطبة ، ثم انتقل في الفتنة إلى اشبيلية

أبو بكر يحيى بن (محمد بن (1) أحمد)

ابن عبـد الملك القرشي العثماني (2)

إشبيلي ، كان من أهل العلم والتقدم في الفهـم للحديث والسنن ، والرأي ، والادب ؛ فقيهاً مشاوراً ، لقى جماعـة وسمـع منهم ، كابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وسهـل ابن ابراهيم الاستجي ، وأحمد بن عبد الله بن العناق ، وهشام ابن يحيى البطليوسي ، وعبد الله بن النور ، وغيرهم .

---

3) بالقرآن : ط ، بالقراءة : ن ، في القيروان : ا .
12) العناق : ا ، العنان : ن ، النعمان : ب

---

1) ثبت في سائر النسخ (محمد) والتصويب من الصلة .
انظر ترجمته : 1/279 .
2) ما بين القوسين زيادة من اختصار ابن حمادة .
3) ترجمته في الصلة 2/631 .

خلف بن مسلمة بن عبد الغفور (1)

(اقليشي) (2) فقيـه حافظ ، ألف كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام ، كتاب كبير نحو خمسة عشر جـزءاً ، كثير الفائدة والعلم ، وقفت عليه .

وكانت وفاته نحو أربعين وأربعمائة .

أبو بكر خلف بن أحمد بن خلف الرحوي (3)

من أهل طليطلة وفقهائها ، وأخـذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وحدث عنه بكتبه ؛ وسمع منه أبو الوليد الباجي ، وأبو القاسم الطرابلسي ، وأبو محمد الشارقي ، وأبو جعفر بن مغيث ، وتفقه به الطليطليون .

6) يخلف : ا ط ، مخلف : ن . والتصويب من الصلة .
9) الساري : ا ط ، الشارقي: ن .
10) منيب : ا ، مغيث : ط ن . ثبت في نسخة ن زيـادة : (وكان أبو جعفر بن مغيث أنه كان يرى) وشطب عليها في ط .

1) ترجمته في الصلة 1/ 165
2) كلمة (اقليشي) ساقطـة في الاصل ، اثبتناهـا مـن الصلـة وترتيب اختصار ابن حمادة لابي محمد القضاعي .
3) ترجمـه صاحب الصلة ، وذكر انه توفي بعد سنة عشرين واربعمائة (420 هـ) انظر ج 1/ 164 .

اسحاق بن يحيى بن ابراهيم

سرقسطي ، من فقهائها ومشاوريها ومدرسيها ؛ سمع منه وضاح بن محمد الرعيني، وغيره

وتوفي سنة احدى وعشرين وأربعمائة .

عبد العزيز بن علي المقرىء

المالكي المصري (1) ، من أصحاب أبي الذكر ، وممن عني بعلم القرآن والفقه ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من المتصدرين لاقراء القرآن ؛ كان يقرىء في جامع عمرو، يختلف إلى أبي الذكر المالكي ، ويتفقه عنده في المسائل ، ويجالسه في ذلك كل يوم من بعد صلاة الصبح إلى الزوال ، ومن الظهر إلى العصر ؛ فبينما كذلك ، إذ جلس الينا مرة شاب ، فكان يجيب في المسائل أحسن جواب، وجعل يختلف إلى الحلقة زمانا۔ وعلى وجهه أثر الصفرة . وكان من أحسن الناس وجهاً ، وقد تقدمت هذه الحكاية .

---

7) بعلم القرآن والفقه : ا ط ، بالفقه وعلم القرآن : ن .

---

1) كذا ثبتت هذه الترجمة في سائر النسخ التي بين ايدينا ، ولا وجه لذكرها هنا ، وحقها ان تذكر في فرع المصريين ، ولعل الناسخ الفاها في مسودة المؤلف فادرجها هنا ـ اعتباطا .

ذكر أن أبا بكر بن مجاهد الالبيري ، نهض مع بعض أصحابه إلى أبي عبيد الجبيري ليزوره بالزهراء - على عادة له ، وكان صديقه ؛ فلما حضر عنده ، أحضر طعاماً ودعاهما إلى أكله ، وأكل أبو بكر ، فأكلا معه ؛ فلما خرجا ، سئل أبو بكر عن أكله طعامه - وقد علم أن ليس عنده مال إلا ما أعطاه السلطان ؟ فقال أبو بكر : هو رجل من أهل العلم ، فلو أمسكت عن طعامه ، لكان جفاء عليه ، وأنا في نفسي أحقر من أجعلها معه في هذا النصاب ؛ وقد قومت ما أكلت، وأجمعت على الصدقة به ، وثواب ذلك لصاحبه ؛ ورأيت هذا أفضل من الشهرة بالامساك عن طعامه ، والجفاء عليه ؛ وقد كنا ذكرنا هذه أيضاً قبل هذا (1)

---

4) واكل : ا ، فأكل : ط ن .
فأكلا : ا ط ، واكلا : ن .
10 - 11) (وقد ذكرنا هذه ايضا قبل هذا) : ا ط - ن .

---

1) لا وجه لذكر هذه الحكاية هنا، وقد مرت في مكانها المناسب عند ترجمة ابي عبيد الجبيري .

(الطبقـة التاسعـة)

قال الفقيـه القاضي (الحافظ) أبو الفضل عياض - رضي الله بمنه - : ثم انتهى المذهب بعد هذه الطبقة الى طبقة أخرى.

فمنهم من أهل العراق :

أبو الفضل بن عمروس (1)

واسمه محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس البزاز ، بغدادي ، امام فاضل ، ذكر اسمه (ونسبه) هكذا الشيخ أبو بكر بن ثابت الحافظ في تاريخ البغداديين ، درس على القاضي أبي الحسن بن القصار ، والقاضي أبي نصر ، وحمـل عنهمـا كتبهمـا . وحمل كتب أبي محمد بن أبي زيد عنـه اجازة ؛ وكذا قال السمنطاري . وسماه الباجي عبيد الله ، والاول أثبت وأصح .

---

1) بسم الله الرحمان الرحيم : صلى الله على سيدنـا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما : ن - ا ط .

الطبقة التاسعة : ط ن - ا .

2) الحافظ : ط ن - ا

4) العراق : ا ط ، المشرق : ن .

7) البزار : ظ ن ، القزار : ا ، والتصويب من الديباج

7) (ونسبه) : ن - ا ط

7 - 8) وذكر اسمه . . . تاريخ البغداديين : ا ط - ن وكذا : ط ن ؛ وهكذا : ا .

---

1) ترجمته في طبقات الشيرازي : 169 ، وتبيين كذب المفتري : 264، والعبر 238/3 ، والديباج 238/2 ، وشجرة النور 105/1 .

قال الخطيب: وهو آخر الفقهاء - يعني ببغداد على مذهب مالك ، وكان من حفاظ القرآن ومدرسيه . سمع ابن حبابة ، وابن شاهين ، كتب عنه ؛ وكان ثقة ديناً مشهوراً ، واليه انتهت الفتوى في الفقه بمذهب مالك ببغداد ، وقبل القاضي الدمغاني شهادته

وذكره أبو اسحاق الشيرازي فقال: كان فقيهاً أصولياً (1)

وذكره القاضي أبو الوليد الباجي ، فقال: فقيه صالح

وذكره السمنطاري فقال : فقيه شاطر ، جلد ، قيم بمسائل الخلاف ، صاحب حلقة المالكيين - بجامع المنصور ، وله تعليق حسن كبير مشهور في المذهب والخلاف ، ومقدمة حسنة في أصول الفقه ، ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي ببغداد ، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفي أول محرم اثنتين وخمسين وأربعمائة - وقد بلغ الثمانين سنة ، مولده فيما حكاه الخطيب في رجب سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

---

1) آخر : ط ن ، احد : آ

3) شاهين : ا ط ، سليمان : ن . في نسختي ط ن - هنا بياض .

5) شهادته : ط ن ، بشهادته : ا .

13) اول محرم : ا ط ، في اول محرم : ن .

---

1) انظر ص 169 .

أبو العلاء المحسن بن محمد البصري

من علماء المالكية بالمشرق، وله كتاب في الجموع والفروق.

القاضي أبو الحسن علي بن هارون التميمي

من شيوخ المالكية، من أهل البصرة. أخذ عنه أبو حياء العبداي - امام البصرة، سمع أبا يعقوب الحرمي. وله كتاب بصحة ما صح فيما يلزم المسلم في دينه ودنياه

أبو بكر محمد بن المؤمل البغدادي

مالكي، يروى عن ابن ماسية، ويعرف بغلام الأبهري. حدث عنه أبو الوليد الباجي. وقال فيه: شيخ لا بأس به.

أبو الحسن علي بن محمد بن قيس البغدادي

كان مالكياً، راوية. سمع من الأبهري أبي بكر تواليفه، وعن أبي حفص الكتاني، وأبي علي الفهري.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ من أهل المعرفة باللسان، مالكي، لا بأس به. سمع منه أبو الوليد الباجي.

---

2) المالكية بالمشرق: ا ط، مالكية المشرق: ن.
4) ابي حياء العبدلي: ا، ابو يعلى العبدي: ط ن
5) الحرمي: ا، المخزومي: ط، المخزمي: ن.
13) اهل المعرفة: ط ن، آل: ا.

ومن أهل مصر :

أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الهاشمي

العباسي ، يعرف بالميازري ، بغدادي ، من أصحاب ابن نصر . من فقهاء المالكية بمصر ، سكنها وأقرأ في جامعها ، وكان أديباً ، حدث عنه أبو مروان الطبني .

أبو القاسم عبد الواحد بن علي الجيزي

من مالكية مصر ، له كتاب في أصول الفقه ، من أصحاب القاضي ابن نصر ، وعنه أخذ ابن سعيد فقيه ميورقة ، وحدث عنه أحمد بن عثمان بن مكحول .

أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى

المالكي ، المعروف بابن سفيان البوصيري ، يروى عن القاضي أبي الحسن بن بندار الانطاكي ، روى عنه الحمال .

---

6) الجيزى : ا ، الحيزلي : ط ، الجبراي : ن .

8) سعيد : ا ط ، معين : ن .

11) قنسقس البربري : ا ، سفيان البوصيري: ط ، وهو الذي في مختصر ابن حمادة . سقس البوصيري: ن.

ومن أهل الشام :

أبو الفضل مسلم بن علي بن عبد الله

ابن محمد بن حسن (1) الدمشقي (2)

ويعرف بغلام عبد الوهاب ، فقيه مالكي مشهور ، واختص بالقاضي أبي محمد بن نصر ، وأطال صحبته وخدمته ، فشهر به ؛ وله كتاب في الفروق معروف ، حدث عن القاضي أبي محمد ، ودرس وأخذ عنه الناس ، وأخذ عنه من أهل بلدنا قاسم المأموني .

أبو العباس أحمد بن منصور

ابن محمد بن قيس الغساني

دمشقي ، ذكره بعضهم ، قال : وكان فقيها على مذهب مالك ، يروي عن القاضي عبد الوهاب بن نصر ، وعن أبي محمد بن أبي زيد ، وغيرهما .

4) واختص : ا ، اختص : ط ن
12) بن أبي زيد : ن ، بن أبي نصر : ا ، بن نصر : ط .

1) في الاصول حسين ، والتصويب من مختصر ابن حمادة والديباج .
2) ترجمته في الديباج 347/2 .

أبو المنجي حيدرة بن علي بن ابراهيم الانطاكي

المعبر، المالكي ، ذكره الامير أبو نصر وقال : هو شيخ ، كتبت عنه بدمشق ، حدث عن أبي نصر

ومن أهل افريقيـة :

أبـو اسحـاق التونسي (1)

واسمه ابراهيم بن حسن ، تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمان، وأبي عمران الفاسي ، وطبقتهم ؛ ودرس الكلام والاصول علـى الادري ، وكان جليلا فاضلا ، (عالما)، إماما صالحا، منقبضا متبتلا ؛ وبه تفقه جماعة من الافريقيين ؛ وأخذ عنه عبد الحق ، وابن سعدون ، وعبد العزيز التونسي ، وابن أبي حـاج ، وغيرهم من الجلة ؛ وله شروح حسنة ، وتعاليق مستعملة متنافس فيها - على كتاب ابن المواز ، وعلى كتب المدونـة ؛ وذكره ابن عمـار الميورقي في رسالته هو والسيوري - فقـال : لحقـا من تقدمهما في العلم والورع ، وأعجزا من يـأتي بعدهما - والله أعلم ، آخر

---

3) عنه : ا ط ، عنده : ن .

8) الادري : ا ن ، الارذي : ط . عالما : ط ن - ا .

---

1) ترجمته في معالم الايمان 2/177 ، والديباج : 88 ، والفكر السامـي 2 - ق 3/207 ، وشجرة النور : 1/108 .

علماء الغرب ، وفي التونسي يقول عبد الجليل الديباجي :

حاز الشريفين من علم ومن عمل   وقلما يتأتي العلم والعمل

وكان مدرسا بالقيروان، مشاورا فيها ـ مع بقية المشيخة قبل الفتنة ، كأبى القاسم اللبيدي ، وغيره .

ذكر محنته

كان الشيخ أبو اسحاق قد امتحن مع فقهاء القيروان محنة عظيمة في سنة سبع وثلاثين واربعمائة ، وذلك أنه استفتى من مدينة من عاداه في مراجعة عقدها ولي من العبيدين ، وذلك بعدما جرى عليه ما جرى بالقيروان ، وقيام المسلمين عند ولاية المعز بن باديس صاحبها عليهم، وتقتيلهم كل مقتل، وانتصار المعز في ذلك؛ فرد الفقيه أبو اسحاق فى بعض جوابه أن هذه الفرقة على ضربين : احدهما كافر مباح الدم ، والضرب الآخر ، هم الذين يقولون بتفضيل علي بن أبي طالب على سائر الصحابة ، لا

1) من علمائها وهما : ن ـ ا ط
2) الشريفين : ط ن ، الشرفين : ا
8) من عاداه : ا ، ما عاياه : ط ، ما عاره : ن .
8) ولى من العبيدين: ن ، ولى العبيديين : ط، وذلك من العبيديين : ا.
10) و نتصار : ا ، واستنصار : ط ن .
12) هم : ا ط ـ ن .

يلزمهم (!) ، ولا تبطل نكاحاتهم ؛ وشاعت فتواه ، فأنكرها جميع فقهاء افريقية بالقيروان ، وغيرها ؛ وكانوا من التشديد على هذه الطائفة المارقة وكل من يتعلق بهـم ـ حيث كانـوا ؛ والعـامة أشد من ذلك ، لا سيما بظهورهم عليهم وبغضهم فيهم ؛ وأرسلوا إلى أبي اسحاق في معاودة النظر ، وأن يرجع؛ فابى اباء شديدا، وخالف الجميع ، واستحقر شـأن مخالفتـه ؛ وانتهت القصـة إلى السلطـان المعـز ، فجمعهم ببعض الجمع عنـده فـي المقصـورة ، وناظروه ؛ فأظهر الانابة إلى قولهم ، والرجوع إليهـم ، ثـم خـلا بأصحابه، فأنكروا عليه رجوعه عن قولهم، وأنه الحق الذي لا يجب سـواه ؛ وكان رأي الفقهاء سـد هـذا الباب للعامـة على هـؤلاء الكفرة ، وأن بني عبيد زنادقة ، وان الداخل في دعوتهم ـ وان لم يقل بقولهم ـ كافر لتوليه الكفرة ؛ فأظهر أبو اسحاق التمادي على قوله ، وانكار الرجـوع عنـه؛ فمشى الناس في هذا بعضهم إلى بعض ، وامتزج فيه القيام لله عز وجل بالشهوة من العصبية للفقهاء في ذلك ؛ وأتتهم مكاتبات علماء الجهات بـإنكار ذلك ، وان المفتين بهذه المقالـة الخبيثـة من المصريين والشاميين قد

---

2) التشديد : ا ، التشدد : ط ن .

4) في نسخة ن قبل (وارسلوا) بياض .

14) الشهرة : ا ، الشهوة : ط ن ، في نسخة ن بعد الشهـوة : بياض . العصبية للفقها : ا ط ، العصبية الغلبة ـ بعدها بياض ـ ن .

16) المفتين : ط ، المنتقمين : ا ، المتهم : ن .

---

1) يعني الكفر واباحة الدم .

انتسخوا جوابه ، ونهضوا ليفتنوا به الناس ، وسر به من في قلبه مرض ، واحتج به ؛ فأطلق الفقهاء الفتيا عليه بمقالته هذه بالتضليل والتبديع ، وقال فيها الشعراء قصائد كثيرة ، تضمنت أذى أبي اسحاق، والتبري منه؛ وأنشدها الشعراء والطلبة عند الفقهاء - غيره - في دورهم وجموعهم، وأطلقوا فيها عليه ، وأمر السلطان بسجل سيء في القصة من التبرى من قوله؛ ونيل فيه منه ما يعظم الله - تعالى - به أجره ! وامر بقراءته يوم الجمعة على المنبر قبل الصلاة - مستهل صفر - عام ثمان وثلاثين ؛ ثم أمر السلطان باحضاره بالمقصورة في ذلك اليوم اثر الصلاة ، وأحضر معه الفقيه أبا القاسم اللبيدي بقية مشيخة الفقهاء وكبيرهم ، والفقيه أبا الحسن بن المقرىء ، والقاضي أبا بكر بن أبي محمد بن أبي زيد - خاصة من بين سائر الفقهاء ؛ وكان هذان الفقيهان من أشد الناس ، وحكم في المسألة اللبيدي ، فحكم بأن يقر بالتوبة على المنبر بمشهد جميع الناس، وأن يقول كنت ضالا - فيما رأيته ونطقت به، ثم رجعت عن ذلك الى مذهب الجماعة ، فكانوا على ذلك ؛ وكأنه استعظم الامر على المنبر ، وقال : هأنا اقول هذا بينكم ؛ فساعدوه

---

1) ونهضوا ليفتنوا به : ا ، ونهضوا به ليفتنوا به : ط ، ونهضوا به لينفروا به الناس : ن .

2) الفتيا عليه : ط ن ، الفتيا بما عليه : ا .

5) غيره : ا ط - ن .

6) سيء : ا ، شيء : ط ن .

10) أبا الحسن بن المقرىء : ا ط ، في نسخة ن - بعد أبا الحسن: بياض .

وقنعوا منه بقـول ذلـك ـ بحضـرة السلطان والجماعة ، وأن يقولـه بمجلسه ، ويشيعه عن نفسه ؛ فافترقوا علـى ذلـك ، وحصلت علـى الشيخ من ذلك فضانة ، فخرج في صبيحة يومه متوجها الى منستير الرباط مسكنا لقضيته ومنسيا لها

قال ابن عياض : لا امتراء عند منصف ، ان الحق ما قـاله أبو اسحاق ، ولا امتراء ان مخالفته أولا لرأى أصحابـه في حسم الباب لمصلحة العامة والجاج ؛ وان رأى الجماعة كان أسد للحال، وأولى بعائدة الخير؛ وفتواه هو أجرى على العلم، وطريق الحكم؛ ومع هذا ، فما نقصه هذا عند اهل التحقيق ، ولا غض من منصبه عند أهل التوفيق .

وقد حكى أبو عبد الله بن سعدون قال : رأيت ابا القاسم اللبيدي بعد موته ، فسألته : من على الحق ، أنت أو أبو اسحاق؟ فسكت وأمسكت بعضده، فكان يقول لى بصوت خفي: التونسي!

وتوفي أبو اسحاق بعد هـذا بسنين قريبـة (1) أول فتنـة القيروان ، وكان ابتداء فتنتها سنة اثنتين وثلاثين بالقيروان ، ورثاه أبو علي بن رشيق بقصيدة فريدة، أولها :

---

1) بحضرة : ا ط ، بمحضر : ن .
3) منستير : ا ط ، قصر : ن .
4) مسكنا : ا ط ، متنكبا : ن .
8) بفائدة : ا ، بعائدة : ط ن . وغير : ا ط ، للخير : ن .
12) على الحق : ط ن ، علم الحق : ا .

---

1) حدد وفاتـه الدباغ بسنة (443 هـ) ، وجعلها مخلوف سنة (338 هـ) . انظر المرجعين السابقين .

منهـا :

ليس امرؤ صحب الزمان بباق   والخلق مرجعهم إلـى الخلاق
يا للرزيـة في أبي اسحاق قد   ذهب الزمـان بأنفس الاعلاق
ذهـب الزمـان بخاشع متبتـل   تبكي العيون عليه باستحقـاق
ذهب الحمام ببدرتـم لـم يـدع   منـه التقـى الا هـلال محـاق

منهـا :

صرنا الى الحال التي من أجلها   كنا نعـد الدمـع في الـآماق
فاليـوم أغلق كل فهـم بـابه   لـمـا فـقـدنـا فـاتـح الاغـلاق
ما القيروان أذقت ثـكلك وحدها   قـد ذاق ثـكلك سائر الـآفـاق

ومنهـا :

وإذا مصاعبة الفـروع تخاطرت   وأتـاك ابـراهـيـم بالمـصـداق
ردت شفاهتهـا إلـى لهواتها   من بعد ما نفرت عن الاشداق
دنياك قدما كنت قد طلقتها   مـا اليـوم حين فجعتها بطلاق

---

3) قد : ا ط ـ ن .
7) من أجلها كنا : ا ط ، كنا من اجلها : ن .
11) مصاعبة الفروع : ا ط ، مضى عند القدوم : ن .
12) شفاهتها . . . . لهواتها : ن ، ردت سفاسفها الى لهواتها . ط ، ردت شباها الى هواها : ا .

أبـو الحسن علي بن تمـام

المعروف بـابن بنت المهـدي ، وغلب عليـه عنـد النـاس المهدي ، أحد فقهاء هذه الطبقة في وقته بالقيروان ، ولـه صيت واتباع كثيرة ، وصلابـة في القيام في تغيير المنكـرات ، والتكلم بالحق ، ومكانة عند السلطان ، وسعي عنده فـي حوائـج الناس ، وامور العامة ؛ وهو كان أحـد القائمين علـى القاضي أبـي بكـر ابن أبي زيد ، والمحتسبين فى عزلتـه ـ لما ذكرنـا فـي خبره ؛ وكان قد خالفه في أمر العيد ، إذ كان القاضـي المذكور قد امر بأن العيد من غدهم، لما ثبت عنده، وعند السلطان، والقاضي، وسائر الفقهاء ؛ وخرجوا لصلاتهم ، ورجعوا وذبحوا ـ وكان يوم جمعة ـ إلا المهدي ، فخالفهم في هذا كلـه ، وجلس في داره؛ فلما صلى بهم الخطيب صـلاة الجمعـة ، وكبر تكبير التشريق؛ قـال لـه المهـدي من موضعـه : كذبت أيهـا الفاسـق ، وأصبح المهدي في اليوم الثاني في باب داره ، وصلـى العيد مـع خلق اتبعوه ؛ وكان من جملة من صلى معه خطيب الناس بالامس ، وقال له : انما صليت بالامس تقية ؛ فبلغ ذلك القاضي ، فأحضره فقال : إنما فعلت هـذا عنـد المهدى ـ خوفـا منـه ، فكان هذا سبب نكبة هذا الخطيب وعزله .

---

2) عليه : ا على اسمه : ط ن .
4) كثيرة : ا ، كثير : ط ن .
7) ذكرنا : ا ، ذكرناه : ط ن .
12) بهم : ط ن ـ ا . قال : اط ، وقال : ن .
16) ما حضره فقال : ط ن ، وقـال : ا .

أبـو القـاسم السيوري (1)

واسمه عبد الخالق بن عبد الوارث ، قيرواني ، آخر طبقته من علماء افريقية ، وخاتمة ائمة القيروان ، وذو الشـأن البعيد في الحفظ والقيـام بالمذهب، والمعرفـة بخلاف العلماء ؛ وكان زاهدا، فاضلا ، دينا ، نظارا ؛ وكان آية في الدرس والصبر عليه، ذكر أنه كان يحفظ دواوين المذهب الحفظ الجيد ، ويحفظ غيرهـا من أمهات كتب الخلاف، حتى إنه كان يذكرله القول لبعض العلماء فيقول: اين وقع هذا؟ ليس هو في كتاب كذا، (ولا كتاب كذا)، ويعدد أكثر الدواوين المستعملة من كتب المذهب والمخالفين، والجامعين ، فكان في ذلك آية ؛ وكان نظارا ، ويقال إنه مال أخيرا إلى مذهب الشافعي ؛ وله تعليق على نكت من المدونة، أخذه عنه أصحابه ؛ ويقال إنه تفقه بأبي بكـر بن عبد الرحمان ، وأبي عمران، وطبقتهم؛ وقرأ الكلام، والاصول على الادري، واكثر ما قرأ الكلام ، ولازم القيروان بعد خرابها ـ إلى أن مـات بها ؛ وعليـه تفقه عبد الحميد المهدي ، واللخمي ، والزكي ؛ وأخذ عنه

2) طبقته : أ ، طبقة : ط ن .
3) البعيد : ا ط ، البديع : ن .
7) يذكر له القول : أ ط ، يذكر أنه كان : ن .
8) ولا كتاب كذا : ط ن ـ ا .
24) والزكي : ط ن ، والركي : ا .
واخذ : ا ن ، اخذ : ط .

1) ترجمته في معالم الايمان 3/181، والديباج 2/22، وشجرة النور 1/97 .

قديما عبد الحق ، وابن سعدون ، وغيرهما ؛ وبعدهم حسان بن البربري ، وابو القاسم المهاري ، وأراهم آخر من حدث عنه؛ وطال عمره، فكانت وفاته سنة ستين (1) بالقيروان .

أبو محمد الفحصيلي (2)

واسمه عبد الله ، أخذ عن أبي بكر ، وابي عمران ؛ وكان من الفضلاء العباد ، لم يكاتب السيوري أحدا من أهل هذه الطبقة بالفقيه غيره ؛ وكان زاهدا ، متقللا، رد قوته في النهار الى نصف مد بمد النبي - صلى الله عليه وسلم ، وهو أكبر هذه الطبقة ، وكان يحلق في حياة الشيوخ .

أبو الطيب عبد المنعم بن ابراهيم الكندي (3)

المعروف بابن بنت خلدون، قيرواني، هو ابن اخت الشيخ ابي علي خلدون السهمي؛ من نبلاء هذه الطبقة ومتقنيها، وكان

---

1) وبعدهم : ا ط . وبعدهما : ن .
2) المهاري : ط ن ، المساري : ا .
حدث عنه : ا ، اخذ عنه : ط ن .
4) الفحصيلي : ا ، البحصملي : ط ، الفصحبلي : ن .

---

1) يعني واربعمائة .
2) ذكره ابن حمادة في الطبقة العاشرة ـ اللوحة (242 ب).
3) ترجمه في معالم الايمان ، وذكر ان وفاته سنة (435 ه) .
انظر ج 3/184 .

له علم بالاصول ، وحذق بالفقـه والنظر ؛ تفقـه بأبي بكر بن عبد الرحمان ، وابي عمران ، واخـذ عن ابن سفيان المقريء ؛ وبه تفقه اللخمي ، وابو اسحاق بن منصور القفصي ، وعبد الحق وابن سعدون ، وغيرهم .

وحكى عن بعض شيوخ الافريقيين ، أنه كان يقـول ـ : دخلت عليه فوجدته ينظر في اثني عشر علما ، وكان لـه حظ من الحساب، والهندسة ، والعلوم القديمة؛ ويحكى أنه كان دبر جلب ماء البحرين من ساحل تونس إلى القيروان، وسوقه خليجا من هنالك بنظر هندسي ظهر لـه ، فاخترم قبل نفاذ رأيه فيه ، وظهور ما دبر منه .

وذكره بعض العلماء فقـال : كان قدوة في العلم والدين، ورأيت أهل قفصة قد سألوه في مسألة بدؤها بقولهم: ان الله تعالى من علينا ـ معشر المسلمين ـ بأن جعلك امامـا لنـا نقتدي به ، راسخا في العلوم ، نفـزع اليه . وكانت له رحلة، ودخل مصر ، وله على المدونه تعليق مفيد .

أبو حفص عمر بن أبي الطيب (1)

المعروف بابن العطار ، قيرواني ؛ فـاضل ، وكان حافظا ، قيمـا بالمذهب ، حسن الاستنباط ؛ وكان اعتماده على المدونة، وبه قد تفقه عبد الحميد المهدي ، وابن سعدون .

---

11) ورايت : ا ط ، رايت : ن .

18) وبه : ا ط ـ ن . تفقه عبد الحميد : ا ط ، عند عبد الحميد : ن .

---

1) ترجمته في معالم الايمان 3/164 ـ 165 ، والحلل: 676، والنيل: 194

(قال ابن سعدون): وكان العطار يقول للطلبة: فقر وعلم ، لم تبلغوا هذه الدرجة انتم ، (إنما) الفقر والعلم منزلة الانبياء .

أبو القاسم عبد الرحمان بن محرز (1)

قيرواني، تفقه بشيخ القيروان: ابي بكر بن عبد الرحمان، وسمع من أبي عمران، وأبي حفص العطار؛ وكان فقيها، نظارا، نبيلا ، ذا رواء حسن ، ومروؤة تامة ؛ وابتلي آخر عمره - فيما بلغني - بالجذام .

وله تصانيف حسنة، منها تعليق على المدونة سماه التبصرة، وكتابه الكبير المسمى بالقصد والايجاز، توفى نحو الخمسين واربعمائة.

أبو اسحاق بن منصور القفصي

كان من فقهاء افريقية وفضلائها، من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان وطبقته ؛ وصحب أبا الطيب ، وابا اسحاق التونسي، والسيوري، وغيرهم ؛ اثنى لنا عليه بالعلم البارع والدين - القاضي

---

1) قال ابن سعدون : ن - ا ط . كان : ا ط ، وكان : ن .
(انما) : ن - ا ط . العلم والفقر : ا ، الفقر والعلم : ط ن .
9) نحو : ا ط ، في نحو : ن .

---

1) ترجمته في معالم الايمان 185/3 .

أبو عبد الله بن داود ، وذكر لنا أن شيخه أبا عبد الله الذكي، كان يثني عليه كثيرا ويقول : ما اجتمع لاحد من أهل افريقية من المعرفة، مثل ما اجتمع لابي اسحاق، اوكما قال ؛ أراه سكن إطرابلس ، وأصله من قفصة ، وبها كان مدة .

أبو بكر محمد بن أبي القاسم اللبيدي

كان من أهل العلم والادب ، والفهم الحسن ؛ وجلس بامر السلطان بالقيروان مجلس أبيه بعد موته سنة أربعين قبل الفتنة - بعد أن استدعاه اليه في جماعة من أهل العلم ، فنوه به، وشرفه ، وخلع عليه خلعة تليق بأهل العلم ؛ وكان معظما في الناس بنفسه، وأبيه، ومكانته عند السلطان ؛ وكان حسن المعاشرة ، طلق الوجه ، مبادرا لقضاء حوائج الناس ، مكارما لهم ؛ يجيد قرض الشعر ، جميل الصورة ، واسع الحال ؛ كانت له مشية حسنة ، وملبس نظيف ، وتوقر مفرط ؛ وكان النساء يتصدين لرؤيته لجماله ، وحسن شارته ؛ وتمادت الرئاسة بالعلم والقضاء في بيته - إلى وقتنا هذا .

---

1) الذكي : ا ط ، الذي : ن .
3) مثل : ا ـ ط ن .
6) وجلس : ا ط ، جلس : ن .
10) بنفسه وابيه : ا ط ، بيله وابوته : ن .
14) شارتة : ط ن . صورته : ا .

أبو حفص عمر بن ساروي اللواتي

من فقهاء صقلية ومشاهيرها ، وكان شاعـرا، أديبا ؛ وهـو القائل يفخر بقومه لواتة من قصيدة ، أولها :

لمن تعزى الاكارم والايادي   ورد الخيـل داهـيـة الهـوادى
سوى قومي الذين سمت نفوس   بهم شرفا إلـى السبـع الشداد

ولـه :

أأجازيـك أم أعـدك سفـلا   أم ترانـي أراك للسب أهـلا
سب ما شئت لست ممن تجاري   أنـا بـالسب إن سببتك أولى

محمد بن عبد الصمد

كان هذا الرجل من علماء وقته بالقيروان ، وغلب عليـه الزهد، وكان ممن انقطع وأخذ في وعظ الناس وتحذيرهم، وكان يجتمع اليه ، ويسمع منه ، حتى حذره صاحب القيروان ؛ فحكى ابو الطيب بن الكماد الاديب القيرواني، ان المعز- صاحب القيروان- كان يحيل عليه حتى استعـار منه بعض كتبه ، يريد انه يطالع

7) سفلا : ن ، سيلا : ا ط .
8) بالسب : ط ن ، بالسيف : ا .
سببتك : ط ن ، شتمتك : ا .
14) كان : ط ن ، وكان : ا .

شيئا منها، فاقامت عنده اياما، ثم ردها اليه - وكتب اليه معها -: فيما زعمت ملوك الفرس ، وحكماء السنين والسياسة ؛ أن أهل الزهد والوعظ وتأليف العامة ، واقامة المجالس ، أضر الاصناف على الملك ، وأقبحهم أثرا في الدول ؛ فيجب أن يتدارك أمرهم، ويبادر الى حسم الاذى منهم ، وأبلغ ما يكون ذلك عرض المال عليهم ؛ فاذا قبلوه ، كفى امرهم .

ففهم ابن عبد الصمد ، انه قصد بذلك، فاستعمل الخروج إلى الحج ، وخرج معه جماعة من عامة المسلمين، ثم عاد فأخذته الفتنة الناشئة بالقيروان - وهو بها .

أبو الحسن بن سلمون

سكن المهدية ، وكان خير فقهائها في هذه الطبقة ، فأخذ عن ابي اسحاق التونسي في نازلته .

عبد الحق بن محمد بن هارون التميمي القرشي (1)

أبو محمد ، من أهل صقلية ، تفقه بشيوخ القرويين والصقليين؛ فمن شيوخه بصقلية : أبو بكر بن أبي العباس ، والفقيه أبو بكر الفاسي ، وأبو عبد الله بن الاجدابي وابو عبد الله مكي

---

1) وكتب اليه معها: ا، وفيها ورقة كأنها نسيت واحسبها بخط السلطان: ط ن.

3) الزهد والوعظ : ا ن ، الوعظ - باسقاط الزهد : ط .

5) يكون ذلك : ا ، يكون في ذلك : ط ن .

11) فاخذ عن : ا ، واخذ على : ط ن .

ابي اسحاق : ا ط - ن .

---

1) ترجمته في الديباج 2 / 86 ، وشجرة النور : 116 .

القرشي ؛ وتفقه مع التونسي ، والسيوري ، وبابن بنت خلدون، وغيرهم ؛ وحج مرتين ، فلقى في احداهما أبا محمد عبد الوهاب ابن نصر ، وأبا ذر الهروى ؛ وحج أخيرا بعد أن أسن وكبر ، وبعد صيته فلقى بمكة - إذ ذاك - امام الحرمين ابا المعالي، العالم المتكلم ، وذلك بعد الخمسين ؛ فباحثه (عن أشياء)، وسأله عن مسائل اجابه عنها ابو المعالي ، وهي مؤلفة مشهورة في أيدي الناس ؛ وكان عبد الحق يعترف بفضله، ويقول : اولا كبر سني، ما فارقت عتبة منزله ؛ وكان الآخر يجله ويعترف بفضله ، سمعت شيخنا أبا القاسم عبد الرحمان بن محمد يقول: وكان أراهما اذ ذاك - بالحجاز - أنهما اجتمعا للصلاة ، فقدم أبو المعالي شافعي المذهب ، وتكرر عبد الحق بعد هذا ببلاد مصر- إلى أن توفي بها؛ وكان فقيها، (فهما)، صالحا، دينا، مقدما، بعيد الصيت ، شهير الخير ، مليح التأليف .

وألف كتاب النكت، والفروق لمسائل المدونة - وهو من أول ما ألف ؛ وهو مفضل عند الناشئين من حذاق الطلبة، ويقال إنه ندم بعد ذلك على تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته؛

---

5) وذلك بعد الخمسين : ا ، وذلك سنة - (بياض) وخمسين : ط ن -
عن اشياء : ط ن - ا .
6) اجابه : ا ط . اجاب : ن .
6) وهي : ا ، هي : ط ن .
10) اجتمعا للصلاة : ا ، اجتمعا - وحانت الصلاة : ط ن .
12) فهما : ط ن - ا . مقدما : ا ط - ن .

وتعليلاته فيه ، واستدرك كثيرا من كلامه فيه ؛ وقال : لو قدرت على جمعه واخفائه لفعلت ، أو نحو هذا ؛ وألف ايضا كتابه الكبير في شرح المدونة المسمى بتهذيب الطالب ، ونبه فيه على كتاب النكت ، وله استدراك على مختصر البراذعي ، وكان له حظ من الفروع والاصول ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء فى ضبط ألفاظ المدونة .

وذكره ابن عمار المتكلم فقال : امام مشهور بكل علم، متقدم ، مدرس للاصول والفروع . وذكره ابن سعدون فقال : كان من الصالحين المتقين ، فيه وقار أهل العلم وسكينتهم ، وإذعانهم للحق ، كثير الانصاف .

وانشد له ابن القطاع من شعره :

أرى فتن الدنيا تزيد وأهلها	يخوضون بالاهواء فى غمرة الجهل
فما إن يرى من مخلص ذى بصيرة	وما إن يرى من صادق القول والفعل
فيا سوء حالي حين أصبحت فارغا	ولم ادخر زادا وما زلت فى شغل

---

4) استدراكات : • استدراك : ط ن ،

وله يرثي ابنه عمران :

أراك قريبا واللقاء بعيد ... وجسمك يبلى والزمان يبيد
وما كان يا عمران في الظن أنني ... أراك مقيما في التراب تبيد
ولا أنني أبقى وراءك ساعة ... أعاين موجودا وانت فقيد
سأصبر في الدنيا - بني - لعلني ... ألاقيك في الاخرى وأنت سعيد

وتوفي عبد الحق بالاسكندرية بعد الستين واربعمائة .

عبد الجليل بن مخلوف الصقلي (1)

أبو محمد . حدث عن عبد الملك الصقلي ، يروي عنه الشيخ أبو محمد عبد القادر القروي .

أبـو محمد

المعروف بابن صاحب الخمس ، صقلي ، فقيه متكلم ، أصولي ، فاضل مشهور موضعه ، ذكره الميورقي فقال : كان

---

6) بالاسكندرية : ا ن ، في الاسكندرية : ط . بعد الستين وأربعمائة : ا ، في نيف وستين واربعمائة : ط ، سنة (بياض) وستين واربعمائة : ن .

---

1) في مختصر ابن حمادة (بن خلوف) .

فقيها ، متكلما ، إماماً في علم الاصول ، نافذا في علوم الفروع ، متورعا عن الفتيا ؛ قال : وهو أكبر من لقيت بصقلية ؛ وكان شيخنا القاضي أبو القاسم بن عبد الرحمان بن محمد المعافري قد لقيه بها، وكان يثني عليه، وحدثنا عنه، وأخذ عنه .

ابو العباس احمد بن محمد بن الجزار (1)

صقلي ، مشهور ، مقدم ببلده ، انفرد برئاسة الفتيا، والشهرة بالخير، والديانة، والصيانة؛ وكان من أهل التحقيق بالفقه والاصول، وبه تفقه أبو القاسم الصرقوسي ، ومتأخرو الصقليين ، ولقيه أبو الوليد الباجي ، وابن عمار ، وغيرهما من الاندلسيين ، قرين عبد الحق في رئاسة العلم بصقلية .

فتوح بن الغزال الباغاني

من أهلها ، وكان فاضلا ، فقيها ، موسرا ، خيرا ، حسن الطريقة ، منظورا اليه ببلده ، رأس على من فيها من العلماء بعلمه، وبخيره ، ومكانته من السلطان ؛ وكان صاحب القيروان يخاطبه في أمر بلده ، وكذلك كل من كانت له بها رئاسة ، من عربها

7) السرقوسي : ط ن ، الصرقوسي : ا .
11) فاضلا فقيها : ا ط ، فقيها فاضلا : ن .
14) بلده وكذلك : ا ط ، بلده (بياض) ذلك : ن

1) في مختصر ابن حمادة (الخراز) .

وعجمها فاتفقت كلمتهم على اغراء العامل به ـ والسلطان مشغول بفتنة القيروان ـ اذ ذاك ـ المذهلة ، فأجابهم ووجه فيه، فأمر بقتله بالرماح بحضرتهم ، فقتل وبقي مطروحا يومين ، وكان له ابن على صغر سنه ذا علم بالفقه ، وانتهبت أمواله ، وكشف عياله ؛ وكان فيما انتهب له كتب بنحو ألفى مثقال ؛ وكان ذلك كله منتصف شعبان من سنة ست واربعين (1)؛ وعجل الله بالانتقام من المغرين به ، فخرج جماعة منهم صحبة الفقيه المعروف بابن عفيف من فقهاء باغاتة أيضا ـ للقاء العرب من أهل الشحناء التي وقعت بين العرب والعجم ، (فوثب) العرب عليهم فقتلوهم لـآخرهم ، الا ابن عفيف ستره النساء بعد أن أصابه مكروه ، ثم سلط الله العجم عليهم ، فقتلوا العرب، وانتقم الله للفقيه من الجميع .

ابو الحسن بن المقلوب

السوسي ، عظيم بلده ، وشيخ فقهائهم ، من أصحاب القابسي وانتقل الى المهدية واخذ عنه .

أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللواتي

المعروف بالخرقي ـ بكسر الخاء المعجمة ، من شيوخ هـذه الطبقة وفقهائها ومحدثيها ، وأسند من كان معه في وقته ، سمـع

---

8) والعجم : ا ـ ط ن . اهل الشحناء : ا ، أهلها للشحناء : ط ن .
9) فقتلوهم : ا ، وقتلوهم : ط ن .

---

1) يعنى واربعمائة .

القابسي، وأبا ذر الهروي؛ وكان ممن يجتمع اليه بالقيروان، ويتناظر عنده مع المشيخه؛ سمع من ابن أبي الفرج الزنجي، وأبي القاسم السرقوسي الصقلي، وأبي حفص بن الصقلي ، وأبي علي الحسن بن مكي المعروف بحسان المهدوي ، وغير واحد ؛ وآخر من حدث عنه من القرويين النازلين بالاندلس ، أبو محمد بن الخياط.

أبو محمد بن سمحان

ممن كان يدرس بالقيروان من هذه الطبقة ، ويجتمع اليه ، ويعرف بالفقيه ، من أصحاب القابسي .

وممن كان يحلق بها أيضا ، في هذا الوقت من المالكين ممن يعرف :

عبد العزيز المهدي ، والصديني المالكي المعروف بالشقاشقي

وكلهم من أصحاب ابي الحسن القابسي ، وممن انتفع بـه .

ابو عثمان بن بن أبى سوار

من أهل قلعة حماد وفقهائها ، وتفقه بشيوخ جهته ، وأخذ عن عبد الرحمان بن العجوز السبتي ـ من أهل بلدنا .

---

11) المعروف : ا ط ، والمعروف : ن .

أبو حفص عمر بن أبي الحسين بن الصابوني

من أهل قلعة حماد ايضا ، زعيم فقهائها في وقته ، وطال عمره ، فانفرد برئاسة جهته ، وكان فقيها ، نظارا ، محققا، حسن الفهم ، جيد الكلام في الفقه .

ابو القاسم بن أبي مالك

من أهل المغرب ، وكان سكناه بجهة القلعة ؛ قال ابن شرف في تاريخه: كان يوصف بفقه وورع، وزهادة ومروءة، وخير، وورد القيروان رسولا من قبل ابن حماد على المعز سنة ثمان وثلاثين، (1) فخاطب بأبلغ خطاب وأحسنه وألطفه، ولقي مسرة من السلطان ، ولا أنفق في هـذه المدة إلا ماله ، ولا اقتات إلا منـه .

ومن أهل المغرب الاقصى :

عثمان بن مالك (2)

فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته فعنه اخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به ، منهم : ابنه ، وابو بكر بن الخياط ، وغيرهم ؛ ولهم عنه تعليق على المدونة، تفقه ببلده على ابن مروان الازدي .

توفي سنة اربع واربعين واربعمائة .

---

14) الحناط : ا ن ، الخياط : ط ، وهو الذي في الجذوة .

---

1) ترجمته في جذوة الاقتباس 2 / 288 .

2) يعني واربعمائة .

الحسن القرشي

من فقهاء فاس ، ألف كتابا سماه التصنيف .

حمزة بن يوسف بن الحرار (1)

من فقهاء فاس، وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين(2)؛ وفي هذه السنة توفـي عبد الرحمان بن البان اليحصبي ـ قاضي فـاس ، وكان من جلتها وفضلائها ونبلائها .

أيوب بن محمد

ذكر أنه كان من أهـل العلم والرحلة فيه الـى بـلاد المشرق ، ولقي أبا عمران، وغيره من شيوخ القرويين ، وكان فقيه المصامدة في وقته .

5) البان : ا ، التبان : ط ، اللبان : ن .
6) ونبلائها : ا ، ونبهائها : ط ن .
8) فيه : ط ن ، فيها : ا .

1) يعنى واربعمائة .
2) ترجمته في السلوة 3 / 261 .

أبو القاسم بن عذاراء الفقيه

أخو سليمان بن عذار، الجزولي ، وكان من أصحاب اونان بن زللوا اللمطي الفقيه،و أخوه سليمان، القائم بأمر المرابطين بعد عبدالله بن ياسين، وكانت وفاة سليمان سنة اثنين وخمسين (1)

توباوت بن تيدي

من الفقهاء الفضلاء، من المصامدة من هذه الطبقة .

لمتاد بن بلين اللمتوني (2)

كان من عبادهم وفقهائهم ، وهو الذي تولى قتل مسعود ابن وانودي الزناتي ، صاحب سجلماسة عند قيام المرابطين وغيرهم إياهم ، والمثل يضرب بفتياه في بلاد الصحراء ، وتعظيم أمرها الى الان .

---

2) وكان : ا ، كان : ط ن .
5) توساوت : ا ، تونارت : ط ، توبارت: ن ، تبدى : ا ن ، تبوى: ط.
1) بلين : ا ط ، تنس : ن .

---

1) يعنى واربعمائة .
2) ترجمته في معجم ابن الابار 1 / 395، وذكره باسم المناد بن نصير اللمتوني ، وانظر قيام دولة المرابطين ص 158 وسماه في الشبوغ باسم لمناد بن بلين المرابطي ج 1 / 49 .

عبد الله بن ياسين الجزولي (1)

ذو الانباء العظيمة ، والقصص الغريبة ، القائم بدعوة المرابطين، المزين لدولتهم لاول خروجهم ؛ كان أولا من طلبة واكاك ابن زلوا اللمطي في داره التي بناها بالسوس للعلم والخير ، وسماها دار المرابطين ؛ إلى أن مر به رجل من جدالة ، يعرف بالجوهري بن سكن ، ممن كان يحب الخير - منصرفا من الحج ، فرغب الى واكاك أن يوجه معه رجلا من طلبته ، ليعلم قومه العلم ، إذ كان الذي عندهم قليلا ، وأكثرهم جاهلية ليس عند اكثرهم الا الشهادتان ، ولا يعرف من وظائف الاسلام سواهما؛ فوجه معه عبد الله بن ياسين ، وكان موصوفا بعلم وخير ، فسار معه ، وفهم له سيره ولقومه ، واخذ من الشدة في ذات الله تعالى وتغيير المناكر ، وانعزل مع صاحبه في جماعة ممن يقولون بقوله ، لتغيير جاهليتهم ، وانذارهم ممن اتبعه ، ولم يزل يستقرىء تلك القبائل ، حتى أسلموا على أيديهم ، وأظهر الايمان هناك ؛ ثم جرت له قصص مع هذا الحاج الجالب له

9) الا : ا ط ، غير : ن ، سواهما : ا ط ، غيرهما : ن .

11) الشدة : ا ط ، السيرة - : ن .

13) ممن اتبعه : ا ط ، وقبله في نسخة ط (بياض) ، ممن لم يقبل الهدى : ن .

اسلموا على ايديهم : ا ط - ن .

1) ترجمته في البيان المغرب 4/8-16 . وروض القرطاس 2 / 11 - [illegible] والاستقصا 2/ 7 - 18 .

ولغيره من الشدة في إقامة الحدود ، خاف منها آخراً على نفسه ؛ قيل انه أفتى بقتل الحاج المذكور - لامر اوجبه عنده ، وخرج عن جدالة إلى لمتونة ، فقام بأمرهم قبل أيام تاشفين بن عمر، وقبل أيام يحيى بن عمر - وهو الذي سماه بأمير المسلمين، وأول من تسمى منهم بذلك؛ فأقام بأمرهم ، وجاهد معهم ، وقلدوه أمرهم ، وأنفذ حدوده في أميرهم فمن دونه ؛ ثم توفي يحيى فسلك تلك السبيل مع أخيه أبي بكر بن عمر ؛ ولقد ضرب بالسوط أبا بكر بن عمر- وهو اذ ذاك أمير المسلمين، لحق تعين عليه عنده ، والكل له مطيع ؛ وسيرته في أموره هناك، وتعزيراته معروفة ومحفوظة ، يثابر عليها مشيخة المرابطين ، ويحفظون من فتاويه وأجوبته ما لا يعدلون عنه ؛ وكان أخذ جميعهم بصلاة الجماعة ، وعاقب من تخلف عنها عشرة أسواط لكل ركعة تفوته ؛ إذ كانوا عنده ممن لا تصح له صلاته إلا مأموما، لجهلهم بالقراءة والصلاة ؛ واستقامت للمرابطين بلاد الصحراء بجملتها ، وما وراءها من بلاد المصامدة والقبلة والسوس - بعد حروب كثيرة ، ثم خرج بالناس لجهاد برغواطة الكفرة ، فغزاهم مع أبي بكر بن عمر في جمع عظيم من المرابطين والمصامدة ، قيل

---

3) جدالة : ا ، جزولة : ط ن

4) المسلمين : ا ن ، المومنين : ط .

8) بحق : ا ، لحق : ط ن .

13) له صلاة : ط ن ، صلاته : ا .

إنهم كانوا في خمسين ألف راجل وراكب، فحل بلادهم تامسنا ـ وقد فرت برغواطة أمامه في جبالهم وغياضهم ، وتقدمت العساكر في طلبهم ، وانفرد عبد الله في قلـة من اصحابـه ، فلقيه منهم جمع كبير ؛ فقاتلهم قتالا شديدا ، فاستشهد ـ رحمه الله ـ وذاك سنة خمسين (1) وأربعمائة ، وقد بسطنا أخباره في كتاب التاريخ.

ومن أهل بلدنـا .

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمـد بن العجـوز الكتامـي

كان فقيها فاضلا ، خيرا دينا ؛ أخذ عن أبيه ، وسمع أحمد ابن محمد ، وعبد الملك بن أحمـد ، ولـم تطل حياتـه ؛ وكان صديقا لابن أبي مسلم القاضي ، وعلى طريقتهفي الخير والصيانة ، وعليه كان اعتماد ابن أبي مسلم في الفتيا بعد أبيه مـع ابن يربـوع ، وابن غالب ؛ أراه توفي في نحو ثلاثيـن واربعمـائة .

1) الذي في البيان المغربي 4 / 16 ـ ان وفاته كانـت سنة (451) ، وتبعه على ذلك صاحب الاستقصا. انظر 1 / 17 ، والفكر السامـي ج 2 ـ ق 3 / 211 .

وأخوه : عبد الرحمان أبـو القاسم (1)

من أهل الفقه والصلاح ، وذو بيت شهير في العلم بسبتة، تقدم ذكر أبيـه ؛ وسمـع من أبيـه وطبقته ، وحـج مـع ابنـه القاضي ابي عبد الله ، وسيأتي ذكره (2) ؛ وكان أبـو القاسم هذا من رؤوس فقهاء سبتة في وقته ومفتيهم، وعليه دارت الشورى أيام قضاء محمد بن عتاب بعد موت المشيخة قبله؛ وكان حسن الاخلاق ، ذا فضل وعلم وعبادة، توفي سنة تسع وأبعين وأربعمائة

عثمان بن سعيد بن حمادة

بصري الاصل ، سكن سبتة ، تقدم ذكر أبيه (3) ؛ وكان عثمان من أعيان فقهائها ونبهائها ، صاحب نظر وكلام وجـدال وحجة ؛ وتفقه على طريق العراقيين ، سمعت أنه لم يكن يقرن به في وقته بسبتة سواه ، وأنه لم يكن بالمغرب أقوم منه بحجة، أخرج عن سبتة عند دخول برغواطة بعد الثلاثين، للمنافسة التي

---

3) ابنه : ا ، ابيه : ط ن .
5) من فقهاء سبتة : ا، من رؤوس سبتة: ط من راس فقهاء سبتة : ن
13) بعد الثلاثين للمنافسة : ا ط ، بعد المنافسة : ن .
قطانها : ط ، سكانها : ن ، قضاتها : ا .

---

1) ترجمته في الديباج 1 / 476، وشجرة النور 115، وفيها انه توفى سنة (417هـ).
2) انظر الملحق الاول (الطبقة الحادية عشرة) .
3) لم يتقدم له ذكر في الفروع المغربية السابقة حسب النسخ التي بين ايدينا.

كانت بين أهلها وبين قطانها من أهل بصرة والمغرب ، فسكن غرنـاطة ، وله بها عقب .

سعيد بن خلف الله بن ادريس بن سليمان البصري

المعروف بالزناجي ، أبو عثمان ، سبتى ، من أهل الفضل والعلم والدين ؛ سمـع من عبد الرحيـم بن أحمد بن العجوز ، ومن أبي عبد اللــه بن الشيـخ ، وغيره من أهـل بلـده ؛ وأرى له رحلة وسماعا بالاندلس ، وكان منقبضا زاهدا متبتلا ، صاحب سلامة وعفاف ، وخمول وتقشف وعزلة ؛ وكان مقامه ليله ونهاره بمسجده بزقاق الخير ، ولم يكن له عيال ـ أكثر دهره ؛ فكان يلازم المسجد المذكور ، فيه يكتب ويفتى ويقرأ ، ويؤخذ عنه؛ فإن احتاج الى ضرورة الناس ، خرج الى دار قريبة له، وهنـاك كان يصنع له غداؤه ، ويؤتى به الـى المسجد ، وكان أكثر دهره صائما ؛ وكان الفقيه أبـو عبد اللـه بن عيسى ـ شيخنا ـ يقول : كنت أراه في الجامـع قائمـا يصلي ، وربما كان يغلق عينيه لئلا يرى ما يشغله ؛ وكان من جملة من يستفتى؛ وذكر أن أبـا عبد الله بن عتاب قال لمن سأله بقرطبة عن مسألة من السبتيين : أليس عندكم ابن خلف الله ؟ ـ واثنى عليه ، وكتب

---

5) عبد الرحيم : ط ن . عبد الرحمان : ا .

11) دار : ط ن، داره : ا. لـه : ط ن ـ ا.

بيده كثيرا من الدواوين ، فلما رأيت كتابا مشهورا في المذهب، إلا وقع إلي بخطه ، وسواء ذلك من كتب التفسير، أو غيرها.

قاسم بن محمد بن هشام الرعيني (1)

المعروف بابن الماموني ، سبتي ، شهير البيت بها ؛ أخذ عن عبد الرحمان بن العجوز ، وابن الشيخ ، وابن يربوع ، ونظرائهم - بسبتة ؛ ورحل الى الاندلس ، فسمع من ابن الدباغ وأبي عمر الباجي ؛ ورحل الى المشرق ، فحج ولقي مسلما المالكي ؛ وسمع من عبد الوهاب بن منير ، وابي محمد عبد الغني الحافظ ، وابي القاسم بن أبي يزيد ، وغيرهم من المصريين؛ ثم انصرف فسكن (المرية) (2). وقد أخبرت أنه سكن إشبيلية أيام القاسم - قبل هذا ، وكانت له بها مكانة (وبقي بالمرية إلى أن مات) . (3) وقد أخذ عنه جلة من مشيختها وغيرهم، وحدثوا عنه ؛ منهم : أبو المطرف الشعبي ، وأبو بكر بن صاحب الاحباس القاضي ، وأبو محمد غانم الاديب ، وابنه حجاج بن قاسم - الفقيه، وغيرهم ؛ وله كتاب في المناسك ، رواه عنه ابنه .

---

2) وسواء : ا ط ، وسمى : ن .

9) بن أبي يزيد : اط ، بن يزيد - باسقاط (أبي) : ن .

---

1) ترجمته في الصلة ج 2/446 - وقال إنه من أهل المرية، وذكر أنه توفي سنة (448 هـ) - وقد نيف على السبعين . ثم عاد وقال : ان القاضي ابن عياض كتب اليه بأن أصله من سبتة ، وبها ولد، فيجب ذكره في الغرباء .

2) في الاصول وسكن بها - والتصويب من مختصر ابن حمادة .

3) ما بين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة .

ومن أهل الاندلس :

أبو بكر محمد ابن قاضي القضاة
ابي العباس أحمد بن ذكوان (1)

تقدم ذكر أبيه وجده ، قال ابن حيان : قرأ العلم وسمع الحديث ، وعكف على النظر ، وتوسع في الكتب، حتى كان الحذاق يتباهون بمجالسته ؛ وكان قد خططه اثر موت ابيه - وهو شاب - بمكانه ، فسلك أشد مسالك أبيه - إلى أن جاءهما قريب أحوذيا نسيج وحده ؛ وكان قد جمع اشتات الفضائل مع رفعة المنصب ، وعزة القدر والعلم ، والرياضة والادب ، وعزة النفس ، ولم يكن من نمطه بالاندلس اكثر كتبا منه .

ولاه المعتمد خطة المظالم الخاصية ، ثم ولى القضاء بقرطبة بعد موت يونس باجماع اهلها عليه ؛ وكان حميد السيرة ، شديد المذهب ، صليب القناة ، حمي الانف ؛ رامه الرئيس ابن جهور على أخذ مال الاوقاف ، لينفقه في المصالح ، فلم يوافقه عليه ، وألح ابن جهور فيه ، فلم يساعده، وسد بابه عن الحكم ، فاغتنمت منه .

15) والح : ن ، ولح : ط ـ ممحوة في أ .
16) فاغتنمت : ط ن ، فاغتمت : أ .

1) ترجمته في الصلة 2/497 .

وتوفي سنة خمس وثلاثين مخترما ـ أول كهولته ـ ، ولم يكمل اربعين سنة ، مولده سنة خمس وتسعين ؛ فحزن الناس لفقده ، وأوعبوا لجنازته ، وانهالوا لقبره مع رئيسهم ابن جهور؛ ورثاه جماعة ، منهم: أبو الوليد بن زيدون بقوله:

أعجب لحال السرور كيف تحال ولدولة العلياء كيف تدال
لا تفسحن للنفس في شأو لها ان اعتراك بالمنى ضلال

منها :

يا قبره العطر الثرى لا تبعدن خلق من الفتيان فيك حلال
ما أنت الا الجفن أصبح طيه نصل عليه من الشباب صقال

منها :

من للعلوم فقد هوى العلم الذي وسمت به أنواعها الأعقال
من للقضاء يعز في أثنائه إيضاح مظلمة لها اشكال
ودعت عن عمر عمرت قصيره بمكارم أعمارهن طوال

---

8) وانهالوا : أ ، وانتابوا قبره : ط ن .
5) السرور : أ ، السر : ط ن . تزال : أ . تدال : ط ن .
6) اعتراك : أ ، المرارك : ط ن . بالمنى : أ ط ، فالمنى : ن .
8) حلال : أ ط ، خلال : ن ،
9) أنت : ط ن ، لقت : أ .
11) أنواعها : ط ن ، أنواعنا : أ .
12) يعز : أ ط ، بعد : ن .

أبو المطرف عبد الرحمان بن أحمد
ابن مختار بن سهر الرعيني

كان عفيفاً ، متصاوناً ، يقظاناً ، ذكياً ، مصرفاً لمعاني الفقه ، بصيراً بالحساب ، من أهل بيت نباهة بقرطبة .

توفي سنة أربع وأربعين (1) وهو ابن أربعين سنة ، تقدم ذكر أبيه .

أبو الحسن مختار بن عبد الرحمان
ابن سهر الرعيني القرطبي (2)

قال ابن حيان : كان من كملاء رجال قرطبة ، جامعا لفنون العلم ، مستقلا بها تقلده من الحكم ، حسن الاشارة والبلاغة ؛ اديبا، فقيها ، حاسبا ، معدلا ، حافظا، جزلا ، عزيز النفس؛ ولي قضاء المرية ، استجابه اهلها لذلك ، على عادتهم من تدافع القضاء بينهم ـ نفاسة ، فلم يزل عليها إلى أن مات ؛ ويقال إنه شرب البلادور للحفظ فأورثه سوء مزاج ، فلم يزل به إلى أن أهلكه سنة خمس وثلاثين وهو بقرطبة، مولده سنة ثلاث وتسعين

---

9) كان : أ ط ، قال : وكان : ن .
12) استجابه : أ ط ، استجابة : ن .
15) وهو : ط ن ـ أ .

---

1) يعنى وأربعمائة .
2) ترجمته في الصلة 2/490 .

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي زعبل (1)

المعروف بابن الرقاق ، قرطبي ، كان مقدم المفتين في هذه الطبقة نحو سنة ، وكان حسن الخلق ، سالم القلب ، كثير الغفلة والبله ، يؤثر له في هذا الباب نوادر محفوظة ، ولم يكن له حظ في غير حفظ المسائل ، ولم يكن راسخا في علمها ، ولا ذا تحقيق بها ، وعمر ، توفي فـي رجب سنة أربـع وخمسين .

سوار بن أحمد بن سـوار (2)

أبو القـاسم ، قرطبي .

قال ابن حيان : كان معظما، معززا ، معقلا، حليما ، حسن البشر والتودد ، لا يغشى السلطان ، ولا يتصرف لـه ؛ ولا يأتـي الحكام ، ولا يشهد عندهم لعلة أوجبت ذلك ؛ ذا معرفـة بأخبار بلده وملوكه ، فصيح اللسان ، حافظا للمسائل، قائما على الشروط، حسن الخط ، يشرح العلم ويفتي ، إلـى أن توفي - رحمه الله - سنة أربع وأربعين .

---

1) زغلل : أ . زعبل : ط ، وغيل : ن .
3) القلب : ط ن ، الغيب : أ .
5) من : ا ، في : ط - ن .

---

1) ترجمة في الصلة 2 / 508 .
2) ترجمته في الصلة 1 / 224 .

وخلفه ابنه عبد الرحمان ، وكان حسن الخلق ، ذا صيانة وعفة ، داخل السلطان، وولي الشورى وقضاء قرطبة ، وتوفي سنة أربع وستين (1) .

محمد بن عبد الرحمان بن عقبة

قرطبي ، من أهل النفاذ في المعرفة، والتفنن في العلم ، ولي الشورى أيام المعتمد وهو شاب ، ثم مات عما قريب

أبو القاسم محمد بن محمد
ابن عبد الله بن أبي الحرث

الثقفي الطائي (2)، قرطبي ، صليب القناة، عفيف الطعمة ، مرتسم بالفقه ، واقف على كثير من أصول المالكية .

قال ابن حيان : (من غير) استبحار في ذلك ، قال : ولم يكن بالرضى في كل أموره .

توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

---

10) أصول المالكية : ط ن ، الاصول المالكية : ا .

11) من غير : ط ن - ا .

---

1) ترجمته في الصلة 1 / 223 .

2) في الاصول «الصافي» الطائي ، والتصويب من مختصر ابن حمادة .

أحمد بن سعيد بن دينال الاموي (1)

قرطبي ، أبو القاسم ، ممن له عناية فـي العلـم ، أخذ عن أبي عيسى ، وابن الخراز ، وابن مفرج، وابن عون الله، والقلعي، وابن زرب، من الاندلسيين ؛ ورحل إلى المشرق ، فسمع بـه ، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ، وله مختصر في وثائق ابن الهندي مستحسن عند أهل الصنعة ؛ وكان ثقة ، حليما ، معلما .

قال الخولاني : كان من أهل العلم والفهم والعدالة ، من أصحاب ابن الشقاق، وابن دحون ، وصديقا لهما، وعمر واسن ؛ حدث عنه أبو عبد الله الخولاني ، وابنه أحمد .

توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة (2) ، مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

عبد الرحمان بن أحمد بن العاصـي (3)

المعروف بولد المنظورة ، قرطبي ، من أصحاب أبي محمد ابن دحون ، ويونس القاضي ، وممن لا زمهما ، وافـاد عندهما ؛ وكان طلبه - وهو كبير ، فحصل على حظ من علـم المسائـل

1) دنبل : ا ، دهل : ن ، غيـر واضحة فـي ط ، والصواب ما اثبته .

1) ترجمته في الصلة 1 / 53 - 54 .
2) قال في الصلة : وقد نيف على التسعين .
3) ترجمته في الصلة 1 / 319 .

ودرية فيها ؛ وقلد الشورى بقرطبة ، وكان المقتدى به آخر وقته عند موت أقرانه ، وكان ملازما لمجالس القضاة .

توفي سنة أربع وأربعين واربعمائة .

أبو عمرو عبد الرحمان بن القرداحي

قرطبي ، كان أبوه المنبوز بهذا اللقب ـ رجلا صالحا ، وكان ابنه أبو عمرو هذا ـ فقيها أديبا حافظا ذكيا ، من حذاق أصحاب ابن دحون .

قال ابن حيان : ولم يكن بالمرضي في نفسه .

توفي ـ وابوه ـ حي سنة خمس وعشرين واربعمائة .

أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الزبير الثعلبي

كان فقيها ذكيا ، حافظا، من اصحاب الشيخ ابن دحون.

توفي سنة تسع (1) عشرة .

---

4) القرداحي : ا ، الفرداحي : ط ، القرذاحي : ن .
5) المنبوز : ن ، الملموز : ط ، ملقبا : ا .
6) من حذاق : ا ، من احذق : ط ، احذق ـ باسقاط (من) : ن .
10) الرسى : ا ، الزبير : ط ن .

---

1) يعنى وأربعمائة .

ابن سيد (1)

المعروف بابن سرحان المرسى (2) له كتاب في الوثائق، وكتاب في فقهها سماه المفيد .

وتوفي سنة خمسين واربعمائة .

أبو بكر محمد بن مغيث (3)

من أهل طليطلة وحكماء فقهائها ، المتقدمين في الفتيا والعلم بها ؛ وله كلام حسن في الفقه، ونظر جيد ، وكان يذهب الى الحجة والنظر على طريق ابي عمرو بن الفخار ، وقد كان يفقه أهل طليطلة .

أبو محمد بن الرحوى

من عظماء هذه الطبقة بطليطلة والرواة والمفتين بها ؛ وله رحلة اخذ فيها عن ابي محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وروى عنه كتبه ؛ حدث عنه القاضي ابو الوليد الباجي ، وأبو عمر بن مغيث .

---

2) المورس : ا ، المرسي : ط ن . خمسين : ط ن ، خمس : ا .
5) معتب : ا ، مغيث : ط ن .
6) المتقدمين : ا ط ، المقدمين : ن .
9) يفقه : ط ، فقيه : ن ، تفقه : ا .
11) والرواة : ا ، والرواية : ط ن .

---

1) في مختصر ابن حمادة (الطورة) .
2) ترجمته في الصلة 1 / 270 .
3) لعله هو الذي ترجمه في الصلة 504/2 ، وقال انه توفي سنة (444هـ).

محمد بن اسماعيـل بن محمد بن فـورتش (1)

أبو عبد الله، سرقسطي، شهير البيت (بها) في القضاء والنباهة.

قال ابن الفرضي (2) : وهم ينسبون إلى ولاء بنـي أمية . وحدثني بعض أصحابنا من أهل بلدهم أنهم ينسبون في عذرة . كـان أبو عبد الله أحد فقهاء الثغر ورجالـه ، ولـي قضاء بلـده ؛ حدث عن أبي عبد الله محمد بن نصر بن عاصم ، وابي العاصي حكم بن ابراهيم ، وأبي عمر الطلمنكي؛ حدث عنه ابنه القاضي أبو محمد محمد ، والقاضي أبو الوليـد الباجـي ، وأبـو عبد الله ابن الصواف وغيرهم

محمد بن أيوب بن بسـام

من أهل مالقة ، وكبير فقهائهـا ، ومشاهير بيوت العلـم والقضاء بها ؛ وبقى ذلك فيهـم إلـى وقتنا هذا ، وآخـر من بقي منهم من أهل النباهة: أبو الحسن جابر بن بسام ، وكـان مفتيا في

---

1) فورش : ا ، مورتس : ط ن ، والتصويب من الصلة .
2) بها : ط ن ـ ا .
4) وفقهائها : ا ـ ط ن .
9) الضراب : ا ، الصواف : ط ن .
13) وكان : ا ، كان : ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 2/508 .
2) لعله ذكر ذلك في أحد آبـائه، والا فمحمد بن اسماعيل متأخر عنه.

في بلده في زماننا، نبيلا، عاقلا، سريا، توفى بعد عشرين وخمسمائة؛ وأما اكبرهم أبو عبد الله هذا ، فكان من كبراء فقهاء بلده ومشاوريهم ، ورأسا فيهم - مع ابن بدر، وابن ابي الهيثم ، وابي علي حسون ؛ واخد عن ابن المكوي وطبقته ، وولى قضاء بلده؛ ووقفت له على اجوبة نبيلة ، وكلام في الفقه حسن، واستدراك جيد على المفتين في أحكام ابن زياد القاضي ؛ وتحكى عنه اخبار في نبله في أمور دنياه طريفة.

أحمد بن محمد بن بدر

من أهل مالقة ايضا ، والمشاورين الكبراء في وقته ، ولى قضاءها .

ابن أبي الهيثم

من أهل مالقة وكبراء فقهائها - من هذه الطبقة ، وولي بها القضاء؛ والف كلاما في الفقه حسنا. وقفتله على جواب في مسألة غائب عن ماله مدة الزمان ؛ فلما انصرف ، وجده عند أقوام ادعوا ابتياعه ، ولم يثبت اهم ذلك، ولا ظهرت لهم وثيقة به ، وطلب منهم

---

6) وتحكى : ا ، ويحكى : ط ن .
13) وقفت : ا ، ووقفت : ط ن .
انصرف : ا ، انصرفوا : ن .
15) به : ا ط - ن .

صاحب الارض ـ الغلة ، فقال : اذا ثبت الاصل للقائم، وأنه لم يفوته في علم شهوده ، ولم يعلم بشراء من وجده بيده الا بقوله ؛ فاختلف فيه اصحاب مالك ، واختلف فيه ايضا قـول مالك : فقـال ، وقالوا : يحمل على الشراء حتى يتبين خلافه ، ويعلم أنه غاصب ، ولا غلـة عليه ؛ وقالوا أيضا: هو كالغاصب ، وعليه الغلة حتى يعلم الشراء ؛ وقع القولان فى أمهات كتبه .

وخالفه ابو علي حسون في المسألة فقال: لا رجوع ، ولا أعلم خلافا بين مالك وأصحابه فيمن استحق بيده شيءلا يعلم تفويته فيهـ أن لا رجوع عليه بغلة ، وانما يجب الرجوع بالغلة على الغاصب .

علـي بـن عطـاء

قاضي مالقة أيضا في هذا الحين، ومن فقهائهم .

---

2) بشراء : ا ، شراء : ط ن .

3) ايضا : ا ط ـ ن . يتبين : ا ، يستبين : ط ن .

6) فقال : ا ، وقال : ط ن .

11) ومن : ا ، من : ط ن .

بسم الله الرحمان الرحيم

الطبقـة العاشـرة

قال القاضي الامام ابو الفضل - رضي الله عنه - : ثم انتقل الفقه في المذهب بعد هذه الطبقة الى طبقة أخرى بعدها .
فمنهم من أهل المشرق :

أبو يعلى احمد بن محمد العبدي (1)

امام المالكية بالبصرة ، وصاحب تدريسهم ، ومدار فتواهـم وذو التواليف في وقته مذهبا وخلافا ؛ اخد عن ابي الحسن بن هارون التميمي المالكي ، قال شيخنا القاضى الشهير ابو علي حسين بن محمد : كان مشهورا بتقدم وامامة وصلاح ، وكان

1) بسم الله الرحمان الرحيم : ا - ط ن .
3) قال القاض الامام ابو الفضل : ا ، قال الفقيه القاض ابو الفضل : ط، قال - يعنى عياضا - : ه . انتقل : ا ، انتهى : ط ن ،

1) ترجمته في العبر 3 / 328 ، والديباج 1 / 175 ، وشذرات الذهب 3/ 394، وشجرة النور : 116 .

يملي كل (1) جمعة في جامع البصرة ، وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس بما يمليه؛ وبه تفقه مالكية البصرة: ابو عبد الله ابن صالح ، وأبو منصور بن باقي، وغيرهم ؛ وسمع منه شيخنا القاضي أبو علي ، والقاضي أبو بكر عبيد بن عمران النفزاوي من أهل بلدنا ، وعالم عظيم ؛ وقد ذكرته في معجم المشيخة ، وتأخرت وفاته ، فتوفى فيما بلغنى سنة تسع وثمانين واربعمائة (2)

ابو الحسن علي بن محمد بن
محمد بن الطيب الواسطى

قال شيخنا القاضي الشهيد : كان شيخا فاضلا ، فقيها، مالكيا ؛ وكان خطيب بلد واسط، لقيته بها ، وسمت منه، وكان يتعاطى الحديث ؛ سمع من الشريف ابى الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي ، وغيره ؛ وورد بغداد بعد الثمانين ، فغرق في الدجلة ـ رحمه الله .

---

13) الدجلة : ا ط ، الرحلة : ن

---

1) في الاصول (من) ـ والتصويب من مختصر ابن حمادة .
2) ذكره صاحب العبر في وفيات (491هـ) ، ومثله في شذرات الذهب.

أبو عبد الله محمد بن الفرج المازري (1)

المعروف بالذكي ، صقلي الاصل ، سكن قلعة بني حماد، ثم خرج الى المشرق، فدخل العراق، وسكن اصبهان - الى ان مات بها ؛ وكان فقيها حافظا ، مدركا نبيلا ، فهما متقدما في علم المذهب واللسان ، متفننا في علوم القرآن وسائر المعارف ؛ اخذ عن شيوخ بلده ، واخذ بالقيروان عن السيوري، والخرقى ، وغيرهما ؛ وحكي ان السيوري كان يقول : ابن الفرج احفظ من رأيت ، فقيل له : تقول هذا - وقد رأيت ابا بكر ابن عبد الرحمان، وابا عمران الفاسي! فقال: هو احفظ من رأيت

وكان القاضي ابو عبد الله بن داود يقول : شيخنا الذكي افقه من ابي عمران، ومن كل مالكي ، وحتى فضله على اسماعيل بن اسحاق القاضي ! تفقه به في المغرب ابو الفضل بن النحوي ، والقاضي أبو عبد الله بن داود؛ وحمل عنه ادب كثير ، وعلم جم ؛ والف في علوم القرآن كتاباً كبيرا

1) بن الفرج المازري : ا ، بن أبي الفرج المازني : ط ن .
3) فدخل : ا ط ، ودخل : ن .
11) وحتى فضله : ا ، حتى فضله : ط ، وزاد حتى فضله : ن .
12) به في المغرب : ا ، به بالمغرب : ط ن .

1) ترجمته في معالم الايمان 3 / 202 .

سماه الاستيلاء، وله تعليق كبير في المذهب مستحسن ، وخرج على أنه ألف سؤال ؛ وعنده تفقه ابو الفضل بن النحوي ، وأبو عبد الله بن داود، والقاضي، وغيرهما .

بقية أخباره

ولما صعد الى المشرق ، ودخل بغداد ، وجد مذهب مالك بها قد درس، وقل طالبه، فلم يحصل له بالفقه رئاسة هناك، ولتقدم أهل المشرق في جماعة النظر ، وحذق الجدل الذي بذلك تقدم ائمتهم ؛ فرأس بالنحو، وعلم للسان، واستصحبه القيم بالخلافة بها اذ ذاك الملك العادل ابو الفتح ، واشخصه الى اصبهان لتدريس بنيه الادب ؛ فذهب علمه بالسنة هناك ضياعا ، ولم يبلغني ان أحدا أخذ هناك عنه ؛ ويقال أن سبب هذا دعاء الشيخ ابي القاسم السيوري عليه ، فانه يحكى أنه (كان) كثيرا ما يسيء الادب معه ، ويتتبع سقطاته ، حتى جمع من فتاويه نحو ثلاثين مسألة : ادعى عليه الخطأ فيها ، فانكرها الشيخ ، وكتب الى أصحابه ، لا تسمعوا منه ، فانه كذاب ، فاسقطه بهذا .

---

7) الجدل : ا ط ، الجدال : ن . اللسان : ا ، لسان العرب : ط ن .

10) بنيه : ا ، فيه : ط ن . فذهب : ا ط ، قد ذهب : ن .

12) كان : ن ـ ا ط .

13) ويتتبع : ط ، ويتبع : ا ، وجمع : ن .

14) الى اصحابه : ط ن ، الى بعض أصحابه : ا .

وتوفي باصبهان بعد الخمسمائة بعد أن جرت له بها حروب في مطالبة الغزالي، وكان احد القائمين عليه هناك، لكنه حمى عنهم، فلم يصلوا اليه ؛ والله العالم بالسرائر، لا اله غيره.

ومن أهل مصر :

أبـو محمد التونسي

سكن مصر، وكان فقيها مالكيا، وكان مفتى مصر في وقته ؛ اخبرني بخبره شيخنا الاستاذ الخطيب أبو القاسم خلف بن ابراهيم المقرىء، وقال لي : لقيته بمصر، قال: وافتي بقطع نخلة لبعض المصريين لاضرارها، فبلغ ذلك من صاحبها مبلغا، وكان شاعرا، فقال فى رثاء نخلته اشعارا كثيرة؛ ونال (من) التونسي: فيها وذمه.

يحيـى بن حمود الاسكندراني

فقيها في وقته، وحائز رئاسته ؛ كان بها معظما، عليه اعتماد اهلها ؛ ذكر أبو الحسن بن يريه، قال : قال لي يحيي بن حمود الفقيه : هل لك في أن تزور غدا الفقيه ابا بكر محمد بن ابراهيم الحنيفي، فقلت : لا، لانه بخاري المذهب، فلما بت، رأيته في النوم كأنه مقبل من البحر يمشي على الماء - وانا وابن

---

10) ونال من التونسي : ط، ونال التونسي : ن، وقال على التونسي: ا.

حمود وآخر- وقوف على الساحل، فلما وصل اليلنا، أقبل على ابن حمود وصاحبه ، وسلم عليهما وانصرف ، واعرض عني ؛ فلما أصبحت ، استغفرت الله من سوء ظني به ، وسرت الى ابن حمود فجئناه زائرين .

محمد بن الفرج بن عبد الولي الانصاري (1)

الطليطلي ، يعرف بالصواف ، سكن مصر وحدث بها ؛ روى من اشياخ بلده ، وكان قد كتب عن جماعة، منهم: ابو الوليد، ومحمد بن الحسين بن السماك ، وابو العباس بن بندار الرازي.

قال الرازي في مشيخته : كان فقيها مالكيا ، وغلبت عليه الرواية ؛ حدث عنه الامير ابو نصر بن ماكولا ، وابو العباس احمد بن ابراهيم الرازي، وابنه ، وعلى بن مشرف بن مسلم؛ وحدثنا عنه شيخنا أبو القاسم بن النخاس المقريء (2) .

---

2) وانصرف : ا ـ ط ن .
9) وغلبت : ا ط ، وغلب : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 2 / 510 ، وجذوة المقتبس: 79 .

ومن أهل افريقيـة :

أبو محمد عبد الحميد بن محمد القروي (1)

المعروف بابن الصائغ ، قيرواني ، سكن سوسة ، ادرك صغيرا أبا بكر بن عبد الرحمان، وأبا عمران ؛ وتفقه بالعطار، وابن محرز ، والمولي ، والتونسي ، والسيوري ، وسمع أبا ذر الهروى ؛ وكان فقيها نبيلا ، فهما فاضلا ، اصوليا ، زاهدا ، نظارا ، جيد الفقه ، قوى العارضة ، محققا ؛ وله تعليق على المدونة ، اكمل بها الكتب التي بقيت على التونسي ، وبه تفقه أبو عبد الله المازي المهدوي، وأبو علي بن علي بن البربري، وابو الحسن الجربي؛ وأخذعنه من أهل الاندلس، ابو بكر بن عطية، واصحابه يفضلونه على ابي الحسن اللخمي قرينه تفضيلا كثيرا.

جمل من أخباره

لما اراد تميم بن المعز صاحب المهدية تولية ابي الفضل ابن شعلان قضاءها ، شرط ابن سعدان أن لا يتقلد ذلك الا باستجلاب عبد الحميد الى المهدية ليقوم بفتواها، اذ لا يرى

2) المقري" : ا ط ، القـري : ن ، ولعل الصواب ما اثبته (القـروي) .
5) والمولى : ا ، والغولى : ط ، والفولى : ن .
9) الحربي : ا ن . الجوني : ط ، والتصويب من شجرة النور .

1) ترجمته في معالم الايمـان 3 / 200 ، والديباج 2 / 25 ، وشجـرة النور : 117 والفكر السامي 2 ـ ق 3 / 215 .

استفتاء احـد من فقهائها، لامور نقمها عليهم ، فجلب له ؛ فلزم المهدية ، ودارت عليه فتواها ، فلما تشعبت سوسـة على تميـم ، قبض على جماعةـ فيهم ولد عبد الحميد، فضربه واغرمه ستمائـة دينار باع فيها عبد الحميد (1) كتبه ؛ وكان سبب انقباض عبد الحميد عن الفتيا ، فلقيه بعد ذلك تميم ، واعتذر اليه. فلم ينفعه، ولزم الانقباض والتزام داره ، واظهر التجاوُر ، ولم ينتفع به فـي شيء ، وجعل لا يجالس أحـدا ، وتحيل في الخروج الى سوسـة لعلة المعاناة لحسن هوائها ، فبقى على حالته تلك ستة أعوام الى ان دخل الأفرنـج المهدية ، واستباحوا اهلها ، ودخلوا جل قصر صاحبها ، وذلك سنة ثمانين ؛ فانكسر بعد ذلك تميـم ، وفل غربه، وهان على الناس وداراهـم ؛ فظهر عبد الحميد ، وراجـع حالته الاولى ، وأفتى ودرس ، وانتفع به الى ان مات .

حكي لي ان الفقيه ابا على حسان المهدوي، قال: رحلت الى سوسة الى عبد الحميد للاخذ عنه، فلما لقيته ، رحب بي، ثم قال لي: من الحق ان لا أدخرك نصيحة شيخي الذي أخذت عنه وأفخر به ، أبو القاسم السيوري - الى الآن حي، وانما بيننا وبينه

---

2) تمنعت : ن ، تشعبت : ا ط .

9) الافرنجة : ن ، الافرنج : ط ، الافرنجي : ا .

13) لي : ا ط - ن . المهدوي : ا ط ، الميورقي : ن .

---

1) عبارة معالم الايمان : (فيهم عبد الحميد مقربه) . انظر ج 3 / 201 .

مسيرة كذا ، وان شغلت بالاخذ عني ، فاتك منه خير كثير ؛ ولن لقيته، لم افتك - إن شاء الله- بتبليغي عن مثلي، فانهض اليه، وستدركني - إن شاء الله .

قال : فشكرته فخرجت الى السيوري ، وخرج معي الشيخ مشيعا ؛ فلما ودعته ، وجئت لاركب ، اخذ بركابي ، وغلبني على ذلك ، وقال لي : أنت تمشي في خير ، فعونك عليه فيه أجر ، أو نحو هذا ؛ قال : فلقيت السيوري ، واخذت عنه تعليقه مدة، ثم لحقت أملي من عبد الحميد بعد ذلك .

وتوفي عبد الحميد سنة ست وثمانين واربعمائة (1).

أبو اسحاق بن منصور القفصي

كان من فقهاء افريقية وفضلائها وفهمائها ، من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان وطبقته ؛ وصحب ابا الطيب الخلدوني، وابا اسحاق التونسي ، والسيوري ؛ وغيرهم ؛ اثنى عليه بالعلم البارع - والد القاضي أبي عبد الله بن داود ، وذكر لنا ان شيخه ابا عبد الله الذكى كان يثنى عليه كثيرا ويقول : ما اجتمع لاحد من أهل افريقية من المعرفة ما اجتمع لابي اسحاق، او كما قال ؛ أراه سكن طرابلس، وأصله من قفصة، وبها كان مدة.

2) عمر : ا ، عمن : ط ن .
9) توفي : ا ، وتوفي : ط ن .
11) وفهمائها : ا - ط ن .

1) الذي في معالم الايمان (وخمسمائة) .

يعرف بابن عزوز ، نزل المهدية، من أصحاب أبي بكر، وأبي عمران؛ وكان أحد الاربعة: فقهاء الدين، خرجوا من فقهاء القيروان ـ بعد خرابها عنها ، وهم: عبد الحميد المهدي، وأبو الحسن اللخمي ، وأبو محمد هذا ، وأبو الرجال المكفوف ؛ وكان أبو محمد هـذا فقيهاً فاضلا مفتياً ، به تفقه حسان ، والقاضي ابن شملان ، والقاضي ابن اللبيدي، وغير واحد ؛ وكان رأس الفقهاء بالمهدية في وقته ، وكان من أقوم الناس على كتب المدونة، وأبحثهم على أسرارها ، واثارة الخلاف من أثرها ؛ وكان حسان الفقيه يرفع به جداً ، ويصفه بفهم عظيم ! وكان من أهل العبادة والفضـل ، يقـال إنـه أفتى ابن نيف وعشرين ، وأريـد على القضاء فامتنع .

توفي ـ فيما أظن ـ في نحو ثلاث وسبعين (1) .

---

2) عزوز : ا ط ، هزون : ن .
4) المهدوي : ط ، المهدي : ا ـ ن .
6) والقاضي بن شملان : ط ن ـ ا .
8) اقوم : ا ط ، اقيم : ن . واثارة : ا ط ، اثار : ن .
9) حسان الفقيه : ا ط ، حسن الفقيه : ن .
11) واريد على القضاء : ط ن . وازيد وطلب على القضاء : ا .
13) في نحو : ا ط ، نحو ـ باسقاط (في) : ن .

---

1) يعني واربعمائة .

أبو الحسن علي بن محمد الربعي (1)

المعروف باللخمي ، وهو ابن بنت اللخمي ، قيرواني ، نزل سفاقس ؛ تفقه بابن محرز ، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، وأبي الطيب ، والتونسي ، والسيوري ؛ وظهر في أيامه ، وطارت فتاويه ، وكان السيوري سيء الرأي فيه ، كثير الطعن عليه ؛ وكان أبو الحسن فقيهاً فاضلا ، ديناً متفنناً ، ذا حظ من الادب والحديث ، جيد النظر ، حسن الفقه ، جيد الفهم ؛ كان فقيه وقته ، وأبعد الناس صيتاً في بلده ؛ وبقي بعد أصحابه ، فحاز رئاسة بلاد افريقية جملة ، وتفقه به جماعة من السفاقسيين، وغيرهم؛ وأحذ عنه أبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل بن النحوي ، وشيخنا أبو علي الكلاعي ، وعبد الحميد السفاقسي ، وعبد الجليل بن فورق ، وغير واحد ؛ وله تعليق كبير على المدونة، سماه التبصرة، مفيد حسن ، وهو مغرى بتخريج الخلاف في المذهب ؛ واستقراء الاقوال ، وربما تبع نظره ، فخالف المذهب فيما ترجح عنده ، فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب ؛ وكان حسن الخلق ، مشهور الفضل ، توفي سنة ثمان وسبعين .

---

3) ابن بنت ابن خلدون : ا ، وهو الذي في معالم الايمان ، ابن بنت خلدون : ن وهو الذي في الديباج ، ابن ابنة خلدون : ط .
5) وكان السيوري : ا ط ، فكان السيوري : ن . فيه : ا ط ـ ن .
11) عبد المجيد : ط ن ، عبد الحميد : ا .
11) فورق : ا ط ، فوز : ن . كبير : ا ط ـ ن .

---

1) ترجمته في معالم الايمان 3 / 199 ، والحلل السندسية ص 336 ، والديباج 2 / 104 ، وشجرة النور ، 117 ، والفكر السامي 2 ـ ق 3 /215 .

أبو حفص عمر القمودي (1)

قيرواني ، نزل سفاقس ، وكان فقيهـاً أديباً مفتيـاً ، من حفاظ المدونة والقائمين عليها، ومن حفاظ الشعر؛ أخذ عن أبي بكر ، وأبي عمران ، وصحب السيوري .

ذكر بعض أصحابه قال: لما ودعني الفقيه أبو حفص أنشدني قوله :

هيجوا للبين برقاً فلمع　　　وأثاروا دمع عيني فاندفع
ودعـوا قلبي فلما جاءهـم　　　أوقفوه بيـن يأس وطمع

أبو سعيد القصار

قيرواني ، من فقهائهـا ، من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان ، وكان أكثر فقهه فيما يقال في البيوع والاقضية .

أبو الرجال المكفوف

قيرواني ، فقيه فاضل ، أراه سكن المهدية .

---

1) ترجمته في معالم الايمان 3 / 201 .

مـكــــي

المعروف بالبياني ، يكنى ـ فيما أظن ـ بأبي يحيى ، أخذ عن السيوري، وأبي إسحاق، وكان فقيهاً ، توفي بعد الثمانين .

أبو عبد الله محمد السلمي

قيرواني ، سكن المهدية ، وكان فقيهاً مفتياً ، حاذقاً ، من أصحاب التونسي ، وبقي بعد أصحابه ، فكان آخرهم وفاة .

أبو عبد الله محمد بن معاذ التميمي

قيرواني ، سكن آخراً المهدية ؛ سمع أبا ذر الهروي ، وأبا عمران الفاسي ، سمع منه أبو بكر بن عطية .

أبو عمران موسى

المعروف بالشعيري ، مهدوي ، من فقهائها ، وقتله الافرنج عند دخولهم المهدية سنة ثمانين .

---

8) الهروى : ا . القروى : ط ن .

أبو بكر بن أبي طاعة (1)

من أهل العلم ، من أصحاب أبي عمران الفاسي .

أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفري

بجيم مكسورة، بعدها ياء باثنتين من أسفل، وفاء مكسورة وراء ؛ مهدوي ، من فقهائها ومفتيها ؛ وكان له معرفة بالحديث ورجاله ، وتوفى الجيفري سنة احدى أو اثنين وثمانين

أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القروي (2)

تفقه بالقيروان على جماعة ، وسمع من شيوخها، كابن الاجدابي ، وأبي بكر بن عبد الرحمان ، وأبي علي الزيات ، والبوني ، واللبيدي ، ومكي القرشي ، وأبي سعيد ، وابن عمران الفاسي ، والسيوري ، وأبي عبد الله المعروف بالمالكي ، وغيرهم ؛ ثم حج ، فسمع بمكة من ابن صخر ، وأبي بكر المطوعي ، وأبي ذر الهروي ؛ وسمع بمصر من أبي ربيعة ، وابن الطفال ، وأبي الحسن بن منير ، وأبي العباس بن يعيش ، وأبي العباس بن

---

1) اورد له في معالم الايمان ترجمة مفصلة ، وقال انه توفى سنة (488هـ). انظر ج 3/172 ـ 173 .

2) ترجمته في معالم الايمان ج 3/198 .

النحاس ، وابن باب شاذ ، وسمع أيضاً من جماعة غير هؤلاء ؛ وكان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، نظاراً فيها على مذهب القرويين ، حسن اللسان ؛ وألف اكمال التعليق للتونسي على المـدونة ، واشتغل بالتجارة فطاف ببلاد المغرب والاندلس ، وأخذ عنه هناك الناس ، وسمعوا منه كثيراً ، ولم يكن له أصول حسنة ؛ سمع منه بالاندلس جماعة من شيوخها. فيهم من شيوخنا أبوا علي الحافظان، وأبو بحر سفيان بن العاصي ؛ ومن غيرهم ابنا مفوز ، وابنا مريد، في أخرى ؛ وسمع منه ببلدنا شيخانا القاضي أبو عبد الله التميمي، وأبو علي النحوي، وغيرهم. (وله تأليف في ذم بني عبيد وأفعالهم القبيحة بالقيروان، وغيرها) (1) .

وتوفي بأغمات في جمادى الاولى من سنـة ست وثمانين وأربعمائة ، مولده عام ثلاثة عشر (2) .

---

2) القرويين : ا ، القيروانيين : ط ن . حسن اللسان ، ا ط - ن .
اكمال : ا ط ، كتاب : ن .
6) من : ا ط - ن . ابوا على الحافظان : ا ط ، ابو على الحافظ : ن .
7) وابو بحر : ا ط ، وابو محمد : ن .
وابنا مريد : ا ، وابن مريد : ط ، وابى مدبر : ن .
8) شيخانا : ا ط ، شيخنا : ن .

---

1) ما بين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة ، انظر اللوحة (248 ـ أ) .
2) يعني وثلاثمائـة .

أبو بكر الصقلـي (1)

ويقال أبو عبد الله محمد بن يونس ، صقلي ، وكان فقيهاً، فرضياً ، حاسباً ؛ أخذ عن القاضي أبي الحسن الحصائري ، وعتيق ابن الفرضي ، وأبي بكر بن أبي العباس ، وكان ملازماً للجهاد ، موصوفاً بالنجدة .

وألف كتاباً في الفرائض ، وشرحاً كبيراً للمدونـة (2) ، عليه اعتماد الطالبين بالغرب للمذاكرة .

أبو الحسن علي بن عبد الجبـار

المعروف بابن الكحوني ، من فقهاء صقلية ، وكان نبيلا، أديباً ، وهو القائل ـ يرثى صقلية عند الحادث بهـا من الفتنة ـ :

قد كانت الدار وكنا بها   في ظل عيش ناعم رطب
مد عليهـا الامن أستاره   فسار ذكراها مع الركب
لم يشكروا نعمة ما خولوا   فبدلوا الملـح من العـذب

---

5) دخول : ن ـ ا ط .
11) قد كانت الدار : ا ط ، كانت ـ باسقاط (قد ـ و ـ الدار) : ن .

---

1) ترجمته في الديباج : 274/2 ، والفكر السامي ج 2 ق 210/8 .
2) في مختصر ابن حمادة زيادة (كتابا جامعا للمدونـة ، أضـاف اليها غيرها من الامهات) اللوحة (288 ـ أ) .

أبو حفص عمر بن عبد النور (1)

يعرف بابن الحكار ، صقلي ، فاضل، عالم، نظار ، محقق ، حسن الكلام والتأليف ، أديب، شاعر حسن القول؛ وله في المدونة شرح كبير نحو ثلاثمائة جزء ، وانتقد على التونسي ألف مسألة ، واختصر كتاب التمامات ، أنشد له جامع شعر الصقليين - قوله :

تأملت علم المرتضين أولي النهى   فأفضلهم من ليس في جده لعب
ومن فقهه مستنبط من حديثه   رواه بتصحيح الرواية وانتخب
وما مالك الا الهدى ولذا اهتدى   به أمم من سائر العجم والعرب

حكي أن شاباً من فقهاء صقلية وحفاظها - وهو أبو القاسم ابن الحداد - وكان ممن يفتي - تقدم مرة بين يدي الشيخ أبي حفص ، فأصلح له قرفه أو نعله ، فقال له : اصفعني به يا أبا القاسم ولا تفتني في دين الله (2) .

---

1) النور : ا ط ، العزيز : ن .
3) اديب شاعر : ا ط ، اديبا شاعرا : ن .
10) به : ا ن - ط . تفتني : ا ط ، تفتى : ن .

---

1) ترجمته في الفكر السامي ج 2/ق 214/3 .
2) في مختصر ابن حمادة - اللوحة (242 - أ) - (قال أبو عبد الله خطاب: حضرت مجلسه - وهو يناظر بالبراذعي ، ويتكلم عليه كلاما عظيما ، فما سمعت بادق من كلامه) .

ابن فرجوج

صقلي ، موصوف بالعلم ، له تأليف رتب فيه تمهيد البراذعي على نسق كتاب المدونة ، رأيت له أسماء تعاليق وتصانيف كثيرة .

أبو العباس أحمد بن محمد الكلاعي

أحد فقهاء صقلية ونبلائها من هذه الطبقة ، وكان أديباً شاعراً ظريفاً .

ابن القابلة

صقلي ، من فقهاء هذه الطبقة (1).

---

1) فرجوج : ا ط ، برجوج : ن .
6) ظريف : ا ط ، ظريفا : ن .
7) ابن القابلة : ا ، ابن القائلة : ط . ابن القافلة : ن .

---

1) في الاصول (أهل صقلية) والتصويب من مختصر ابن حمادة .

ومن أهل الاندلس :

القاضي أبو الوليد الباجي (1)

واسمه سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي ، أصلهم من بطليوس ، ثم انتقلوا الى باجة الاندلس ، ثم سكنوا قرطبة ، واستقر أبو الوليد بشرق الاندلس .

أخذ بالاندلس عن ابن الرحوي، وأبي الاصبغ بن أبي درهم، وأبي محمد مكي، وأبي شاكر القبري خاله ، ومحمد بن اسماعيل بن فورتش، وأبي سعيد الجعفري ، والقاضي يونس بن مغيث؛ ورحل سنة ست وعشرين اونحوها فيما قاله الجياني، فأقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة أعوام ، حج فيها أربع حجج ، وكان يسكن معه بالسراة ويخدمه، ويتصرف له في حوائجه؛ وسمع أيضاً هناك من أبي بكر المطوعي، وأبي بكر بن سنجويه وابن محرز، وابن محمود الوراق.

ورحل الى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ، ويسمع الحديث على أئمتها ، فلقي بها جلة من الفقهاء كأبي الفضل بن عمروس امام المالكية ، وأبي الطيب الطبري ، وأبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ، وأبي عبد الله

---

7) وابي شاكر : اط ، وابن شاكر : ن .
11) وسمع ايضا هناك : ا ، وسمع هناك ايضا : ط ن .
15-16) امام : ا ط ، ايام : ن . ابراهيم بن علي : ا ط ـ ن .

---

1) ترجمته في بغية الملتمس : 289 ، والصلة 1/197 ـ 199 ، والعبر 3/280، والديباج 1/377 ـ 385 ، ووفيات الاعيان 2/142 ـ 143 ، والبهاية والنهاية 12/122 ، ونفح الطيب 2/67 ، وشجرة النور 1 120 والفكر السامي ج 2 ـ ق 3/126 ـ 217 .

الدامغاني ، والصيمري رئيس الحنفية ؛ وسمع بها من أبي اسحاق البرمكي، واقش العشاري ، وابن فشيش النحوي ، وغلام الابهري، وأبي عبيد الله الطوري ، وأبي بكر الخطيب ، وأبي النجيب الارموني ، وأبي الحسن العتيقي ، وأبي الفتح الطباحري ، وابن حمامة ، وأبي علي العطار ، وأبي القاسم التنوخي ، وأبي الحسن ابن زوج الحرة ، وأبي منصور السواق ، وأبي رزمة ، وغيرهم ؛ ودخل الشام ، فسمع بها من السمسار وطبقته ، وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد، وغير واحد ؛ ودخل الموصل فأقام بها عاماً يدرس على السمناني في الاصول ، وحاز علماً كثيراً .

قال الجياني : وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وجل قدره بالمشرق والاندلس ، وسمع منه بالمشرق ، وحاز الرئاسة بالاندلس؛ فأخذ عنه بها علم كثير ، وسمع منه جماعة ، وتفقه عليه خلق (كثير) .

فممن تفقه عنده وسمع منه : الامام أبو بكر الطرطوشي ، وابنه القاسم ، وأبو محمد بن أبي قحافة ، وابن القاسم ابن رهفون، وأبو الحسن بن مفوز، وغيرهم ؛ وشيخنا القاضي أبو

---

2) وابي المشاري : ط ، وابن المشاري : ن ، واقش المشاري : ا . وابن قشيش : ط ن ، وابن فشيش : ا .

3) وابي عبد الله الصوري : ط ن ، وابي عبيد الله الطوري : ا .

4) الطناجري : ن ، الطباحري : ا ط . وابي علي: ا ط ، وابن علي: ن. التنوخي : ا ن ، السوسي : ط .

14) وابن القاسم بن رهفون : ا ط - ن .

عبد الله بن شبرين ، وسمع (منه) من شيوخنا سواه ـ أبوا علي الحافظان ، والقاضي أبو القاسم المعافري من أهل بلدنا ، والفقيه أبو محمد بن أبي جعفر، وأبو محمد سفيان بن العاص، وغير واحد ؛ وكان أكثر تردد أبي الوليد بشرق الاندلس ما بين سرقسطة وبلنسية ومرسية ودانية . ولم يكن بالاندلس قط أتقن منه للمذهب، وبلغني أن أبا محمد بن حزم الظاهري ـ على بعد ما بينهما ـ كان يقول : لم يكن للمالكية بعد عبد الوهاب مثل أبي الوليد .

مكانته من العلم وثناء الجلة عليه

كان أبو الوليد ـ رحمه الله ـ فقيهاً، نظاراً، محققاً ، راوية ، محدثاً ، يفهم صنعة الحديث ورجاله ، متكلماً، أصولياً، فصيحاً، شاعراً ، مطبوعاً ، حسن التأليف ، معين المعارف ؛ له في هذه الانواع تصانيف مشهورة جليلة ، ولكن أبلغ ما كان فيها في الفقه واتقانه على طريق النظار من البغداديين وحذاق القرويين ، والقيام بالمعنى والتأويل؛ وكان وقوراً، بهياً، مهيباً ، جيد القريحة ، حسن الشارة ؛ والذي ذكره الامير أبو نصر بن الماكولا في

---

1) منه : ط ن ـ ا .

9) مكانته من العلم : ا ، ذكر مكانه : ط ن .

13) ابلغ : ا ط ، اصنع : ن . في الفقه : ا ط ، بالفقه : ن .

15) بهيا : ا ط ، سمتا : ن . الشارة : ط ن ، الاشارة : ا .

اكماله فقال: هو من باجة الاندلس ، متكلم ، فقيه، أديب ، شاعر ؛ رحل الى المشرق ، فسمع بمكة من أبي ذر ، وبالعراق من البرمكي وطبقته ؛ ودرس الفقه على الشيرازي ، (والكلام على السمناني؛ ورجع إلى الاندلس فروى ودرس وألف)، وكان جليلا ، رفيع القدر والخطر ؛ وقد روى عنه الخطيب أبو بكر، وسألت عنه شيخنا قاضي قضاة الشرق أبا علي الصدفي الحافظ صاحبه ، فقال لي : هو أحد أئمة المسلمين ، لا يسأل عن مثله ، ما رأيت مثله ! وكان القاضي أبو عبد الله بن شبرين يثني عليه كثيراً ، وكذلك شيوخنا: أبو اسحاق بن جعفر الفقيه، وقاضي القضاة أبو محمد بن منصور ، ويربون به جيداً ، ويفضلونه ويفضلون كتبه .

وذكره الامام أبو بكر الطرطوشي فقال : ذكر أستاذنا أبي الوليد الباجي قال لي القاضي لما ورد علينا بغداد أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد ، سرت معه الى شيخنا قاضي القضاة ابن بكران الشاشي ، وكان ممن صحبه أبو الوليد قديماً ببغداد ، وعلق عنه ؛ فلما دخلنا عليه قلت له ـ أعزك الله ـ: هذا ابن شيخ الاندلس ، فقال لي : لعله ابن الباجي ، فقلت : نعم ، فأقبل عليه .

3) (والكلام : . . . ودرس وألف) : ط ن ـ ا .
9) وكذلك شيوخنا : ا ، وكذلك كان شيوخنا ـ بزيادة (كان) : ط ن.
10) ويربون : ط ، ويرون : ن . ممحوة في ا .
14) الشاشي : ا ، الشامي : ط ن .
15) دخلنا : ا ط ، دخلت : ن .

ذكر جمل من أخباره

وكان- رحمه الله- في رحلته وأول وروده الاندلس مقلا من دنياه ، حتى احتاج في سفره الى القصد بشعره ، واستئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما- سمعته مستفيضاً- لحراسة درب ، فكان يستعين باجارته على نفقته ، وبضوئه على مطالعته ، ثم ورد الاندلس وحالته ضيقة ، فكان يتولى ضرب ورق الذهب للغزل والانزال ، ويعقد الوثائق .

فلقد حدثني ثقة من أصحابه - والخبر بذلك مشهور- انه كان حينئذ يخرج الينا اذا جئنا للقراءة عليه ، وفي يده أثر المطرقة رصد العمل، الى ان فشا علمه، وشهرت تواليفه ، فعرف حقه ، وهمت به الدنيا ، وعظم جاهه ، وقربه الرؤساء وقدروه قدره ، واستعملوه في الامانات والقضاء، وأجزلوا صلاته ؛ فاتسعت حاله ، وتوفر كسبه ، حتى مات عن مال وافر خطير ، وكان يصحب الرؤساء ، ويرسل بينهم ، ويقبل جوائزهم ، وهم له على غاية البر ، فكثر القهل فيه من أجل هذا ، وولى قضاء مواضع من الاندلس تصغر عن قدره، كأريولة وشبهها ، فكان يبعث اليها

5) وبضوئه : ا ط ، وبضوء : ن .

11) وهمت به الدنيا : ا ن ، وجاءته الدنيا : ط .

12) وقدروه قدره : ا . وقدروا قدره : ط ، وقدروه وقدره : ن .

خلفاءه وربمـا قصده المرة بنفسه ؛ ووجد عنـد وروده بالاندلس لابن حزم الداودي صيتاً عالياً ، وظاهرات منكرة ، وكان لكلامه طلاوة ، وقد أخذت قلوب الناس ، وله تصرف في فنون تقصر عنها ألسنة فقهاء الاندلس في ذلك الوقت، لقلة استعمالهم النظر ، وعدم تحققهم به ، فلم يكن يقوم منهم أحـد بمناظرته ، فعـلا بذلك شأنه ، وسلموا الكلام له على اعترافهم بتخليطه ، فحادوا عن مكالمته ؛ فلما ورد أبو الوليد الاندلس - وعنده من التحقيق والانقان والمعرفة بطرق الجدل والمناظرة - ما حصله في رحلته، أمـه الناس لذلك ، فجرت له معه مجالس كانت سبب فضيحة ابن حزم، وخروجه عن ميورقة؛ وقد كان رأس أهلها، ثم لم يزل أمره في سفال فيما بعد ؛ وقد ذكر أبو الوليد في كتاب الفرق من تأليفه (من مجالسه تلك) ما يكتفي به من يقف عليه .

محنتـــــه

ولما ألف أبو الوليـد رسالته المسماة بتحقيق المذهب في أن النبي - صلى الله عليه وسلم- كتب، وكان أصل ذلك أنه قرىء عليه بدانية في كتاب البخاري حديث المقاضاة، فمر في حديث اسرائيل ، فتكلم أبو الوليد على الحديث ومن قال بظاهر

11) في كتاب الفرق من تاليفه : ا ط ، ومن تألفيف الفرق من مجالسه: ن.
17) بظاهر : ا ط ـ ن .

هذا اللفظ فأنكره عليه ابن الصائغ، وكفره باجازة الكتابة على النبي الامي ، وان هذا تكذيباً للقرآن، وأغلى مع جمل من أشياعه في الانكار والشناعة عليه . وقبحوا عند العامة ما أتى فيه، وأكثر القالة فيه من لم يفهم غرضه، حتى أطلق عليه اللعنة غلاتهم ، وضمنوا البراءة منه ـ أشعارهم، حتى قام بذلك بعض خطبائهم في الجمع ، وفي ذلك يقول عبد الله بن هند الشاعر :

برئت ممن شرى الدنيا بآخرة   وقال ان رسول الله قد كتبا

ـ في قطعة .

أخبرني الثقة أنه سمع خطيب دانية ضمنها خطبته يوم الجمعة ، فأنشدها على رؤوس الناس ، فأخذ أبو الوليد ـ رحمه الله ـ فألف هذا الكتاب، بين فيه وجوه المسألة لمن (لم) يفهمها ، وانها لا تقدح في المعجزة ، كما لم تقدح القراءة في ذلك بعد ان لم يكن قارئاً ، بل (في) هذا معجزة أخرى ، وأطال في ذلك الكلام، وذكر من قال بهذا القول من العلماء؛ وكان المقريء أبو محمد بن سهل من أشد الناس عليه في ذلك، ولم ينكر عليه أولو التحقيق في العلم والمعرفة بأسراره وحقائقه

---

3) أتى به : ط ، اتي فيه : ا ، افتى به : ن .
اللعنة غلاتهم : ط ن ، العامة لعنتهم : ا .

5) حتى : ا ، وحتى : ط ن .

8) في قطعة : ا ط ، بياض في ن .

9) على رؤوس الناس : ا ط بياض في ن .

10) لم : ط ن ـ ا .

12) في : ط ن ـ ا .

شيئاً من قوله ، وكتب بالمسألة الى شيوخ صقلية وغيرها ، فأنكروا إنكارهم عليه ، وأثنوا عليه ، وسوغوا تأويله؛ منهم؛ ابن الخراز ممن قد ذكرنا ثناءه عليه في الباب المقدم

ذكر تصانيفه

من ذلك في الفقه والمعاني كتابه المنتقى في شرح الموطأ ـ عشرين مجلداً، لم يؤلف مثله ، وكان ابتدأ كتاباً أكبر منه بلغ فيه الغاية، سماه الاستيفاء في هذا المعنى، لم يصنع منه غير الطهارة ـ في مجلدات ، ثم اختصر من المنتقى كتابا آخر سماه الايماء ـ خمس مجلدات ، وكتاب السراج في عمد الحجاج في مسائل الخلاف كبيرا لم يتم، والكتاب المقتبس في علم مالك بن أنس، ـ لم يتم أيضا ، وكتاب المهذب في اختصار المدونة ، وهو اختصار حسن ، وشرح المدونة ـ لم يتم ، ومختصر المختصر في مسائل المدونة ، ومسألة مسح الرأس ، ومسألة غسل الرجلين ، ومسألة اختلاف الزوجين في الصداق، وغير ذلك ؛ ومن تواليفه في الحديث : كتاب اختلاف الموطآت ، وكتاب التعديل والتجريح، لمن خرج عنه البخاري في الصحيح ؛ ومن كتبه في الاصول والكلام : كتاب : التسديد الى معرفة طرق التوحيد ، وكتاب

6) عشرين مجلدا : ا ، عشرون مجلدا : ط ، عشر مجلدات : ن .
16) لمن : ا ن ، ممن : ط .

إحكام الفصول ، في أحكام الاصول، وكتاب الاشارة في الاصول، وكتاب الحدود وكتاب تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج؛ وتواليفه كثيرة مفيدة، ككتاب سنن الصالحين، بتسنن العابدين ، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب تهذيب الزاهي لابن الانباري، وتفسير القرآن - لم يتم ، والناسخ والمنسوخ - لم يتم ، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب الانتصار، لاعراض الائمة الاخيار ، وغير ذلك.

بقية أخباره ووفاته

وكان مطبوع القول ، مثقف الشعر ، وقد ألف أبو القاسم ابنه شعره ، ومن شعره المشهور ، ما أنشده أبو بكر الخطيب الحافظ البغدادي، قال : أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف لنفسه :

إذا كنت أعلم علماً يقيناً   بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنيناً بها   وأجعلها في صلاح وطاعة

---

4) الزاهي : ط ، الزاهد : ا ، الزاهر : ن .
7) اخبار : ا ، خبره : ط ن .
8) ابو القاسم ابنه : ا ط ، ابنه ابو القاسم : ن .
9) ابو بكر الخطيب : ط ن ، ابو بكر بن الخطيب : ا .

ومما أنشدنا له ثقة من أصحابه- يرثى ابنه وأخاه :

رعى الله قبرين استكانا ببلدة   هما أسكناها في السواد من القلب
لئن غيبا عن ناظري تبوآ   فؤادي لقد زاد التباعد في القرب
يقر لعيني أن أزور رباهما   وألزق مكنون الترائب بالترب
وأبكي وأبكي ساكنيها لعلني   سأنجد من صحبي وأسعد من سحب
فما ساعدت ورق الحمام اذا أسى   ولا روحت ريح الصبا عن أخي كرب
ولا استعذبت عيناي بعدهما كرى   ولا ظمئت نفسي الى البارد العذب
أحن ويثني اليأس نفسي على الاسى   كما اضطر محمول على المركب الصعب

وكان له ابنان ، أحدهما أبو القاسم ، خلف مجلسه، وسياتي ذكره (1) ؛ والآخر أبو الحسن محمد ، توفي في حياة أبيه بسرقسطة ؛ وكان نبيلا ذكياً مرجوا ، فرثاه أبوه بمراثي شجية وكان له اخوة جلة نبلاء ، وبيته بيت علم ونباهة . قال أبو علي الجياني : مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

---

1) انشدنا له : ا ، انسدناه : ط ن .
ابنه وأخاه : ا ط ، اخاه وامه : ن .
2) السواد : ط ن ، الفؤاد : ا .
4) يقر لعيني : ا ط ، يعز بعيني : ن .
6) ورق : ا ط ، ارق : ن . أخا : ن ، لنا : ا ط .

---

1) لم يات له ذكر في النسخ التي بين ايدينا ، وهذا من التراجم التي وعد المؤلف بذكرها فلم يف بذلك ، ولعل المنية اخترمته قبل تحريرها، وقد ذكره ابن حمادة في مختصره اللوحة (275 ـ أ) . وترجمه ابن فرحون في الديباج 1/183 ، ومخلوف في شجرة النور 1/121 .

وتوفي بالمرية سنة أربع (1) وسبعين، لسبع عشر خلت من رجب ، وكان جاء الى المرية سفيراً بين رؤساء الاندلس يؤلفهم على نصرة الاسلام ، ويروم جمع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب المرابطين على ذلك ، فتوفي قبل تمام غرضه - رحمه الله تعالى .

أبو عمر بن عبد البـر (2)

اسمه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ ، شيخ علماء الاندلس، وكبير محدثيها في وقته ، واحفظ من كان بها لسنة مشهورة ، قد تقدم ذكر أبيه ، رحل عن وطنه قرطبة في الفتنة ، فكان بغرب الاندلس ، ثم تحول منها الى الشرق سرق الاندلس، فتردد فيه ما بين دانية وبلنسية وشاطبة.

قال شيخنا أبو علي الغساني- رحمه الله-: أبو عمر شيخنا رحمه الله - من النمر بن قاسط في ربيعة من أهل قرطبة ، طلب بها ، وتفقه عند أبي عمر بن المكوي ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد ابن الفرضي الحافظ ، وعنه أخذ علماً كثيراً من علم الرجال

2) جاء : ن ، جاءه : ا ط

3) نصرة الاسلام : ا ط ، نصرة الاندلس : ن .

1) وقيل ان وفاته سنة (494 هـ) . انظر الفكر السامي ج 2 - ق 3/217.

2) ترجمته في الصلة 2/642-645 ، والعبر 3/255 ، والتذكرة 3/1128 والديباج 2/367 ، وشجرة النور 1/119 ، والفكر السامي ج 2 - ق 3/213-215.

والحديث ، وهذا الفن كان الغالب عليه ، وكان قائماً بعلم القرآن ؛ وسمع من سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، واحمد بن قاسم البزار ، وأبي محمد بن أسد ، وخلف بن سهل الحافظ، وأبي محمد عبد المومن، وأبي زيد عبد الرحمان بن يحيى، وسعيد بن القزاز ، وأبي زكرياء الاشعري ، وأبي عمر الباجي ، وابي القاسم بن أبي جعفر ، وابن الجسور ، وأجازه أبو الفتح بن شيبخت ، وعبد الحي بن سعيد الحافظ ، ولم تكن له رحلة ؛ سمع منه عالم عظيم ، منهم من جلة أهل العلم، والمشاهير من المشايخ: أبو العباس الدلائي . وأبو محمد بن أبي قحافة ؛ وسمع منه أبو محمد بن حزم ، وأبو عبد الله الحميدي ، وطاهر بن مفوز ؛ ومن شيوخنا أبو علي الغساني ، وأبو بحر سفيان بن العاصي ، وهو آخر من حدث عنه من الجلة ؛ وكان سنده مما يتنافس فيه .

الثناء عليه

قال أبو علي الجياني : وصبر أبو عمر على الطلب ، ودأب فيه ، وافتن وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس ، وعظم شأو أبي عمر بالاندلس ، وعلا ذكره في الاقطار ، ورحل اليه الناس ، وسمعوا منه ؛ وألف تواليف كثيرة مفيدة ، طارت بالآفاق ؛ وقال أبو علي : سمعت أبا عمر يقول : لم يكن ببلدنا

أفقه من قاسم بن محمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد . قال أبو علي: وأنا أقول إن أبا عمر لم يكن دونهما، ولا متخلفاً عنهما؛ وكان مع تقدمه في علم الاثر ، وبصره بالفقه ، ومعاني الحديث، له بسطة كثيرة في علم النسب والخبر. وذكره القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب الفرق - ولم يكن الذي بينهما بالحسن، لتجاذبهما سؤدد العلم بالاندلس في وقتهما .

ذكر تصانيفه

ألف أبو عمر رحمه الله على الموطأ : كتاب التمهيد ، لما في الموطأ من المعاني والاسانيد - وهو عشرون مجلداً ، وهو كتاب لم يصنع أحد مثله في طريقته وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار ، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار ، وكتاب التقصي لحديث الموطأ . وكتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة ، وكتاب جامع بيان العلم ، وكتاب الانباه على قبائل الرواه. وكتاب الانتقاء. في فضائل الثلاثة الفقهاء : مالك، والشافعي، وأبي حنيفة ، وكتاب البيان، على تلاوة القرآن، وكتاب بهجة المجالس وانس المجالس . وكتاب أسماء المعروفين

1-2) قال أبو علي : ا ط - ن .
4) وذكره : ط ن ، وذكر : ا .

بالكنى ـ سبعة أجزاء ، وكتاب الكافي في الفقه والاختلاف في أقوال مالك وأصحابه ـ عشرون كتاباً ، والدرر في اختصار المغازي والسير ، وكتاب القصد والامم . في التعـريف بأنساب العـرب والعجم ، وأول من تكلم بالعربية من الامم . والشواهد . في إثبات خبر الواحد ، والبستان في الإخوان ، والاجوبة الموعبة في الاسئلة المستغربة ، وكتاب الاكتفاء في القراءات . وكتاب التجويد ، واختصار التمييز ـ لمسلم ، وكتاب الانصاف فيما فى بسم الله الرحمان الرحيم من الخلاف ، واختصار تاريخ أحمد بن سعيـد ، والاشراف في الفرائض ، وغير هـذا من كتبه الصغار . ولابي عمـر في وصف كتاب التمهيد :

سمير فؤادي مـذ ثلاثين حجة　　وصاقل ذهني والمفرج عن همي
بسطت لكم فيه كلام نبيكم　　لما في معانيه من الفقه والعلم
وفيه من الآداب ما يهتدى به　　الى البر والتقوى وينهى عن الظلم

مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة في ربيع الآخر ، وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر أيضاً سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

---

1) والاختلاف في أقـوال مالك : ا ، في الاختلاف وأقوال مالـك : ن ، واختلاف اقوال مالك : ط .

5) والبستان : ط ن ، والمستان : ا .

6) القراءات : ا ، القراءة : ط ن .

7) الرحمان الرحيم : ا ن ـ ط .

11) وصاقل : ا ن ، وصيقل : ط .

15 ـ 16) (مولده . . . . وستين واربعمائة) : ا ط ـ ن .

أبو عبد الله بن عتاب بن محسن (1)

قرطبي، شيخ المفتين بها في هذه الطبقة. تفقه بأبي عمر بن الفخار، وابن الاصبغ القرشي. وبالقاضي ابن بشير، صحبه أزيد من اثنى عشر عاماً. وكتب له في مدة قضائه؛ وروى عن القنازعي، وابن وافد، وابن حوبيل، وأبي علي الحداد، وأبي محمد بن فتوش، وأبى عبد الله بن ثبات، وأبي أيوب بن عمرون، وسعيد بن رشيق، وسعيد بن سلمة، والشتنجالي، والطلمنكي، وأبي محمد مكي، والقاضي يونس، وخلف الله، وخلف بن يحيى الطليطلي، وعبد الرحمان بن الاشج وأبي الطيب بن الحديدي، والبغاني المقريء، وأحمد بن ثابت الواسطي، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث. وأجازه أبو ذر. ولم تكن له رحلة عن بلده، تفقه به الاندلسيون، وسمعوا منه كثيراً؛ فممن تفقه عنده وسمع منه: ابناه، والقاضي ابن سهل، وأبو الحسن بن حمدين، وأبو جعفر بن رزق.

---

3) بشير : ا ن ، بشر : ط .
6) فتوش : ا ن ، قبوش : ط .
6) نباث : ط ، ثبات : ا ، عتاب : ن .
12) ممن : ا ، فممن : ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 515/2 ـ 517، والوافي بالوفيات 79/4، والديباج 241/2، وشجرة النور 119/1 .

ذكر مكانه من العلم والثناء عليه وفضائله

قال القاضي أبو الاصبغ عيسى بن سهل - وذكره: كان إماماً جليلا، متصرفاً في كل باب من أبواب العلم، أحد الفقهاء بالاندلس ، حافظاً نظاراً ، مستنبطاً ، بصيراً بالاحكام والعقود ، معه كان أكثر المتفقهين ، وصحبته طويلا . ورويت عنه كثيراً ، وأجاز لي جميع ما رواه .

وذكره أبو علي الغساني الحافظ شيخنا - رحمه الله - فقال: كان من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات ، وممن عني بسماع الحديث دهره، وتقدم في المعرفة بالاحكام. وعقد الشروط وعللها. بذ في ذلك أقرانه ؛ وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي، حصيف العقل، على منهاج السلف المتقدم. وقال الفقيه أبو مروان ابن مالك - وقد رأى له كلاماً استحسنه -: لو كان هذا الكلام لاحد من المتقدمين، لعد من فضائله .

وذكر غيره أنه كان متواضعاً . يتصرف راجلا ، ويحمل خبزه الى الفرن بنفسه، ويتولى شراء حوائجه ، ويحملها الى داره بنفسه ؛ فإذا لقيه من يكبره من طلبته وغيرهم ، وسأله ان يكفيه مؤونتها وحملها، قال له: لا أفعل ، الذي يأكلها يحملها ؛ وهو مع

---

9) بذ : ط ن • قل : ا .

10) جزل الرأى : ط ن • واجزل الرأى : ا .

14) وذكر : ا ن • وذكره : ط .

ذلك في عيون الناس وقلوبهم النجم رفعة وجلالة ، حتى كان رئيس البلد ابن جهور ينزل الى مسجده في الاحيان لمهم الامور، يأخذ فيها رأيه هناك ، وربما جمع اليه بقية فقهاء الشورى ، فيقضي قضاءه ، وينفذ أحكامه هنالك ؛ سمعت شيخنا أبا محمد عبد الرحمان ابن أبي عبد الله بن عتاب يقول : كان أبي يقول : لا غنى للطالب عن الاجازة - وان سمع الديوان والحديث قراءة على المحدث أو منه، لجواز السهو والغفلة والسنة على أحدهما. قال : وعلى هذا اعتمدت في روايتي؛ وروي لنا عنه أنه كان لا يزيد في الرد اذا شمت عند العطاس - يرحمك الله - على قوله واياكم ؛ واريد أبو عبد الله بن عتاب على القضاء غير مرة ، فامتنع ولم يقدر عليه بشيء ، طلبه أهل طليطلة ، وأهل المرية لقضاء بلدهم -(على عادتهم معاً في كون القضاء عندهم من غير أهل بلدهم)- للتنافس الذي كان بين أهل هذين البلدين في القضاء ، فكانوا يطلبون غيرهم ، فطلب أهل هذين البلدين أبا عبد الله بن عتاب لذلك ، وبذلوا له على ذلك الرزق الواسع فامتنع ، ولما مات

---

2) لمهم الامور : ط ن ، لهم في الامور : ا .
5) ابي يقول : لا غنى : ا ن ، ابي لا غنى - بحذف (يقول) : ط .
7) والسنة : ط ن ، وللسنة : ا .
12) (على عادتهم . . . من غير أهل بلدهم) : ط ن - ا .
13 -14) (البلدين في القضاء . . . أهل هذين البلدين) : ا ن - ط .
على ذلك : ا ن ، لتقلد : ط .

القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، رغب ابن جهور في تولية قضاء قرطبة ، فلم يجبه ابن عتاب ، وركب اليه ابن جهور بنفسه ، ولاطفه جهده ، فلم يقدر عليه؛ وحلف بحضرته أن لا يلي، وقال : ما إباءتي إلا إباءة ضعف وقوة، لا من وهن طاعة .

وحكي أنه كان له صندوق مقفل، قد وصى أن لا يفتح إلا بعد موته ، فلما مات، فتح فاذا فيه أربعة كتب من أربعة رؤساء : ابن عباد ، وابن الافطس ، وابن صمادح ، وابن هود ، كل منهم يدعوه الى نفسه ، وتقلد القضاء ببلده ، وقد كتب على كل كتاب منهما تركته لله .

وذكر أنه كان يؤثر بثياب عنده حسنة اللباس، فينظر اليها ويقول : تركت هذا لله ! وسأله رجل عن مسائل أنتجها وأعدها، فأجابه أحسن جواب، فأثنى عليه الرجل، فقال له: يا ابن أخي، لا تتخذ هذا عادة، فلولا أني طالعتها البارحة ما أجبتك بمثل هذا، أو كما قال.

وتوفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين سنة ، وولد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ذكر ذلك الجياني .

---

1) رغبه : ا ، رغب : ط ن . تولية : ا ، توليه : ط ـ ن .
(قضاء قرطبة . . . وركب) : ا ط ـ ن .
اليه ابن جهور : ا ، ابن جهور اليه : ط ن .
6) أربعة : ا ، اربع: ط ن .
16) وثلاثمائة : ا ـ ط ن .

أبو عمر بن القطان (1)

اسمه أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال ، قرطبي ، بعيد الصيت في فقهائها ، وعليه وعلى أبي عبد الله بن عتاب، دارت الفتيا بها، الى أن فرق الموت بينهما؛ وكان ما بينهما متباعداً، لا يزال يخالف ابن عتاب ، إذ كان متقماً عليه لسنه، وكان ابن عتاب يفوقه لتفننه وتفوق معرفته ، وهو يباينه بقوة حفظه ، وجودة استنباطه ؛ وكان قائماً بالشروط ، بصيراً بعقدها ؛ تفقه بأبي محمد بن دحون ، وابن الشقاق ، وابن حوبيل ؛ وسمع القاضي يونس ، وشوور في أيام ابن بشير القاضي .

قال ابن حيان : وكان أحفظ الناس للمدونة ، والمستخرجة، وأبصر الناس بالتهدي الى مكنونهما. وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي ؛ وكان لهجاً بتغيير المنكر ، وكسر آلات اللهو . وكان أبوه محمد بن عيسى زاهداً متقشفاً معتنياً أيضاً بتغيير المناكر ، صبوراً على ما يلقى فيه من مكروه ، وبأبي عمر تفقه القرطبيون

---

4) صاحبه : ط ـ ا ن . ما بينما : ط • بينهما ـ باسقاط (ما) : ا ن .
4) متباعدا : ط ن . تهاعد : ا . اد : ا ن • اذا : ط .
6) وهو : ط • وهذا : ن ـ ممحوة في ا .
11) الفتيا : ا • الفتوى : ط ن . (المنكر . . . بتغيير) : ا ط ـ ن .
13) ابوه : ان • بياض في ط . ابن مالك : ا • وابن مالك : ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 64/1 ـ 65 • وتذكرة الحفاظ 246/3 • والديباج 81/1 • وشجرة النور 119/1 .

ابن مالك، وابن الطلاع، وابن حمدين، وابن رزق، ونمطهم، وروى عنه . مولد أبي عمر فيما ذكره ابن حيان بقرطبة سنة تسعين وثلاثمائة ، وتوفي بباغة ـ وقد خرج عن قرطبة يوم مدينة المرية للاستحمام بحامتها، لفالج أصابه يوم الاثنين منتصف ذي القعدة، سنة ستين وأربعمائة .

أبو مروان بن مالك (1)

واسمه عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ، قرطبي ، كان أبوه محمد يتفقه على ضعف معرفة، وكتب لابي الحسن بن بقي في قضائه بطليطلة ، ثم توفي .

وابنه هذا قد علق بصناعة فتل الحرير، فتعلق إذ ذاك بالطلب، فانقطع اليه ، فجلس الى فقهاء طليطلة، ثم عاد الى وطنه، فجد في طلبه؛ وأخذ عن القرشي ابن الاصبغ، وأبي عمر بن القطان، ومن أدركه، فعمل من حينه، ورسخ في مذهب مالك، فاستظهر أم كتبه المدونة ، ونبل في تصريفها، وله فيها مختصر حسن مفضل؛ واحتيج اليه، فشور مع شيوخه، ودارت عليهم معهم الفتوى حياته، وكتب

---

1) وروى عنه : ا ن ـ ط .
10) فتل : ا ن ـ ط . فانقطع : ا ن ، وانقطع : ق .
13) فاستظهر : ا ، واستظهر : ط ن .
14) مفضل : ا ن ـ ط .

---

1) ترجمته في الصلة 1/292 .

اولد ابن زرب عند ولايته قضاء قرطبة، وكان له بصر بالحساب، والفرائض، واللسان، والكلام، والجدل، والتفسير؛ وله في عقود أهل السنة والكلام، عليها كتاب حسن؛ وبه وبابن عتاب تفقه ابن سهل وغيره من القرطبيين، وكان كثير الجهاد والرباط مذكراً للعامة، يقرأ عليهم كتب التفسير والرقائق؛ ولم يكن له كتب، سمعت شيخنا أبا اسحاق بن جعفر الفقيه يحكي عن شيخه القاضي ابن سهل، قال: لم يكن عند ابن مالك من الكتب الا قفة فيها معاني النحاس، ومختصره في المدونة، وأراه ذكر المستخرجة، وأشياء من الكتب قليلة؛ فكان اذا ذكر عنده الكثير من الكتب وجمع الدواوين، يقول: لا أدري هذه كتبي - والله لأموتن وأنا أجهل الكثير مما فيها، فما ذا يصنع بالاكثار منها، أو نحو هذا من الكلام؛ وكان ابن سهل يعظمه ويستنبله كثيراً، ويفضله على غيره.

قال بعض القرطبيين: دخلت مع ابن مروان الزهراء مدينة الخلفاء بقرطبة الخراب. فوقف متعجباً، ثم تناول فحمة، فكتب بها على جدار:

---

1) ولايته قضاء قرطبة: ا ن، ولاية قرطبة - باسقاط (قضاء): ط.
2) والفرائض: ا، والفرض: ط ن.
4) والرباط: أ ن - ط
5) عليهم: أ، عليها: ط ن. يكن: أ ه، تكن: ط.
9) في الكتب: أ ن، من الكتب: ط.

دمن ألم بها الخراب وزارها　　فغدوت أنظر شاخصاً آثارها
فالدهر أفناها وغير حالها　　وأباد منها صرفه عمارها
والهنا ذو العرش يحيي أهلها　　يوماً تحدث أرضه أخبارها

وتوفي بقرطبة ليلة الثلاثاء الحادية عشر من جمادى الاولى، سنة ستين واربعمائة، عام وفاة ابن القطان سنة الفجأة. ذكر أهله أنه انصرف من صلاة العشاء بمسجده، وآوى بعد حين الى فراشه، فقبض أسهل قبض، حتى لم يعلم به ضجيعه حتى حف، وسنه اذ ذاك ستون سنة، مولده سنة أربعمائة.

ابن أبي عبد الصمد (1)

واسمه موسى بن هذيل بن أبي عبد الصمد، وكنيته أبو محمد، قرطبي، جليل مفت مع أصحابه، نبيه البيت في العلم.

قال ابن حيان: كان من فضلائها، وكف بصره قبل موته بمدة، وكان ابنه يكتب عنه، وكان له ابنان: عبد الولي،

2) منها: أ ن، منه: ط.
5) شبه: ط ن، سنة: أ.
7) لم يعلم به ضجيعه حتى: أ ط، حتى لم يعلم به ضجيعه الا بعد: ن. حف: أ ن، جف: ط.
11) نبيه البيت: ط، بقية البيت: أ ن.
13) عبد الولي: أ ن، عبد المولى: ط من: أ ن، في: ط

1) ترجمته في الصلة 1/202.

توفي شاباً في حياة أبيه سنة ثمان وخمسين ، وسنه ثلاثون سنة ، وكان ذا حظ من الفقه والمعرفة ، ذا هدي وفضل ، وأبو الحسن حاز خطة أبيه من الفتيا والرئاسة بعد موته ، وولد بعد قضاء قرطبة ، وسيأتي ذكره بعد (1) هذا ، وكانا جميعاً فيما ذكره ابن حيان يشاركان أباهما فيما يتقلده من الفتوى (2) .

سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الاموي (3)

أبو القاسم ، قرطبي ، من بيت شهير، بقية من موال بني أمية.

قال أبو علي الغساني الحافظ : هو من موالي بني أمية وخاصتهم ، وأهل الجاه والحظوة منهم ، وكان شيخاً صالحاً عفيفاً ، على منهاج السلف الاول .

قال ابن حيان وكان يصرح بولائهم ، ويفخر بكتاب عتق جده الاكبر سراج بن مولاه، المنعم عليه عبد الرحمان بن معاوية .

قال القاضي أبو الفضل ـ رحمه الله ـ : وكان ابن ابله شيخنا الوزير أبو الحسن سراج بن عبد الملك بن سراج الحافظ

---

1) لم يات له ذكر في النسخ التي بين أيدينا ، ولعل المؤلف اخترمته المنية قبل أن يحرر ذلك .

2) لم يذكر المؤلف وفاته ، وعند صاحب الصلة أنه توفي سنة (462هـ .) انظر ج 2 / 576 .

3) ترجمته في الصلة 1 / 222 .

اللغوي الاديب ، ينتفى من مولوية بني أمية ـ رقاً وانعاماً، ويدعى ان ذلك اعزازاً وولاء ، وأن جدهم سراج بن قرة الكلائي الوافد على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو الوليد بن طريف : ان أولهم أصابه سبي قديم صيرهم أولا في ولاء بني أمية بالمشرق ، فكانوا في عداد متقدمة مواليهم ، ويؤثر أن جدهم سراج بن قرة الكلابي ، صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ؛ كذا سمعت شيخنا أبا الحسن يقول : ان قرة ـ بالراء ، وصوابه قوة ـ بالواو ، وكذا قيده أصحاب الصنعة ، وهو سراج بن قوة بن ربيعي بن زرعة بن الكاهن ابن عمرو بن عوف بن أبي ربيعة بن الصموت بن عبد الله بن كلاب ، وهو شاعر مشهور ؛ وما ذكر من أن له وفادة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا أعلم أحداً ذكر ذلك، سمع القاضي (أبا مطرف عبد الرحمان بن محمد بن فطيس)، والاصيلي، والقاضي ابن برطال ، ومسلمة بن بتري ، ونمطهم ؛ حدث عنه أبو علي الجياني ، وابنه أبو مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ،

---

1) ينتفي : أ ، ينتقي : ن ، يقتفي : ط .
4) طريف : أ ، طريق : ط ن .
5) فكانوا : ط ن ، وكانوا : أ متقدمة : أ ، مقدمة : ط ن .
ويؤثر : ط ن ، ويؤثرون : أ
7) الحسن : أ ، الحسين : ط ن .
8) قوة بالواو : أ ن ، بالواو ـ مع اسقاط (قوة) : ط .
13) بن الاصيلي : ط ، الاصيلي ـ باسقاط (ابن) : أ ن .

وابن ظريف الكاتب ، وغير واحد ؛ وولي الشورى بقرطبة مع هذه الطبقة ، وخطط بالوزارة ، ثم ولي قضاءها .

قال ابن حيان : وكان من أفضل أهل زمانه وأعفهم ، وكان ساذج الفقه ، قليل المعرفة .

وتوفي في شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة ، ولم يختلف الناس في اجمال ذكره ، والثناء عليه لعفته ، وطيب طعمته ، وانقباضه، واقتفائه آثاراً من السلف ، ولين جناحه ، وبه اختتم وجوه موالي بني مروان بقرطبة ، وكانت مدته في القضاء ثمانية أعوام .

وخلف سؤدده، وسد مكانه، ابنه أبو مروان عبد المالك الحافظ ، امام الاندلس في وقته، وفي علم لسان العرب ، وضبط لغاتها ، وأذكرهم لشوارد شعرها ، وأوثقهم في ذلك ؛ واليه كانت الرحلة من جميع جهات الاندلس ، سمع من أبيه، والاقليلي ، والسفاقسي ، والجداني ، والقاضي يونس ، ومكي المقرىء ، وطبقته ؛ واحتاج الكثير من شيوخه الى الاخذ عنه ، والاستفادة منه ؛ حدثنا عنه ابنه أبو الحسن الحافظ، وأبو علي الجياني والصدفي الحافظان ، والقاضي أبو عبد الله بن عيسى ، والفقيه أبو عبد الله ابن الحاج ، وغير واحد من شيوخنا .

---

5) وأربعمائة : أ ـ ط ن .

12) اشعارها : أ ط · شعرها : ن .

وتوفي - رحمه الله - في ذي الحجة سنة تسع وثمانين (1) ، فسد مكانه، وناب منابه، شيخنا أبو الحسين سراج، ووصل الرحلة الى داره ، وأخذ عنه الناس ، وأخذ عنـه في حياة أبيـه ؛ وحاز الامامـة في هـذا الباب بعـده ، وكان رجل وقته فهماً وعلماً ، وحفظاً وإتقاناً ، مـع التقدم في ثمـرة الادب والنثـر والنظـم ، وهو القائل :

بث الصنائع لا تحفل بموقعها في آمل شكر المعروف(2) أو كفرا
كالغيث ليس يبالي حيثما انسكبت منه الغمائم ترباً كان أو حجراً

لقيته - رحمه الله - بقرطبة وقرأت عليه من كتب الشروح وغيرها كثيراً .

وتوفي - رحمـه الله - في جمـادى الـآخرة سنـة ثمان وخمسمائة (3) ، وقد أجريت من ذكرهم في كتاب المعجم في الشيوخ أشبع من هذا ، وفي هذا كفاية .

2) الحسن بن سراج : أ ، الحسين بن سراج : ط ن .
7) آمل شكر : أ ط ، كل من شكر : ن .

1) ترجمته في الصلة .
2) في بعض الروايات (شكر الاحسان) - كما في الصلة .
3) ترجمته في الصلة 1 / 222 .

أبو زيد عبـد الرحمان بن عيسى بن محمد (1)

المعروف بابن الحشا القاضي ، قرطبي .

قال ابن حيان : كان بارع العلم ، راجحاً ، عفيفاً ، حاضر الشاهد والخاطر ، حلو الشمائل ، حج ولقي الناس بالمشرق ، فتخلق بأخلاقهم ؛ وكان أحد نبلاء قضاة وقته ، ولي القضاء أيام مقاتل ، ثم استعفاه لوحشة تخيلهـا منه لحكم أنفذه على بعض أصحابه ـ على كره مقاتل ، ثم ولي قضاء طليطلة ، فحمدت فيهـا سيرته ، الى أن نكبه صاحبهـا المامون يحيى بن ذي النون عند قبضه مشيختها ، فعزله وأخرجه منهـا ، وكتب له في قضائه بطليطلة أبو الاصبغ بن سهل ، وأبو محمد بن أبي قحافة ، وعلى يديه جرت قصة المرهوبي دسه ، وكانت وفاته في نحو السبعين وأربعمائة .

أبو محمد عبد الرزاق بن عبد الرحمان

ابن خلف الصفـار السقاط القرطبي

كان حافظاً للمسائل ، حادقاً بالوثائق ، مدمنـاً لمعانيهـا ، مطبوعاً فيها ، وكتب للقاضي سراج بن سراج أيام قضائه بقرطبة .

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة خمس وخمسين وأربعمائة وسنه دون الخمسين

---

5) على كره مقاتل : أ ، كرهه مقاتل : ط ن .
11) المرهوبي دسة : أ ، المرهوفي دينه : ط ن .
11) وأربعمائة : أ ، وثلاثمائة : ط ن .
13) السقاط : أ ، السناط : ط ـ ن . قرطبي : ن ، القرطبي : أ ط .
15) بن سراج : أ ن ، ـ ط .

---

1) ترجمته في الصلة 1 /325 .

عبد الرحمان بن سعيد المرواني

الملقب بالمروزة ، ويعرف بالطالوني ، قرطبي، حافظ لمذهب مالك ، مفقه للعامـة ، يجتمـع اليه في مسجده للمناظرة ، ويعقـد الشروط مع فضل وعفة ، وصبر على القلة ، وانقباض، الى أن مضى لسبيله - رحمه الله ، وكانت فيه غفلة تغلب عليه)

توفي سنة خمس وخمسين ، وقد نيف على الثمانين .

أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي (1)

المعروف بابن القبري ، خرج عن قرطبة في الفتنة ، وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه، والعربية، والكلام، والنظر، والجدل- على مذهب أهل السنـة ، والحذق بصوغ القريض والخطابة، تولى المظالم بشاطبة ، والصلاة والحكم ببلنسية ؛ سمع من أبيه، وأبي محمد الاصيلي ، وابي حفص بن بابل وغيرهما ؛ وأجازه أبو محمد ابن أبي زيد ، وأبو الحسن القابسي ، سمع منه ابن أخته القاضي أبو الوليد الباجي ، وشيخنا أبو علي الجياني الحافظ ، وأبو الاصبغ ابن سهل ، وغيرهم ؛ وله خطب مؤلفة حسان ، وهو القائل في رثاء قرطبة أولها :

8) القبري : : ن • القبري : ط .
14) أبو علي الجياني الحافظ : ن . الحافظ أبو علي الجياني : ط .

1) ترجمته في الصلة 1 / 365 .

يا ليت شعري والايام تجمعنا   ونأخذ البين مغلوباً فنصفعه
في جنة الارض-أعني أرض قرطبة-   فكل شيء بديع فهي تجمعه
استودع الله أهلها فإنهم   كالمسك قد ملأ الدنيا تضوعه

قال أبو علي الغساني الحافظ : كان من أهل النبل والذكاء، سرياً متواضعاً.

وتوفي في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وسنه نحو الثمانين سنة بشاطبة ، وحمل الى بلنسية فدفن بها ؛ مولده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي (1)

كبير طليطلة وفقيهها، وكان حافظاً، بصيراً بالفتيا والاحكام، فهماً نظاراً ، فصيحاً أديباً؛ تفقه بابن زهر، وابن ارفع رأسه ، وابن بدر ، وابن الفخار ؛ ورحل فحج فسمع أبا ذر وغيره، وسمع منه ؛ حدث عنه صاعد بن أحمد بن صاعد ، وأبو محمد الشارقي ،

1) تجمعنا وناخذ البين : أ ن ، فكل شيء : ط .
2) قرطبة فكل شيء : أ ن ، قرطبة وناخذ : ط .
6) وأربعمائة : أ - ط ن .
8) سبع وسبعين : أ ن ، تسع وسبعين : ط .

1) ترجمته في الصلة 1 / 64 - وكناه أبا عمر ، وقال فيه ابن فرحون توفي سنة 459 هـ . انظر الديباج ص 40 .

ومحمد بن العتبي ، وأبو الطيب بن الحديدي ، وغيرهم ؛ وحدث عنه بالاجازة شيخنا أبو محمد عبد الرحمان بن عتاب ، وأراه لقي بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمان . وألف المقنع في الوثائق .

أبو جعفر أحمد بن القاسم القروي (1)

المعروف بابن ارفع رأسه ، طليطلي ، شهير البيت بها في العلم والجلالة ؛ وكان رأساً في فقهاء بلده ، مقدماً فيهم ؛ حدث عنه القاضي بن سهل ، قال : وكان حافظاً، تفقه بابن الفخار وطبقته.

أبو جعفر أحمد بن سعيد (2)

المعروف بابن اللورنكي (3) ، من كبراء فقهاء طليطلة ومفتيها ، واحد زعمائها ؛ امتحن بابن ذي النون يحيى بن المأمون محنته المشهورة في ستة من أكابر البلد ، فيهم ولد ابن مغيث، وأبو جعفر هذا، وولد ابنه؛ وكان قد وشي بهم اليه بالتهمة

---

1) العتبي : ط ، القعبي : ن ، العيفي : أ .
6) وكان : أ ن ، كان : ط .
9) كبراء : أ ، كبار : ط ن .
12) وولد ابنه : أ ، وولد ابن ابنه : ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1 / 56 .
2) ترجمته في الصلة 1 / 67 .
3) في الصلة (اللورانكي) .

على سلطانه ، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد بن الحشا القرطبي - يريهم أنه يأخذ معهم في أمر من أمور النصارى عدوه ، فحضروا ، وجنبوا حضور قصره اذ كانوا في ظهره من عامة بلدهم ؛ فلما نزلوا بموضع نزولهم، استدعاهم واحداً؛ واحداً؛ فيعدل بالداخل الى موضع قد أعد له فيه قيود وحداد . ففرق بينهم ، وثقفوا ستتهم ؛ وسخط على قاضيهم ، فعزل وحوسب عما جرى بيده ؛ وبلغت العامة القصة . فهموا بالنفور والسلاح على عادتهم لقصدهم ، فاذا بنادي السلطان في الجند بالسيف على من أعلن أو نطق ، فسكن الناس واستبيحت دور الممتحنين؛ وكان ذلك في جمادى الاولى من سنة ستين ، وأخرج القوم من يومهم الى قلعة كرنكة ، وأسكنوا المطبق ؛ وأزعج قاضيهم الى رندة ، واتهم بالسعي عليهم ضدهم - كبير البلد أبو الطيب بن أبي بكر يحيى بن سعيد، وأحمد بن الحديدي ، وبيته في العلم والرئاسة بطليطلة كما قدمنا شهيرة وجلالة ؛ فلم يزل القول بهذه السبيل ، وقد خلت وجوههم لابن الحديدي . وحاز رئاسة البلد وحده الى أن مات المأمون ، وولى ابنه الملقب بالقادر والحال لابن الحديدي ؛ وحاز الرئاسة حتى كأنه في حجره ، فخوف حاله وقيل له : لن تقدر عليه الا

---

2) انه يأخذ : أ ن ، ان يأخذ : ط
6) وثقفوا : أ ، ونقبوا : ط ن .
25) شهرة : ط ن ، شهورة : أ .
16) وحاز الرئاسة : ا ـ ط ن .

باخراج أضداده ، فستحمد بهم الى العامـة ، وتفترق العامـة عنه : فاخرجوا ليلا الى طليطلة ، وأدخلوا القصر سراً ، واستدعى القادر ابن الحديدي الى القصر ، فجاء على عادته ؛ فلما رآهم سقط مـا بيده ، فتناولوه بالسب ، وقام بعض من كان في المحنـة معهم ، فقتله مع اثنين من أصحابه الفقهاء ، فانا قد تبعناه متجسسين خبره فيمن تبعه من أشياعه . فحبسا بخارج القصر ـ الى أن حدثت الحادثة فبقوا بهـا ، ووقع الى العامة دس من الخبر ، فهاجت فلم يرعها الا مائلة الرؤوس ـ والمنادي بين أيديهم والمشيخة الممتحنون خلفها يقدمهم شيخاهـم الفقيهـان أبو جعفـر بن مغيث وابن اللورنكي ؛ وقد أصاب شيخهـم ابن اللورنكي من العمى ببصره في المطبق ما زاد في الرثاء له؛ والحنق على عدوه؛ فنسيت العامة ابن الحديدي برؤيتهـم ، واقبلـوا مبتهلين بالدعـاء لهم والتهنئـة بخلاصهم ، فطاح بهذه (1) ـ رحمه الله ـ .

---

1) فتستحمد : ا ن ، تستحمد : ط .

2) واستدعى القادر ، ابن الحديدي ـ الى القصر : ا ، واستدعاه الى القصر ـ باسقاط (القادر ابن الحديدي) : ط ن .

8) مائلة الرؤوس : ا ، الرؤوس مائلة : ط ن .

---

1) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاة ابن اللورنكي ، وفي الصلة انه توفي سنة (469 هـ) .

أبو جعفر بكر بن موسى بن أحمد (1)

المعروف بالكندي ، الفقيه الناسك ، جياني ، وسكن في الفتنة الاخيرة قرطبة ، أخرجته عن بلده المخافة ، فلزمها ملتزماً مسجده بالنهار والاقراء ، ومنزله بالليل للعمل الصالح لا يخوض في شيء من أمر الفتنة ولا يخالط الناس جملة .

قال ابن حيان : كان على تحققه بعلم القرآن والسنة ، عالماً بالعربية ، بصيراً بالنحو، مشاركاً في الادب، له حظ من الطب ، يفتي فيه الناس دون ثواب ، ويظهر المنفعة به؛ أجمع الناس على عدم نظهره في وقته ، وانتفع به أصحابه منفعة عظيمة عنده جماعة ، منهم : (ابن بنته) أبو الحسن بن حمدين، وأبو جعفر ابن رزق ، وأبو الاصبغ بن سهل ، وغيرهم من شيوخ شيوخنا ؛ وكان شديداً عليهم ، يأخذهم بالادب والزجر ، وربما أمر من يمسك له من يتهمه من طلبته بأمر أو يتخيل فيه تعطيل قراءة ، واشتغال بفضول؛ فيوجعه أدباً ، ويحتمل له ذلك ، فنفعوا به .

---

3) اخرجته : ا ن اخرجه : ط .
5) من امر الفتنة : ا ، من الفتنة : ط ، غير مقروءة في ن .
8) من الطب : ا ن ، في الطب : ط .
9) عظيمة : ا ـ ط ن ابن بنت ابى الحسين بن حمدين : ط ن ، ابو الحسن بن حمدين : ا .
13) يمسك : ا ن ، مسمك : ط .
13) طلبته : ا ، طلابه : ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1 / 117.

توفي رحمه الله بقرطبة صدر رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، واحتفل الناس لمشاهدته ؛ وحدث بعض من كان في الصحراء من مشاهير الناس ، انهم رأوا يوم موته عموداً من نور قد تخلل ما بين قرطبة والسماء ، فلما وردوا الحضرة ، سألوا هل من حادث؟ فأخبروا بموت هذا العالم العامل - رحمه الله - .

أبو المطرف عبد الرحمان بن سلمة (1)

فقيه طليطلة، وحافظها ومفتيها؛ وكان من أحفظ القوم وأعرفهم بالفتيا ، ذا فضل وصلاح، وانقباض عن السلطان وأشياعه؛ لم يدخل في شيء مما دخل فيه فقهاء بلده، رزق السلامة؛ أخذ من أبي بكر بن زهر وطبقته ، حدث عنه شيخنا أبو محمد بن أبي جعفر، وكان رحل اليه وتفقه به؛ روى عنه أيضاً القاضي أبو الاصبغ بن سهل غير شيء من فتاويه ، سمع منه الناس ، ولما دارت المحنة من النصارى على طليطلة وافتتحوها، خرج أبو المطرف فيمن خرج . فتوفى ببطليوس (2) .

---

2) واربعمائة : ا - ط ن. واحتفل : ط ن .
3) عموداً من نور : ا ، عمود نور : ط ن .
8) واشياعه : ا ن ، واتباعه : ط .

---

1) ترجمته في الصلة 1 / 327 - وذكره باسم عبد الرحمان بن محمد ابن سلمة الانصاري .

2) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ؛ وفي الصلة انه توفي بها (بطليوس) فجأة سنة (478 هـ .) وقال ان مولده سنة (401 هـ .) .

أبو علي حسين بن عيسى المالقي (1)

المعروف بحسون . فقيه بلده ومفتيه وكبيره ، وذو بيت مشهور فيه ، وأبو بني حسون من كبرائه وقضاته ؛ تفقه بفقهاء بلده، وبفقهاء سبتة عبد الرحمان بن العجوز، وابن غالب ؛ وولى قضاء بلده ، وكان مشاوراً فيه ، وكان من أهل الفقه الجيد ، والحفظ والذكاء والمعرفة، وحج، وله سماع من أبي ذر الهروي ، وأبي الحسن الحوفي ، ولقي الفقيه الحافظ أبا عمران الفاسي وسأله ؛ وذكر أن أبا ذر كان اذا سأله سائل عن مسألة بحضرته بمكة، أحال عليه في الفتيا ؛ أخذ عنه أبو المطرف الشعبي ، وبه تفقه ، وذكره ابن سهل القاضي فقال فيه : فقيه مالقة (2) ، ورثاه الاديب المحسن أبو محمد غانم بقصيدة منها :

---

6) من كبرائه : ا ، كبرائه ـ باسقاط (من) : ط ن .
7) الحافظ : ا ـ ط ن .
9) ابو المطرف : ا ن ، المطرف ـ باسقاط (ابو) : ط .
11) المحسن : ا ـ ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 1 / 140 ، وسماه حسين بن عيسى بن حسن الكلبي ، وقال ان اصله من جراوة (قبيلة بالمغرب) .

2) في مختصر ابن حماة زيادة (وكان صحب بمكة الفقيه ابا محمد ابن السطيفي السبتي ، فلما رجع ، ولي ابو محمد السطيفي الوزارة بمالقة وتمكن من الدولة العلوية ايام حسن بن المستنصر بن يحيى المعتلي ، ارسل عن حسون ، فاحتل مالقة وولاه قضاءها ، فلما قتل السطيفي ، انعزل هو عن القضاء ، وبقي مكرماً بمالقة ، وله ولد اسمه ابو مروان نشأ بعد موته في حجر الفقيه الشعبي ، وولاه قضاء مالقة عند دخول المرابطين) .

لو كان يبقي الموت حبراً عالماً   لوقى الحمام أبا علي واق
وموقر لبس المشيب جلالة   بحر لباغي العلم عذب مذاق
أبقيت في الدنيا مآثر جمة   تبلى على الايام وهي بواق

أبو محمد عبد الله بن موسى (1)

المعروف بالشارقي ، من أهل طليطلة ، وذوي العلم والفهم ، موصوفاً بورع ؛ لقي شيوخها وشيوخ قرطبة ، وسمع منه ؛ حدث عن القاضي يونس ، وابن عتاب ، وأبي الاصبغ القرشي ، وأبي عمر بن القطان ؛ ومن أهل طليطلة : عن أبي بكر بن الرحوي ، وأبي محمد بن دبيس ، وابن ارفع رأسه ؛ حدث عنه الفقيه القاضي ابن سهل ، وأبو الحسن بن المشاط حاكم الجزيرة الخضراء ، وأبو القاسم بن عفيف ؛ وكان يكتب لابن الحديدي ذكر أنه جلس معه أخ له يوماً ، فرأى حال ابن الحديدي ، ورئاسته ، وسعة حاله : فقال له : أين كنا اذ فرقت هذه الاموال ، فسكت عنه ، فلما خرجا ، مر به على ربض الجذماء ، فلما أوقفه

2) وموقر : ا ن ، موقر : ط .
2) مذاق : ا ن ، الدهاق : ط .
5) وذي : ا ، وذوي : ط ن .
8) وابي عمر : أ ـ ط ن .
14) فسكت عنه : ان ـ ط . خرجا : ا ط ، خرج : ن .

1) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة انه توفي سنة (456 هـ).

على اختلاف بلائهم، قال له أبو محمد : أين كنا يا أخي اذ فرق هذا البلاء (1) !

أبو بكر عيسى بن محمد بن عيسى (2)

المعروف بابن صاحب الاحباس ، فقيه أهل المرية ، ومقدمهم في العلم والرواية والفتيا والادب ؛ سمع المهلب بن أبي صفرة ، والفقيه أبا الوليد بن مقبل ، وأباه أبا عبد الله ، وأبا محمد قاسم الماموني ؛ وأجازه عبد الله بن عباس الخواص القروي ، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا ، وحدثنا عنه الفقيه الجليل أبو عبد الله بن سليمان وغيره ؛ وولى قضاء بلده ، وتفقه عنده في البخاري وغيره ، وكان يتكلم عليه (3) .

أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن وردون (4)

فقيه المرية وكبير مفتيها ، ولى قضاءها ؛ سمع من أهل بلده: الفقيه أبي حفص بن مقيوس، وأبي القاسم الهمداني ، وأبي

---

6) مقل : ا ن ، مقبل : ط .
8) الفقيه الجليل : ا ـ ط ن .
13) مقيوس : ا ، معيوس : ن ، بعيوس : ط .

---

1) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة أنه توفي سنة 456 ﻫ .
2) ترجمته في الصلة 2 / 414، وسماه عيسى بن محمد بن عيسى الرعيني.
3) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة انه توفي سنة (470 ﻫ)
4) ترجمته في الصلة 1 / 97 ، وسماه ابراهيم بن عيسى بن عثمان بن وردون النميري .

عبد الله بن محمود ، وأبي محمد الدميمي ، وأبي حفص عمر بن يوسف ، وأبي الوليد بن الزبيدي ؛ حدث عنه ابن أبي قحافة ، وشيخنا أبو عبد الله بن سليمان ، وأبو جعفر أحمد بن سعيد ، وغيرهم ؛ وعنده تفقه أهل المرية (1) .

أبو عمر أحمد بن رشيق

المربي، شيخ فقهاء المرية ، وكبير مفتيها ؛ وكان من أهل العلم والنظر ، مقدماً في جودة الفتيا ؛ أخذ عنه حجاج المأموني وغيره من فقهاء المرية .

حدثني بعض المشيخة أن حجاجا المأموني كان يناظر عند ابن رشيق بالمرية ، فجرت مسألة تكلم فيها حجاج مع الشيخ ، فاستقصى حجاج كلام الشيخ أبي عمر، أو اعتراه وهم؟ فأساء حجاج معه الادب ، وقال له : هنا أنت بعد ! وبلغت القصة قاسماً والد الحجاج فبلغ منه ، ووبخ ابنه حجاجاً على سوء أدبه مع الشيخ أبي عمر، وقال له : الى هنا بلغت معه ، والله ما يحسن أبوك أن يتكلم بين يديه ، فكيف تخطئه أنت اليوم !

1) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة أنه توفي سنة (470 هـ) وهو ابن احدى وثمانين سنة .

ومما عرف به أبو عمر بن رشيق المذكور في فتاويه ، أن زاد في يمين القائمة بعدم النفقة على زوجها الغائب : أن تحلف بعد ضرب الاجل انه ما ترك لها نفقة، ولا كسوة، ولا شيئا تمون نفسها به ؛ ولا تعلم له مالا ترجع فيه ، ولا أن الزوجية انقطعت بينهما ؛ قال القاضي أبو الاصبغ بن سهل قوله : ولا أن الزوجية بينهما انقطعت لا أعلمه لغيره .

أبو عبد الله محمد بن منظور القيسي (1)

إشبيلي . اعتنى بطلب الفقه والحديث ببلده ، ورحل فسمع من شيوخ الحديث: أبي ذر الهروي، وأبي القاسم (بن بقا)، وأبي النجيب الارموني، وغيرهم ؛ فانصرف الى الاندلس فاحتيج اليه ، وسمع منه ، وولي القضاء ؛ حدث عنه الفقيه الجليل المسند أبو

1) بن رشيق المذكور : ا ـ ط ن .
3) لها : ا ن ـ ط .
4) نفسها به : ا ، به نفسها : ط ن . له ما لا يرجع : ا م ، ما يرجع : ط .
5) قال القاضي . . . انقطعت : ا ـ ط ن .
6) لا اعلمه : ا ط ، لا اعرفه : ن .
9) شيوخ الحديث : ا ـ ط ن .
9) (بن بقا) : ن ـ بياض في ط ، غير مقروءة في ا .
فانصرف : ا ن ، وانصرف : ط .
11) الفقيه الجليل المسند : ا ـ ط ن .

1) ترجمته في الصلة 2/518 ، 520 ، رقم (1200) . وسماه محمد بن احمد بن عيسى بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي .

علي الجياني . قال أبو علي : وكان حسن الضبط ، جيد التقييد للحديث ، كريم النفس ، خياراً .

توفي في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة . وهو ابن سبعين عاماً وأربعة أشهر .

أبو حفص عمر بن حسين الهوزني (1)

من أهل إشبيلية ، وهوزن بطن من ذي الكلاع ، كبير فقهائها ؛ وكان متفنناً في علوم كثيرة ، وله مع فقهه وروايته الحديث ، نظر في علوم قديمة؛ مع أدب صالح ، وشعر حسن ، ونثر بارع ، وحكم مأثورة؛ وأخذ بالاندلس عن مشيخة بلده القاضي أبي عبد الله الباجي ، ورحل الى المشرق وحج ، فلقى شيوخ صقلية وفقهائها ، وشيوخ مصر ؛ وسمع بمكة وغيرها من أبي محمد بن الوليد ، وغيره ، وكتب عن ابن منصور الشهرزورى ،

---

8) واربعمائة : ا - ط ن . سبعين : ا ن ، تسعين : ط .
5) بن حسين الهوزني : ا ن ، بن حسين بن عمر الهوزني : ط .
6) وهوزن : ا ن ، وهوازن : ط .
9) اخذ : ط ن ، واخذ : ا .
10) ورحل الى المشرق : ا - ط ن . صقلية وفقهائها وشيوخ مصر : ا صقلية ومصر - باسقاط (وفقهائها وشيوخ) : ط ن .
12) وغيره : ا - ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 381/1 ، وسماه عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمان بن عمر الهوزني .

سكن شرق الاندلس ، نزل في كنف بني طاهر ورؤسائها ؛ وله بها مع القاضي أبي الوليد الباجي أيام سكنها منازعات ، ثم رجع (الفقيه أبو حفص الهوزني) الى إشبيلية بلده، وأفتى ، وسمع منه الناس ؛ سمع منه ابنه أبو القاسم ، وحدثنا عنه أبو محمد بن أبي جعفر شيخنا ؛ ومن شعره يحض المعتمد عباد بن عباد على الجهاد عند ظهور الروم بشرق الاندلس بالثغر الاعلى، من ذلك قوله :

أعباد حل الرزء والقوم هجـع   على حالة ما من مثلها يتقنـع
فلق كتابي من فراغك ساعة   وان طال بالموضوع للطول موضع
اذا لم أبث الداء رب دوائـه   أضعت وأهل للمـلام المضيـع

وقتله المعتضد بن عباد باشبيلية بيده في جمادى الاولى سنة ستين وأربعمائة ـ بعد أن أمر بعض من حضر من فتيانه ، فلم يقدموا عليه ـ اجلالا له .

1) سكن : ا ، وسكن : ط ن .
3) الفقيه ابو حفص الهوزني : ا ـ ط ن .
5) شيخنا : ا ، الفقيه : ط ن .
5) بن عباد : ا ن ـ ط .
6) من ذلك قوله : ا ـ ط ن ،
7) حل : ا ن ، جل : ط ن .

وابنـه : أبو القاسم الحسن (1)

كان زعيم بلده في وقته سمع أباه، وابن منظور، وغيرهما من أهل بلده ؛ ورحل فكتب عن جماعة من العلماء ، وأجازه ابـو الوليد ، وابن منصور الشهرزوري ، وسمـع منه ؛ توفي سنـة اثنتي عشرة وخمسمائة (2) .

أبو الوليد بن المارية

من فقهاء جزيرة ميورقة من هذه الطبقـة المشهورين بها المقدمين ؛ وله مـع أبي محمد بن حزم الظاهري مناظرة في اتباع مالك، تعصب فيه عليه ابن حزم حتى حمل الوالي على سجنه واستهانته ؛ وقد ذكر خبره معه القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب الفرق .

---

6) المارية : ا ، البارية : ط ن .

7) جزيرة : ا ـ ط ن . المتقدمين : ن ، المقدمين : ط ، ممحوة في ا .

10) معه : ط ن ، مع : ا .

---

1) ترجمته في الصلة 127/1 .

2) قال في الصلة : ومولده سنة (435 هـ) .

أبو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي

من أهل ميورقة ، كان من أهل العلم والفهم؛ ورحل فلقى بقية مشيخة القيروان: السيوري وطبقته، وأخذ الكلام والاصول هناك عن أبي عمرو بن سراج وأبي عبد الله الصيرفي، وأبي القاسم الديباجي ؛ ولقى بها أبا الطاهر البغدادي ؛ وأخذ بصقلية عن شيوخها أبي محمد عبد الحق، وأبي العباس الحرار، وأبي محمد بن الاحب اللخمي ؛ ولقي شيوخ مصر، ومن كان بمكة، كرافع المعروف بالحمال، وغيره؛ وغلب عليه علم التوحيد والكلام فيه؛ وألف في ذلك كتاب الاعلام، وكان حسن العبارة، جيد القريحة.

أبو بكر بن الصائغ (1)

من فقهاء دانية ومقدمي المفتين بها ، موصوفاً بالحفظ ؛ وله مع القاضي الباجي أخبار عظام ، ذكرها في كتاب الفرق .

---

4) بن سراج : ا ن ـ ط .
6) الحرار : اء الخراز؛ ط ن . الاحب اللخمي : اء بن الاحب ـ باسقاط (الخمي) : ن ، بن صاحب الخمس : ط .
12) عظام : ا ـ ط ن .

---

1) لعله هو الذي ترجمه في الصلة 2/524 ، وكناه ابا عبد الله .

أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري (1)

يعرف بابن اللحام ، أصلهم من قرطبة ، وأخرجته الفتنـة ، فخرج الى بلنسية ؛ أخذ عن أبي عمر الطلمنكي ، وابن عفيف ، وابن الفرضي ، وأبي القاسم الوهراني ، وابن عبد الوارث ، وأبي بكر الرازي ؛ وألف شرحـًا لكتاب البخاري كبيراً يتنافس فيه ، كثير الفائدة، وله كتاب في الزهد والرقائق ؛ روى عنه أبو داود المقرىء ، وعبد المرحمان بن بشرى من مدينة سالم ؛ وكان ابن بطال - رحمه الله - نبيلا، جليلا، متصرفاً ؛ توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ببلنسية .

أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الغساني (2)

المعروف بالقليعي ، من أهل غرناطة من البيرة ، شهيـر البيت بموضعه ؛ صحب الفقيه أبا عبد الله بن أبي زمنين وأكثر

---

2) اللحام : ا ، اللجام : ط ن .

3) ابي عمر : ا - ط ن . الوهراني : ا ن - بياض في ط .

5) شرحا : ا ط ، شرحه : ن ، البخاري : ط ن ، محمد بن ادريس : ا وهو تحريف . الفائدة : ا ن ، الفوائد : ط .

8) وكان ابن بطال - رحمه الله نبيلا : ا ، وكان نبيلا - باسقاط (ابن بطال - رحمه الله) : ط ن .

9) واربعمائة : ا - ط ن .

11) البيرة : ن ، لبيرة : ط ، لبيدة : ا .

---

1) ترجمته في الصلة 394/2 - والديباج 105/2 ، وشذرات الذهب 283/3 ، وشجرة النور : 115 .

2) ترجمته في الديباج 359/2 ، وشجرة النور : 114 .

عنه ، وحمل عنه جميع تواليفه ؛ وروى عن أبي سعيد خلف بن ناصر السبتي ، المعروف بابن الرقية ، ويكنى أيضاً بأبي محمد الشيخ الصالح ؛ ورحل فسمع من الفقيه أبي مروان البوني ببونة ، وحدث بغرناطة ، ورحل اليه ؛ قال القاضي أبو الاصبغ بن سهل : كان أبو زكرياء القليعي من كبار أهل بلده، مشاوراً حسن الهيئة والسمت ، فاضلا خيراً جزلا ؛ رحل اليه أبو الاصبغ ، وسمع منه غير شيء، وكان من أجل شيوخه ؛ وسمع منه أيضاً حفيده ابن ابنته أبو الحسن علي بن حمدين ، وآخر من حدث عنه : شيخنا أبو محمد بن عتاب بالاجازة .

ومن أهل بيته :

أبو جعفر أحمد بن خلف

الفقيه ، زعيم غرناطة ـ حرسها الله ـ في دولة المرابطين وأحد دعاتهم ؛ تفقه بابي زكرياء، وبفقهاء بلده، وبقرطبة على ابن القطان ، وابن عتاب ؛ وسمع من حاتم الطرابلسي، وأبي مروان سراج ، ودخل في عمل السلطان ـ عفا الله عنه .

وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

---

1) وروى : ا ن ، روى : ط .
3) ببونة : ا ن ، بياض في نسخة ط .
5) القليعي : ا ـ ط ن .

أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي

الالبيري ، من أصحاب أبي عبد الله بن أبي زمنهن - رحمه الله ، روى عنه كتبه ؛ وكان فقيهاً ، معظماً في وقته ، وعليه تفقه عبد الواحد بن عيسى الهمداني - فقيه غرناطة ، وروى عنه كتب ابن أبي زمنين .

وتوفي عبد الواحد هذا سنة أربع وخمسمائة ، وقد رأيته أنا - رحمه الله - .

أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد (1) الكلابي (2)

الإلبيري ، غرناطي من فقهاء وقته ، وسمع ببلده من أبي عبد الله محمد بن الناشيء من عيسى ؛ أخذ عنه ، أبو بكر بن عطية ، وغيره .

---

1) ابو اسحاق : ط - ن ، ممحوة في ا .
11) وغيره : ا ن - ط .

---

1) ثبث في سائر النسخ (جعفر) والتصويب من الصلة
2) ترجمته في الصلة 1/219 .

أبـو محمد بن هانيء

الإلبيري ، من هذه الطبقة وفقهاء بلده المشاهير ، ذكره ابن حيان .

هشام بن وضاح أبو الوليد

المرسي ، شهير البيت بموضعه ، وتقلد الفتيا ببلده ، سمع من ابن نبات، وابن عائذ ، وغيرهما ؛ سمع منه شيخنا أبو محمد ابن أبي جعفر، وأبوه، وغيرهما

أبو الربيع سليمان بن الربيـع القيسي (1)

من فقهاء غرناطة ، سمع أبا المطرف عبد الرحمان بن هانيء، أخذ عنه أبو بكر بن عطية، وغيره .

---

1) أبو عمر : ا ط ، ابو محمد : ن .
2) المشاهير : ا ن ، الاشاهير : ط .
2 ـ 7) (سمع . . . وغيرهما) : ا ن ـ ط
10) وغيره : ا ـ ط ن .

(1
(2

ابن حزب الله

من أهل بلنسية ومن فقهاء بلده المشاهير في هذه الطبقة، ذكره ابن حيان .

أبو القاسم خلف (مولى (1) يوسف) بن بهلول (2)

المعروف بالبربلي (3) ، كان مفتي بلنسية في وقته ومظيمها ، ومن أهل العلم والجلالة ؛ وله كتاب في شرح المدونة سماه التقريب (4)، استعمله الطلبة للمذهب فى المناظرة وانتفعوا(5) به، وأخذت عليه فيه أوهام فىالنقل؛ حدث عنه المقريء أبو داود المؤيدي.

وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

---

8) المؤيدي : ط ، المرفوى : ا ، الموفرلي : ن ، وكلاهما تحريف .
11) الفزازي : ا ، الفزاري : ط ن .
12) وعن ابي عروة : ن ، بياض في ط .
مجاهد بن ابي غزة : ا ط ، مجاهد بن ابي عروة : ن .

---

1) ما بين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة والصلة ،
2) ترجمته في الصلة 1/166 .
3) ثبت في سائر النسخ التي بين ايدينا (البربري) ، والتصويب من الصلة ومختصر ابن حمادة .
4) في مختصر ابن حمادة زيادة (عول فيه على نقل ابن ابي زمنين في لفظ المدونة) .
5) في مختصر ابن حمادة زيادة (ذكر أنه لما اكمل خلف كتابه ، أدخل منه نسخة الى صقلية وعبد الحق بها ، فلما قرأه ونظر فيه الى أقواله وما ادخله من كتابه، استحسنه، وأراد شراءه ، فلم يتيسر له ثمنه، فباع حوائج من داره ، فاشتراه فعلا الكتاب وتنافس فيه الناس على ذلك .

هشام بن عمر بن سوار

أبو الوليد الفزاري ، جياني ، من أصحاب أبي عبد الله بن أبي زمنين ؛ يروي عنه ومن أبي عزة مجاهد بن أبي عزة ، وأبي محمد عبد الله بن مسلمة بن بتري ، ومسلمة بن محمد الزاهر ؛ ورحل فلقى بالقيروان أبا عبد الله الخواص ، وأبا عبد الله الاجدابي ، وغيرهم ؛ سمع منه أبو الاصبغ بن سهل ، قال : وكان شيخا وسيماً ، مفتياً نبيهاً ، ولي الاحكام بشرق الاندلس .

محمد بن الحبيب بن شماخ (1)

أبو عبد الله الغافقي ، من أهلها ، ولي قضاءها ؛ وكان من أهل العلم والفقه والفضل ، وله رحلة لقى فيها القاضي أبا محمد عبد الوهاب بن نصر ، وحمل عنه تواليفه ؛ وأثنى عليه ابن عتاب ، وابن القطان ، وابن مالك فقهاء قرطبة ، ووصفوه بالعلم والفضل والسداد فيما يتولاه ؛ أخذ عنه الناس ، وحملوا عنه كتب القاضي أبي محمد عبد الوهاب - رحمه الله ، وكان يحمل جميعها عنه ؛ فممن روى عنه : القاضي أبو الاصبغ عيسى بن سهل ، وشيخنا الفقيه الراوية أبو محمد بن عتاب .

---

11) عبد الوهاب - رحمه الله - : ا - ط ن .يحمل : ا ن بياض في ط .

13) الفقيه الراوية : ا - ط ن .

---

1) ترجمته في الصلة 618/2 .

أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي (1)

من فقهاء هذه الطبقة العاشرة ونبهائها ، وألف الوثائق المجموعة، وهو تأليف مشهور مفيد ، جمع فيه أمهات كتب الوثائق وفقهها، وهو مستعمل وكانت وفاته في نحو (2) ستين وأربعمائة .

---

2) الهنتي : ا ، البستي : ط ، السبتي : ن . وكلاهما تحريف

3) العاشرة : ا ـ ط ن .

5) بلغت المقابلة مع الاصل المنتسخ منه ـ بعون الله وقوته ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه الكرام :

نجز السفر الثالث من « المدارك » وبه كمل جميع الديوان ،

والحمد لله كثيراً ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

وكان الفراغ منه ضحوة يوم السبت لليلتين أو ثلاث خلت من ربيع الثاني سنة احدى وعشرين والف على يد محمد بن الحسن بن أبي القاسم ابن عبد العزيز اللكوسي ـ لطف الله به لطفاً جميلا في الدارين آمين : أ .

انتهى السفر الثاني من كتاب « ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك » ، وبتمامه كمل جميع الديوان في خامس وعشري ذي الحجة الحرام متم ثمانية وخمسين ومائتين والف : ط .

رحمه الله ورضي عنه آمين ، كمل جميع ديوان المدارك ، للقاضي عياض بحمد الله ـ تعالى وحسن عونه وتوفيقه ، وصلواته على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً : ن .

---

1) ترجمته في الصلة 271/1 .

2) في الصلة أنه توفي سنة (462 هـ)

ملاحق [1]

الملحق الاول :

زيادات نسبها ابن حمادة إلى الاصل (2) .

قال (عياض) (3) : ثم انتقل المذهب الى الطبقة الحادية عشر :

(أهل المغرب الاقصى) :

فمنهم من أهل المغرب الاقصى :

---

1) هذه أربعة ملاحق ذيلت بها هذا الجزء ، وقد ضمنتها زوائد واستدراكات ، أوردها ابن حمادة في مختصره ، وأثبتها ـ هنا ـ حرصاً على افادة القارئ الكريم .

2) وهذه الزيادات لا توجد في أي نسخة من النسخ التي بين أيدينا ، ولم تذكرها بعض المختصرات التي وقفنا عليها مثل مختصر ابن علوان التونسي، مخطوط الخزانة الملكية رقم (11584) ، فهو قد اقتصر على الطبقات العشر ، ولم يشر لا من قريب ولا من بعيد ، الى الطبقة الحادية عشرة هذه ، وربما اختصت بها نسخة ابن حمادة ـ تلميذ عياض ، وقد تكون من زيادات المؤلف في آخر حياته .

3) في الاصل (ض) ويعني به عياضاً ، وهو من اصطلاحاته في هذا المختصر ، وربما صرح به أحياناً فقال : (وذكر عياض) .

عبد العزيز السوسي (1)

من أهل تونس ، تفقه بالقروان عند أبي عمران ، وغيره ؛ ورحل عند خرابها ، وسكن الاندلس مدة . ثم سكن طنجة ، وسبتة مدة ؛ ثم انتقل إلى سوس فسكنها ، ثم امتحن على يدي زينب بنت أبي إسحاق ، المعروفة بالحرة ، التي كانت زوجة أبي بكر بن عمر المرابطي ، ثم تزوجها أبو يعقوب يوسف بن تاشفين أمير الملثمين ؛ وطولب عندها فسيق اليها مكبلا . ونجاه الله منها ؛ وكان من أهل العلم الظاهر والباطن ، وغلب عليه علم الباطن . وطريقة الزهد والتقشف ، والتخلي عن الدنيا ، وقلة المبالاة في المطعم والمشرب ؛ وكان كثير الصيام ، فإذا أوتي بغدائه وبقيت منه بقية ، وألقيت لكلب لم يأكلها ؛ وكان يلبس الصوف ، وربما لبس برنساً يقطع رأسه ، فيأخذ مخلاة دابة يجعلها موضعها (2) .

---

1) ترجمه ابن بشكوال في الصلة ج 1 / 358 ، وذكر أنه توفي سنة (476 هـ) قال : أفادنيه القاضي عياض ، وهنا يرد السؤال السابق : كيف يغفله ويفيد به غيره ؟ !
وانظر التشوف ص 68 ـ 70 ، والاعلام لعباس بن ابراهيم 8 / 398 ـ 400.

2) كذا في المختصر ، ولعل الانسب (موضعه) .

ومن أهل سبتة :

سعيد بن ابراهيم بن جماح أبو عثمان (1)

سبتي ، من بيوت الجلالة ، وأبوه أبو اسحاق من أهل الفقه والعلم والسؤدد ؛ انتهت اليه رئاسة سبتة في وقته ، وله سماع من الاصيلي وغيره ؛ يروي عنه ابن المأموني ، وغيره ؛ وكان سعيد هذا ممن أخذ عن شيوخ بلده . ابن أبي مسلم ، وابن يربوع ، وابن غالب ؛ ودخل القيروان طالباً ، وتاجراً ، فلقي شيوخها ؛ وكان حسن المنظر ، نظيف الثوب والمركب ؛ وخرج بعد عزلة الى المشرق ، ثم قدم سبتة ومات بها (2) .

أخوه عبد الله بن ابراهيم (3)

آخر ندرات سبتة ، بل ندرات المغرب بالمعرفة : ذكاء ، وإتقاناً ، وتفنناً ؛ وشرب البلاذر ، فأعقبه خفة وتهوراً ؛ وكان من أحفظ أهل وقته لمذهب مالك ، وكان إذا فاظر في المدونة ،

1) كناه في الغنية بأبي الطيب ص 190 .

2) انظر مختصر ابن حمادة ـ اللوحة : 125 ـ (أ) .

3) ترجمه صاحب الصلة وسماه ابن حجاج الكتامي ، وذكر أنه رحل الى المشرق ، وحج سنة خمسين ، وتوفي في حدود السبعين واربعمائة ، قال: أفادنيه القاضي ابو الفضل (عياض).

انظر ج 1/287 ـ 288 .

ألقاها من صدره ؛ وكان فقهاء سبتة يحيون سلطانهم البرغواطي بأحسن تحية ، ويحضرون مجلسه ، إلا هو فإنه كان لا يراه ، واذا ضمه اليه طريق ، لم يزد على : سلام عليكم ورحمة الله .

واجتمع مع أبي الوليد الباجي ، وحضر مجلسه ، فتعجب من حفظه ، واستخلفه على إلقاء المدونة في مجلسه - عند سفرة سافرها - أبو الوليد ، فتعجب أهل دانية من حفظه (1) .

محمد بن عبد الله بن غالب الهمداني

سبتي ، تقدم ذكر أبيه (2) ، من بيت علم وجلالة ؛ طلب محمد هذا العلم عند أبيه ، وسمع من الشيوخ ؛ ورحل فحج ، وسمع من الحوفي ، وشيوخ مصر ، وبمكة من الهروي ؛ وامتحن بالاخراج من سبتة - في جملة الفقهاء - الى مالقة ، ثم ولي قضاء سبتة ، وبعد هذا ولي قضاء الجماعة ؛ وكان محمد هذا من أهل الفضل والنبل والجلالة ، خطيباً فصيحاً ؛ تولى الخطابة مدة ، وكان حسن السيرة في قضائه ؛ ومن سيرته أنه أعد حاجباً على باب المسجد - وهو جالس في المسجد - شاهدي عدل ، لا يدخل عليه خصمان حتى يفرغ من آخرين ؛ فاذا جلس الخصمان بين

---

1) انظر مختصر ابن حمادة اللوحة : 115 (1) .

2) هكذا عند ابن حمادة في المختصر ، وعكست ترتيبه فأخرت الاستدراكات عن الزيادات التي نسبها للاصل انظر الملحق الثاني ص 88 .

يديه وأدليا بحجتهما ، قال للشهود : وضبطتما ما قالا ؟ فاذا وجد منهما غفلة ، وبخهما ؛ حتى إنه كان يحرز بنفسه من جلس معه من الشهود ، وغيرهم ؛ وهكذا الى أن عزل لسبب ، وأخرج في جملة من أهله إلى بادس ؛ ثم عاد إلى سبتة ، فكان في جملة المفتين إلى أن مات .

وكان أبوه عبد الله (1) ممن طلب العلم ، وسمع من الشيوخ ، ولقي مشيخة افريقية ، وسمع من ابن أبي زيد (2) .

أبو محمد حسن بن يخلف بن قاسم الانصاري

يعرب بابن علا قومه ، من مشاهير فقهاء سبتة ؛ أخذ حسن عن أبي محمد بن غالب ونمطه ، وكان الشيخ ابن غالب إذا تكلم حسن هذا، وحسن بن يوسف - في مسألة، يقول : ما ترك الحسنان في هذه المسألة لقائل ما يقول !

وأما أخوه قاسم ، فكان له طلب وسماع ، ولم يكن من أهل الفقه ، ولي الخطبة والصلاة ؛ وحسن بن يوسف كان من أهل الفقه ، ولزم التجارة ، وفر من سبتة - من خوف صاحبها البرغواطي (3) .

---

1) في الاصل (ابنه) ، ولعل الصواب ما أثبته .
2) مختصر ابن حمادة اللوحه : 125 (أ) .
3) المختصر اللوحة : 125 - (أ) .

حسن بن خالد بن ابراهيم الزبيدي

من فقهاء سبتـة ، شيخ صالح ، ولي الخطبة والصلاة ؛ وكان أخوه أبو علي شيخـاً صالحاً ، من أهل الفقه والدراية . سمـع من ابن يربوع ، وأبي عبد الله بن الشيخ ، وغيرهما من أهل بلدنا .

ورحل فسمع بالقيروان ، وقرأ بمصر القرآن على طاهر بن غلبون ، وغلب عليه الخير والزهـد ، وعلم القرآن ، والدراية ؛ وأقرأ بجامع سبتة ، وكان على سنن الصالحين (1) .

محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود العكي

المعروف بابن اللنكو ، سبتي ، من مشاهيرها ؛ وكان من أهل الفقـه والخير ، والزهـد والورع والروايـة والادب ، وغلبت عليه العبادة ؛ سمع من أشياخ بلده : ابن يربوع ، وغيره ؛ وسمـع منه جماعة ، وأخذوا عنه علم النحو ، وغير ذلك .

ولي بسبتـة الخطبة والصلاة مدة ، وكان السلطان يحضر مجلسه - على انقباضه - في جملة المفتين ؛ ولحقته من بعضهم مطالبـة ، ألزم لهـا داره مدة ، وكانت جنازته من أجل الجنائز بسبتة (2) .

---

1) المختصر اللوحة : 118 (ب) .

2) المختصر اللوحة : 118 (ب) .

حسن بن محمد القيسي ، المعروف بابن البربا أبو علي

اصله من جراوة من سبتة ، متقدم في فقهائها ؛ سمع من أبي جعفر الداوردي ، وأخـذ بسبتة من يوسف بن أبي مسلم ، وأبي محمد بن غالب ؛ فقيه ، حافظ ، جزل ؛ رأس في الفتيا في وقته ، قائم على المذهب ؛ يقوم على النوادر ، متقدم في المسائل والاحكام والقضاء ؛ وكان محمد بن العجوز يقول : إذا أخذ أبو علي المسألة ، لم يترك فيها لاحد مقالا ! وكان شديد المطالبة ، وكانت له عند برغواطة مكانة ، ولحقته بعد ذلك - عندهم - نفرة ، أخرجه لها مع محمد بن غالب، وجماعة - إلى بادس مدة، ثم صرفهم (1).

عبد الله بن حمـو بن عمر اللواتي

يعرف بالمسيلي ، أبو محمد ، سبتي ، من أكبر فقهائها ومدرسيها ؛ أخذ عن أبي إسحاق بن يربوع ، واختص به ، وسمعه كثيراً ولزمه ؛ وكان يقوده حين كان متبصراً ، وكان يسمى عصا ابن يربوع ؛ وسمع من غيره من شيوخ سبتة ، وتفقه به القاضي ابن أبي مسلـم ، وأبو محمد بن غالب ، وابراهيـم بن جماح ، وغيرهم .

---

1) اللوحة : 118 (ب) .

وكتب لابن جماح في قضائه ، ثم تولى أحكام القضاء في أيام برغواطة ، وكانت أكثر كتبه بخطه ؛ ورحل الى المغرب فلحق فيه رئاسة عند المرابطين أول خروجهم ، ثم جاء الى سبتة ، فاتهم بمخاطبة المرابطين ؛ تفقه عليه شيخنا أبو عبد الله بن عيسى التميمي ، وكان مختصاً به ؛ والفقيه أبو عبد الله بن عبد الله ، والفقيه أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد ، وغيرهم ؛ وابنه الفقيه أبو عبد الله ، وسيأتي ذكره مع نظرائه (1) .

الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان
ابن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي (2)

المعروف بابن العجوز ، تقدم ذكر أبيه، وجده ، وبيوته في علم ، وشهرتهم ؛ كان من جلة فقهاء سبتة، مقدماً في المفتين بها ، ومدرسيها ؛ وعليه ، وعلى ابن البربا ، كانت عمدة الفتيا في وقتهما ! كان حافظاً للمذهب ، فقيهاً ، أخذ عن أبيه ، وجده ؛ وحج مع أبيه ، فلقي أبا إسحاق التونسي بالقيروان ؛ وكانت بينه وبين ابن البربا ، وحمود بن القاضي ، مطالبات ومشاحنات ؛ جرت عليه منها محنة بسبب كلمة قالها ، وذلك انه خطب

1) يعني في الطبقة الثانية عشرة التي ختم بها ابن حمادة هذا الكتاب
2) ترجمته في جذوة الاقتباس 154/1 .

الخطبة يوم العيد فقال : « وأعدوا لهم ما استطعتم من عدة (1) » . فقال الناس : أخطأ الخطيب ، جعل مكان قوة عدة ؛ فقال : هو الوزن فيه واحد ، فقيل : كفر ، وأفتى عليه أولياؤه بالاستتابة فسجن ؛ ثم خرج فرحل إلى فاس هارباً ، فولاه أمير المسلمين ابن تاشفين قضاءها، فسن في القضاء (سننا) (2)، وجعلهم يلبسون السراويلات نساء ورجالا ، ولم يكونوا يلبسونها قبل ؛ وسار بأحسن سيرة ، وطال فيها إلى أن عزل عنها ، ولحقته مهانة عند ولاية عدوه ابن أبي حجاج ، فتمكن الناس من مطالبته ، ثم نجاه الله ؛ تفقه عليه القاضي أبو عبد الله بن عيسى، وعليه اعتمد، وأبو عبد الله بن عبد الله ؛ وتوفي وترك ثلاثة من الولد : عبد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الرحمان ـ وهو أفقههم وأنبلهم ، ويأتي (3) ذكره (4) .

اسماعيل بن يربوع

هو اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن أبي العيش بن يربوع القيسي ، تقدم ذكر أبيه ، وجده ؛ أخذ بسبتة عن جده أبي اسحاق ، ورحل الى المشرق فحج ، وسمع بمكة ومصر

---

1) الاية : 60 سورة الانفال .

2) هنا كلمات ممحوة في الاصل لم نستبن قراءتها ولعل الانسب ما أثبته.

3) أي في الطبقة الثانية عشرة .

4) المختصر ، اللوحة : (118 ـ ب ـ 119 ـ 1) .

من جماعة ، منهم : أبو الحسن بن صخر ، وأبو زكرياء يحيى ابن مطرف ؛ وتصرف في علوم كثيرة ، وكان فقيهاً نبيلا ، أديباً شاعراً ؛ ولم تكن أصوله هناك في الاتقان ، فخرج من سبتة في أول ظهور المرابطين ، فكان معهم هناك إلى أن توفي في أغمات (1) .

حجاج بن قاسم المأموني أبو محمد

تقدم ذكر أبيه (2) ، سبتي الاصل والمولد والمنشأ ؛ سمع عندنا من مشيخة أبيه ، ورحل مع أبيه فحج ، وسمع من أبي ذر ، وأبي بكر بن سحموية ، وأبي بكر المطوعي ؛ وسكن المرية بعد انصرافه من المشرق مع أبيه ، لمطالبة كانت بين الفقهاء بسبتة ، فحاز فيها الرئاسة والجاه؛ ورحل آخر الحال إلى بلده سبتة في دولة المرابطين ، فسمع منه البخاري ، ومشكل ابن فورك ؛ ثم سمع منه شيخنا قاضي القضاة أبو محمد بن منصور ، وأبو علي بن طريف النحوي ، والقاضي أبو القاسم بن العجوز ، وأبو محمد النفزي المعروف بالمرسي الخطيب ، وغيرهم (3) .

1) انظر مختصر ابن حمادة اللوحة : 118 (1) .
2) يعني في الطبقة التاسعة .
3) المختصر ، اللوحة : 118 (ب) .

مروان بن عبد الملك اللواتي

أصله طنجي ، أبو محمد ، سكن سبتة ، ثم رجع الى طنجة ؛ وهو ممن طلب العلم ، وتفنن في فنون منه ؛ ورحل الى المشرق فحج ، وسكن مصر ؛ سمع أبا محمد بن الوليد ، وأبا العباس بن نفيس ، وابن هشام ، وقرأ عليه القرآن ؛ وكان ذا علم بالقرآن والنحو واللغة ، ذا فهم في الفقه ؛ آخذاً بأشعار العرب ، خطيباً مصقعاً ، فصيح الكلام ؛ جهوري الصوت ، على نهج الأعراب ؛ ولي الفتيا والخطبة بسبتة أياماً ، فلما انقضت ودخل أمير المسلمين بالمرابطين سبتة ، دعاه لقضائها فتأبى ، وأشار عليه بالفقيه ابن عبد الله قاضيها الأموي ، فلم يرد أمير المسلمين - وكان قاضياً للبرغواطي ، فأشار عليه بعبود بن سعيد ؛ وخرج هو إلى بلده طنجة ؛ فلما صرف عنها ابن سهل ، كتب اليه أمير المسلمين أن يرتاد بها قاضياً ، وأن ينظر في الأمور أثناء ذلك ، وكلفه أشياء ؛ وكان يسمى بالفقيه ، وسلك مسلكاً عظيماً من الغلظة والشدة ؛ وكان كثيراً ما يحتج في سطواته بقول عمر بن عبد العزيز : لحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور .

وسمع الناس منه كثيراً ، ودرس المدونة ؛ فممن سمع عليه : القاضي عبود بن سعيد ، وأبو اسحاق بن جعفر ؛ قال (عياض) : وخالاي أبو عبد الله ، وأبو محمد ابنا الجوزي ، وجماعة من أهل طنجة وغيرهم ؛ وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وبيتهم بيت علم وجلالة ، كان أخوه أبو الحسن علي بن عبد الملك من فقهاء طنجة وحفاظها ؛ ويقال : انه سمع مسائل من مروان ، ولأخيه علي بنون قضاة : عبد الله بن علي ، ولي قضاء غرناطة مدة ، ثم استعفى فعوفي منها ؛ وولي قضاء تلمسان، فبقي بها قاضياً إلى أن مات ، وكان ولي قبل - قضاء الجزيرة ؛ وعبد الرحمان كان فقيهاً حافظاً ، ولي قضاء مكناسة مدة كبيرة ، وبقي إلى أن مات .

وترك ابنه علي بن عبد الرحمان ، هو الآن - عام ثلاثين (1) وخمسمائة - على تلمسان موضع عمه .

وأما الفقيه مروان ، فكان له بنون نجباء حفاظ ، منهم: ابنه عبد الخالق - أكبرهم ، ولي قضاء طنجة مكان أبيه ، فمات فيها ، وكان محمود السيرة ؛ وأخوه عبد الوهاب ولي بعده قضاء طنجة ، وكان لا يخاف في الله لومة لائم - إلى أن مات فيها .

---

1) ص هنا نستفيد أن تأليف ابن حمادة لمختصر المدارك ، كان في حدود سنة (530 ه) .

وعبد الرزاق بن مروان ، حصل علوماً جمة ، وجملة فرائض وحساب وآداب ؛ (ولي قضاء طنجة)، (2) فبقي فيها - قاضياً إلى أن توفي بها .

(وولده محمد وسـم) (1) بالزهـد ، ولي قضاء مكناسة ، فعدل فيها عدلا لم يمكنه ان يبقى معه ؛ فاستعفي وأكثر من الشكوى ، فنقل الى المرية ، فعدل فيهـا ، وسلك مسلك العدل والزهد ؛ فلم يقدر مع فساد الزمان ، ولم يبقه على شيء ؛ فارتحل الى مراكش ، ولقي أمير المسلمين - مبيناً أنه أراد تفهيمه ؛ فلما وصل لم يستفهمه ، وعلم مراده ، فأشخص الى إشبيلية ، فلم يسعه القيام بها . فأكثر الشكوى والاستعفاء ؛ فعوفي ونقل إلى غرناطة ، فكان بها إلى أن توفي بعد هبوطه من المريـة ، وكان بنو مروان من ندرات الزمان (2) .

حدور بن فتوح بن حميد بن فتوح الزناتي

اسمه عبد الله ، وغلب عليه لقبه هذا ، أبو محمد؛ أصله من أصيلا وسكن سبتة ، وبها نشأ ؛ أخذ صغيراً عن مشيختهـا : أبي اسحاق بن يربوع ، ومحمد بن أبي مسلم ، وابن حمادة ، ونمطهم .

---

1) ما بين القوسين كلمات ممحوة في الاصل ، اثبتها استظهارا - حسبما يقتضيه السيـاق .

2) في الاصل كلمات باهتة ، قرأتها هكذا (وولده محمد وسم) .

3) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 138 (ب) ، 139 (أ) .

وسافر تاجراً، فطلب بالاندلس والمغرب، وسكن سبتة مدة أيام البرغواطي - إلى ان قدم اليها مروان واستوطنها ؛ وكان صالحاً فاضلا، والخير أغلب عليه من العلم، وكان مقبول القول عند الرؤساء (1).

محمد بن خلف بن سعيد التميمي

يعرف بابن العاصي ، الملقب بالكمأة ؛ عني بالدرس ، وكان فقيهاً نظاراً ، مائلا الى الحجة ، وله رواية وفهم ؛ وكان سمع من ابن العجوز ، ومحمد المسيلي ؛ وكان بينه وبين ابن البربا منافسة ، درس المدونة ، وجعل عليها تأليفاً في لفظها ، له فيه كلام حسن ؛ وامتحن آخر عمره ، وأمر أن لا يفتي (2).

ومن أهل الاندلس :

أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع (3)

شيخ الفقهاء في عصره ، وأسند من بقي في وقته ؛ سمع من ابن مغيث ، ومكي أبي محمد ، وابن عابد ، وابن جهور ، والطرابلسي ؛ وتفقه بأبي عمر بن القطان ، وابن جرج ؛ كان

1) المختصر اللوحة : 139 (1) .
2) اللوحة : 139 - (أ) .
3) ترجمته في الصلة 2/634 ، والديباج 2/242-243 ، وشجرة النور 133.

شيخاً فاضلا ، فصيحاً ؛ وكان قوالا بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير هيوب للامراء ؛ شوور عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله ، الى أن دخل قرطبة المرابطون ، فاسقط عن الفتيا لتعصبه عليهم مع العبادية ، فلم يستفت الى أن مات ؛ سمع منه عالم عظيم ، ورحل اليه الناس من كل قطر لسماع الموطأ والمدونة ، لعلوه في ذلك ؛ سمع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى واستجازه ، والقاضي أبو علي الصدفي ؛ وألف كتاب أحكام النبي - صلى الله عليه وسلم - وكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولاء ؛ توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة (1) .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق الاموي (2)

قرطبي جليل من الفقهاء ، عني بالمسائل ، تفقه على ابن القطان ، وانتفع به وبغيره من شيوخ قرطبة ؛ وولي الشورى بقرطبة ، وكان حافظاً فاضلا ، أخذ عليه القرطبيون الفقه ، وخرج عليه جماعة جلة ، كأبي الوليد بن رشد ، وصاحبه أبي القاسم

1) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 137 - (1) .

2) ترجمه في الصلة 68/1 - 69 ، وقال : توفي ابن رزق فجأة ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سنة سبع وسبعين وأربعمائة (477 هـ) - ودفن بالربض .

أصبغ بن محمد ، وأبي الوليد هشام بن أحمد ، وغيرهم ، كأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي محمد بن جعفر المرسي ؛ وكان ـ رحمه الله ـ مختصر الملابس، ما اكتسى قط ، ولا فارق السوق ، وكان صهر ابن عتاب على ابنته (1) .

أبو الحسن علي بن حمدين التغلبي (2)

أصله من جهة جيان ، وسكن قرطبة ، وتفقه بشيوخها ؛ وكان يحلق بجامع قرطبة ، وبداره ، ويفتي ؛ أخذ عنه ابنه أبو عبد الله قاضي الجماعة ، وغيره (3) .

أبو الاصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي (4)

أصله من جيان من البراجلة ، سكن قرطبة ، وتفقه بها ؛ سمع حاتم الطرابلسي ، وتفقه بابن عتاب ولازمه ، واختص به ؛ أخذ عن ابن القطان ، وسمع بجيان من الفقيه هشام بن سوار ،

1) المختصر ، اللوحة : 137 ـ (ب) .

2) ترجمه في الصلة 399/2 ، وقال : انه توفي ليلة الاثنين، ودفن يـوم الاثنين لتسع بقين من ربيع الاول سنة (482 هـ) ـ ودفن بالربض .

3) المختصر ، اللوحة : 137 ـ (ب) .

4) ترجمته في الصلة 415/2 ، والمرقبة العليا 96 ـ 97 ، والديباج 70/2 ـ 72 ، وشجرة النور ص 122 .

وبغرناطة من يحيى بن زكرياء القليعي الفقيه، وطليطلة من القاضي ابن أسد، وابن ارفع رأسه، وأجازه أبو عمر بن عبد البر؛ كان جيد الفقه في الاحكام، وله في الاحكام كتاب حسن، سماه «الاعلام، بنوازل الاحكام»، وولي بقرطبة الشورى، وكتابة حاكمها ابن جريس- إلى أن خرج مع القاضي أبي زيد الحشا كاتباً له؛ ثم فارقه لامر نقمه عليه، فدخل قرطبة مختفياً، وكان ابن عتاب يعلو به ويثني عليه.

وجاز البحر الى سبتة، فنوه بمكانة صاحبها البرغواطي، فرأس فيها، وأخذ عنه جماعة من فقهائها؛ منهم: قاضي الجماعة أبو محمد بن منصور، والقاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد البصري، والفقيه أبو محمد بن جعفر ولازمه، وكتب له أيام قضائه بطنجة، وغرناطة؛ وسمع منه الفقيه أبو عبد الله بن عيسى التميمي، ثم ترك الرواية عنه؛ وسمع منه الفقيه أبو عبد الله ابن عبد الله.

قال (عياض): وسمع منه خالاي: أبو عبد الله، وأخوه ابنا الجوزي؛ وولي قضاء طنجة ومكناسة، ثم رجع الى الاندلس فولي قضاء غرناطة الى أن دخلها المرابطون، فبقي يسيراً ثم عفي منها، وبقي بغرناطة الى أن توفي سنة نيف (1) وثمانين (2).

---

1) الذي في الصلة انه توفي سنة (486 ه).

2) انظر مختصر ابن حمادة، اللوحة: 137 - (ب).

القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب (1)

المعروف بابن المرابط المربي، فقيه بلده ومفتيه ؛ ولي قضاءه مدة ، وكان من أهل الفقه والفضل والتفنن ؛ سمع أبا القاسم المهلب ، وأجازه أبو عمر الطلمنكي ؛ وألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً حسناً ، ورحل اليه الناس وسمعوا ؛ فممن أخذ عنه من سبتة ، شيخنا القاضي أبو عبد الله التميمي ، والقاضي أبو علي الحافظ ، والقاضي أبو محمد بن أبي جعفر . توفي بالمرية بعد (2) الثمانين والاربعمائة (3) .

أبو عثمان طاهر بن هشام (4)

من أهل المرية وكبار فقهائها ورواتها ، وسمع منه خلق كثير: القاضي أبو علي- ولم يسمع منه؛ سمع المهلب، وابن سفيان، وأبا عمر بن عفيف ؛ وحج ولقى جماعة ؛ وسمع أبا ذر الهروي ، وأبا مروان البوني ، وأبا بكر بن أبي زيد (5) .

1) ترجمته في الصلة [2 / 527 ـ 528 ، والديباج 2 / 240 ، وشجرة النور 22 .

2) الذي في الصلة 2/528 ـ انه توفي سنة (485 م) ، ومثله في شجرة النور ص 122 .

3) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 137 (1) .

4) ترجمته في الصلة 1/235 ، وقال : انه توفي سنة (477 م) وله ست وثمانون سنة .

5) المختصر ، اللوحة : 137 ـ (1) .

عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن فورتش أبو محمد (1)

سرقسطي ، شهير البيت في العلم والفضل والجلالة ؛ سمع ببلده أبا بحر ، وأبا الوليد الباجي ؛ وأجازه الطلمنكي ، وأبو الليث السمرقندي ، وأبو عمر، والسفاقسي؛ وكان وقوراً ، مهيباً ، عاقلا ، فاضلا ؛ وكان الباجي يثني عليه ، وولي التحكيم ببلده ، ثم القضاء على تكره منه ؛ حدث عنه أبو علي الصدفي . توفي سنة خمس وتسعين (2) .

أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف الباجي (3)

ولد القاضي أبي الوليد. أكثر من ذكر أبيه وسمعه؛ وكان أبو القاسم من أهل الدين والفضل ، غلب عليه الاصول والخلاف ؛ وتفقه على أبيه ، وخلفه في حلقته ؛ وأخذ عنه جلة من أصحاب أبيه ، كأبي علي الصدفي ، وحدث عنه الجياني ؛ وأذن له أبوه في إصلاح كتبه في الاصول فتتبعها ، وألف كتابه : معيار النظر ، وكتاب سر النظر ، وكتاب البرهان ، على أن أول الواجبات الايمان ؛ وتخلى عن تركة أبيه - وكانت واسعة ، ورحل الى

---

1) ترجمته في الصلة 279/1 .

2) المختصر ، اللوحة : 137 (1) .

3) ترجمته في الصلة 73/1 ، وبغية الملتمس ص 169 ، والديباج 183/1 ، وشجرة النور : 221 .

المشرق ودخل بغداد ، فأقام بها سنتين أو نحوهما؛ ثم تحول الى البصرة ، ثم استقر في بعض جزائر اليمن ، ثم حج فمات بجدة بعد (1) التسعين (2) .

أبو المطرف عبد الرحمان بن قاسم الشعبي المالقي (3)

فقيه بلده ، وبقية مشيخته ، وكبيرهم في الفتيا والرواية ؛ سمع من المأموني السبتي في المرية ، وتفقه عنده ؛ وأبي علي الحسن بن عيسى المالقي، وأجازه القاضي يونس، والشنتجالي ؛ وروى عنه شيخنا قاضي القضاة أبو عبد الله بن سليمان ، وكانت له عند المرابطين وجاهة ومكانة ؛ ولي قضاء بلده غير مرة ، وجعل سجنه داره ؛ ودعاه أمير المسلمين للمرابطين ، فاستبدله بأبي مروان بن حسون ، فقلده جملة القضاء ؛ وكان أبو مروان (لا يقطع أمراً دونه، إلى) (4) أن توفى الفقيه أبو المطرف في رجب سنة سبع وتسعين (5) ، وألف كتاباً في نوازل الاحكام مفيداً جيداً (6) .

---

1) الذي في الصلة 74/1 ـ أنه توفى سنة (498 هـ) .
2) انظر مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 136 ـ (1) .
3) ترجمته في الصلة 329/1 ، ونيل الابتهاج ص 162 .
4) ما بين القوسين ممحو في الاصل ، وأثبته من نيل الابتهاج ص 162.
5) يعني واربعمائة .
6) انظر مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 136 ـ (1) .

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة (المالقي) (1)

ولي قضاء بلـده ، وكان من أهل العلم والنظـر ؛ وألف كتاباً في شرح الموطأ ، سماه كتاب المحلى ؛ عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي ، فأمر أن يجعل على الحاء نقطة من فوق ، ولم ينفق هذا الكتاب عند الناس ، ولا وقع منهم باستحسان ، روى عنه أبو اسحاق .

وكان من أهل العلم ، ولي الشورى بإشبيلية ، ثم أسقط عنها ، وتوفي أبو عبد الله سنة خمسمائة (2) .

1) ما بين القوسين زيادة يقتضيها المعنى .

وانظر ترجمة ابن خليفة هذا في الصلة 535/2

مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 129 ـ (ب)

وبانتهاء ترجمة ابي عبد الله بن خليفة ، ينتهي الاصل الذي اختصره ابن حمادة ، قال : (قال محمد : انتهى ما شرطناه من أسماء الائمة المذكورين واخبارهم على الاختصار ، وهو آخر التأليف المذكور ـ اللوحة : 129 ـ (ب)

الملحق الثاني :

استدراكات من الطبقة التاسعة :

قال محمد (1) : ومما استدركناه من أهل سبتة من الطبقة التاسعة :

5 أبو محمد عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني (2)

الشيخ الصالح ، تقدم ذكره مع الفقيه عبد الرحيم بن العجوز ، من بيت علم وجلالة ؛ أصلهم من نكور ، وسكنوا سبتة ؛ وأبوه غالب من أهل العلم ، صاحب وثائق ، وتفقه ، وحساب وفرائض ، وله في ذلك تآليف .

---

1) يعني صاحب الاختصار نفسه ، وهو ابو عبد الله بن حمادة البرنسي السبتي ، من رجالات القرن السادس الهجري ، كتبت له ترجمة مفصلة ، نشرت بمجلة دعوة الحق س 23 ع 3 ص 28 ـ 35 ـ وع 228 ـ ص 18 ـ 24 ـ (حسب الترقيم الجديد لأعداد المجلة)

2) ترجمته في الصلة 1/288 ، والديباج 1/435 ـ 436 ، ولا ندري كيف اغفله عياض ـ وهو الذي كتب الى صاحب الصلة : إن وفاة ابن غالب ـ فيما وجدته بخط جدي لامي ـ : كانت يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة (433 هـ) .

انظر الصلة ج 1/288 .

كان أبو محمد أوحد عصره علماً ، وتقى ، وجلالة ، ودينا ؛ حمل عن أشياخ سبتة ، ورحل الى الاندلس ، فسمع من الاصيلي ، وأبي بكر الزبيدي ؛ ورحل في نحو الثمانين فدخل القيروان ، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد كتبه ؛ وسمع بمصر من ابن المهندس ، والوشا ، وقيل إنه دخل العراق ؛ وكان متفننا في علوم جمة ، قائماً بمذهب المالكية ، نظاراً ، حافظاً ، بليغاً ، أديباً ، شاعراً مجيداً ؛ وشاوره ابن زوبع في حياته ، ثم اعتمدت الشورى عليه - إلى أن مات ؛ قيل إن رجلا من أهل سبتة رفع مسألة إلى القيروان ، فقيل له : أو ليس ابن غالب حياً ؟ قال : نعم ، قيل : ما ينبغي لبلد فيه مثله أن يرفع منه سؤال ؛ وله أشعار كثيرة ، ذكرناها في كتابنا في تاريخ أهل (1) سبتة ، ونذكر ابنه القاضي أبا عبد الله بعد (2) هذا - إن شاء الله .

وسمع عليه جماعة ، فمن أهل سبتة : ابنه القاضي أبو عبد الله ، واسماعيل بن حمزة ، وأبو محمد المسيلي ، والقاضي ابن جماح ، وابن علا قومه ، وابن البربا ؛ وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين (3) .

وكان له أخ يعرف بحمود ، مات قديماً ؛ وكان من أهل العلم ، سمع أبا ميمونة دراس ، وابن الاعرابي ، وغيرهما (4) .

---

1) يعتبر هذا الكتاب مفقوداً الى الآن .
2) يعني في الطبقة الحادية عشرة .
3) أي وأربعمائة - كما في الصلة .
4) انظر مختصر ابن حمادة رقم (672) اللوحة : 124 - (أ - ب) .

ابراهيم بن يربوع بن أبي العيش

ابن يربوع القيسي أبو اسحاق

ينتسبون إلى مرة ، أصلهم اليربوع من جند دمشق الشاميين ؛ طلب ابراهيم العلم صغيراً ، وأخذ عن شيوخ بلده ؛ ورحل الى الاندلس ، فلزم أبا محمد الباجي ، وسمع منه أكثر كتبه ، وسمع من الاصيلي ؛ وكان فقيهاً ، حافظاً ، متقناً لكتبه ، حسن الأصول ؛ وكان حسن الوقوف على كتاب ابن المواز وغيره من كتب المذهب ، وكان رأسا في فقهاء سبتة ، ذا ورع وفضل وتحر ؛ وعمي في آخر عمره ، ولم يدخل في شيء مما دخل فيه أهل وقته من الفتنة والعصيان ، وتوفي في سنة ثلاث وثلاثين (1) .

وكان أخوه أبو محمد عبود المعروف بابن غانية ، أحد فقهاء سبتة ورجالها ؛ وكان محمد (2) من أهل الفضل ، ولي القضاء في حياة أبيه - وأبوه قد عمي - ؛ وهو والد اسماعيل بن محمد بن يربوع ، ويذكر بعد (3) .

وأما أحمد ، فشيخ صالح منقبض ، ولي الخطبة والصلاة (4) .

---

1) يعني وأربعمائة .

2) هو ابن المترجم .

3) يعني في الطبقة الحادية عشرة ، وغيرنا ترتيبه ، فقدمنا الطبقة عن الاستدراكات .

4) انظر مختصر ابن حمادة اللوحة : 124 - (ب) .

الملحق الثالث

استدراكات من الطبقة الحادية عشرة

قال محمد : ومما استدركناه من هذه الطبقة ممن لم يذكرهم القاضي في كتابه من الاندلسيين الذين أخذ القاضي عنهم من أشياخنا، فمن بعدهم ؛ وأتينا بالفصل الثاني عشر (1) ، فيه من لقيته ببلدنا في عام اثنين وخمسمائة ، وفقنا الله وإياهم أجمعين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فممن استدركناه :

أبو علي الحسين بن محمد الغساني المعروف بالجياني (2)

قرطبي ، إمام عصره في الحديث ، رأس فيه أهل عصره ، وحاز السبق ، مع معرفته برجاله ، وصحيحه، وسقيمه ؛ ولغته ، واتقانه وضبطه ، حتى لم يكن في عصره أضبط منه ؛ رحل الناس اليه من كل قطر ومكان ، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر ،

(1) لعله يعني الطبقة الثانية عشرة ، التي ختم بها الكتاب .

(2) ترجمته في الصلة 1/141 ـ 142 ، وبغية الملتمس ص 249 ، والديباج 1/332 ـ 333 ، وشجرة النور ص 123 .

وعن الدلائي ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء القاضي ، وأبي مروان الطبني ، وأبي شاكر القبري ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي الوليد الباجي وابن سراج ، ولم يكن له رحلة

سمع منه جماعة من أهل الاندلس وغيرهم ، وسمع عليه من سبتة : القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وجماعة ؛ كانت وفاته سنة ست وتسعين (1) ، وألف كتاب : تقييد المهمل ، حدث عنه القاضي عياض إجازة ، ولم يكن في كثير من منتحلي الحديث (أضبط منه لكتبه) (2) ، وعليه في وقته كانت العمدة في الحديث بالاندلس (3) .

أبو محمد عبد (الرحمان) (4) بن محمد بن عتاب (5)

وقد تقدم ذكر أبيه (6)، وجلالته في العلم؛ وأبو محمد هذا جليل المقدار ، حسن السمت ؛ سمع من أبيه ، وغيره من شيوخ الاندلس : القليعي ، وغيره ؛ وكان آخر الشيوخ ، ورحل الناس

---

1) يعني واربعمائة .

2) ما بين القوسين ممحو في الاصل ، واثبتناه من «ملخص ترتيب مختصر ابن حمادة» ـ لابي محمد بن سهيل القضاعي ، مخطوط خاص

3) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 128 ـ (ب) .

4) في الاصل عبد الله ، وهو تحريف .

5) ترجمته في الصلة 1 / 332 ـ 333 ، والديباج 1 / 479 ، وطبقات المفسرين 1/285 .

6) انظر الطبقة العاشرة ص : 131 ـ 134 .

اليه من كل قطر ، وسمع منه جماعة ، سمع منه القاضي عياض وغيره ، توفي سنة عشرين وخمسمائة (1)

قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حمدين (2)

هو محمد بن علي ، تقدم ذكر أبيه ؛ وكان أبو عبد الله حامل فقه، وأدب ، وعلوم جمة؛ وكان جمع حسن الخلق وحسن الملكة في إجراء الاحكام ، ولي قضاء الجماعة أيام المرابطين ، بتقديم أمير المسلمين يوسف بن تاشفين ، فسار بأحسن سيرة ، شكر الناس أيامه ، وبقي فيها إلى أن مات ؛ (وسمع جماعة ، وكان اعتماده على أبي عبد الله بن عتاب ؛ وأجازه أبو عمر بن عبد البر، والدلائي)؛ (3) توفي سنة ثمان وخمسمائة (4) .

أبو علي الصدفي (5)

امام عصره في علم الحديث . وآخر أيمته بالاندلس ؛ كان حافظاً للحديث وأسماء رجاله وغلبه ، أخذ عن الدلائي ، وأبي

1) مختصر ابن حمادة اللوحة : 128 (ب) .

2) ترجمته في الصلة 2/539 ـ 540 ـ 540 ، والغنية ص 223 ـ 226 ، والتعريف ص 123 ، وازهار الرياض 3/95

3) ما بين القوسين ساقط في الاصل ، أثبتناه في الغنية ص 116 .

4) المختصر ، اللوحة : 128 ـ (ب) .

5) ترجمته في بغية الملتمس ص 253 ، والغنية ص 193 ، والصلة 1/143 ـ 144 ، والديباج 1/330 ـ 332 وغاية النهاية 1/250 ـ 251 ، وشجرة النور 128.

عمر بن عبد البر ، ورحل فلقي جماعة كثيرة من رجالاته ، وحاز الرئاسة في هذا الفن ؛ ولي قضاء مرسية - بعد أن أجبر على عمله ، ثم انه استعفى وتغيب ، فلم يوقع له على خبر من ولاة أمير المسلمين وأعفاه ؛ سمع عليه أبو الفضل عياض ، وعليه عمدته ؛ وأبو محمد بن عيسى ، وأبو علي بن سهل ، وجماعة من أهل الاندلس ، وغيرهم ؛ وخرج الى الجهاد فاستشهد - رحمه الله - شرق الاندلس - عام أربعة عشر وخمسمائة (1) .

أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي (2)

الحافظ ، من جلة أهل مرسية وأعيانهم ؛ حامل لواء الحديث والمسائل ، سمع من العذري ، وأبي عمر بن عبد البر ، وابن سلمة الطليطلي ، وابن رزق القرطبي ، وغيرهم .

ورحل فلقى جماعة ، وأخذ عنهم ؛ والغالب عليه حفظ المسائل ، وقال : ما وصل الينا في المغرب أنبل من أبي الفضل عياض ، ولا أفهم من أبي محمد بن عيسى ؛ وحل عندنا بسبتة - منصرفه - من الحج ، فسمع عليه بها - أبو محمد بن منصور قاضي الجماعة ، وأبو محمد بن شبونة ، وغيرهم ؛ وقال : ما رأيت في قطر أفهم من هذين الرجلين .

1) المختصر : 130 (أ) .

2) ترجمته في الغنية ص 213 - 214 ، والصلة 1/284 ، وبغية الملتمس ص 324 ، والتعريف ص 127 .

حاز أبو محمد هذا بالاندلس الرئاسة في وقته في المسائل والحديث ، ورحل اليه ، وطال عمره بعد أصحابه ، فاحتيج اليه ، توفي سنة سبع (1) وعشرين (2)

أبو بحر سفيان بن العاصي (3)

بلنسي ، سكن قرطبة ، وسمع عليه بها ؛ أخذ عن جماعة ، وكان معوله على أبي الوليد الرقشي ؛ وأخذ عن غيره ، رحل اليه وأخذ عنه . حدث عنه القاضي أبو الفضل (4) عياض (5) .

أبو الوليد هشام بن أحمد (6)

يعرف بابن العواد الزاهد ، لم يتزوج ولا تسرى ، يتناول أشغاله بنفسه؛ أخذ عنه عياض (7)، وغيره (8) .

---

1) الذي في الغنية ص 14 ـ انه توفي سنة (526 هـ).

2) انظر مختصر ابن حمادة اللوحة 130 ـ (أ) .

3) ترجمته في الغنية ص 265 ـ 269 ، والصلة 1/225 ـ 226 ، والتعريف ص 131 .

4) لم يذكر صاحب الاختصار وفاته ، وجاء في الغنية والصلة انه توفي سنة (520 هـ) .

5) المختصر اللوحة : 130 (أ)

6) ترجمته في الغنية ص ٥٥٥ ـ 277 ، والصلة 2/618 ـ 619 .

7) توفي ابو الوليد سنة (509 هـ) ـ كما في الغنية والصلة .

8) المختصر ، اللوحة : 130 (أ) .

الملحق الرابع :

الطبقة الثانية عشرة . ختم بها ابن حمادة مختصره .

قال محمد : ثم انتقل المذهب الى الطبقة الثانية عشرة من أهل بلدنا ، وأنا أذكرهم خاصة دون غيرهم - وان كان فيهم من جرى من ذكرنا قبلهم ، وأختم بهم هذا الكتاب :

القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاموي (1)

سبتي ، واي قضاء سبتة ؛ أخذ عن المسيلي أبي محمد ، وأبي عبد الله بن العجوز، وابن البربا- وعليه تفقه ، وهو اعتماده ؛ وسمع على أبي الاصبغ القرطبي ، وعلى مروان بن عبد الملك ؛ وكان حافظاً للمسائل ، يستظهر المختصر ، وشاهدته في المناظرة في المدونة يلقي الكتاب تحت كتبه ، ويلقي من صدره ؛ ولم يكن عنده نحو ولا معرفة باللسان ، كثير الاقتداء ؛ قدم للشورى هو وصاحبه الامام أبو عبد الله بن عيسى - مع أبي الاصبغ ، ومروان بن عبد الملك ؛ أخذ عنه جماعة من أهل البلد ،

1) ترجمته في الغنيه ص 125 ـ 126 ، والتعريف ص 123

كقاضي الجماعة ابن منصور ، ومحمد بن شبونة ، (وتأخر) (1) بعد صاحبه أبي عبد الله ، فاحتاج الناس اليه في التدريس والفتيا ، فرأس أهل بلده ؛ وأخذ عنه أبو الفضل عياض ، وأبو محمد بن عيسى ، وأبو عبد الله بن عبود ، وأبو بكر بن صلاح ، وأبو عبد الله بن قاسم ، وأبو علي بن سهل ، وجميع أصحابنا ؛ وبقي كذلك إلى أن أسن وأقعد ، فجلس في داره ، وقطع الفتيا والتدريس الى أن مات في سنة عشرين (2) وخمسمائة (3) .

القاضي عبود بن سعيد التنوخي المعروف بابن العطار (4)

قدمه أمير المسلمين للقضاء ، أخذ عن أبي عبد الله المسيلي ، وابن جماح ، وسمع من أبي الاصبغ ، وحضر مجلسه ؛ وأخذ عن مروان بن عبد الملك ، وكان يشتغل بالقراءة والتجارة ، فحاز السبق في القضاء ، وفي الخطبة ؛ فكان لا تأخذه في الله لومة لائم ؛ وكان غير هيوب للأمراء ، صادعاً بالحق ؛ وبقي قاضياً إلى أن توفي سنة ثمانين وأربعمائة ، فرجع بعده أبو عبد الله بن عبد

1) كلمة ممحوة في الاصل ، واثبتها استظهارا .

2) الذي في الغنية ص 126 ـ انه توفي سنة (527 هـ) .

3) مختصر ابن حمادة ، اللوحة 130 ـ (ب) .

4) لعله الذي ينسب اليه حمام عبود ـ كما في مختصر الاخبار ، فيما كان بسبتة من سنى الآثار ص 138 ، وورد ذكره في مذاهب الحكام لمحمد بن عياض ـ مخطوط الخزانة الملكية رقم (4042) ـ ورقة : 22 (أ) .

الله - وكان صاحبه ، وعلى فتياه كان معوله أيام قضائه ، ثم استعفى أبو عبد الله فعوفي (1) .

القاضي أبو القاسم عبد الرحمان
ابن محمد يعرف بابن الخطيب (2)

كان صوفياً ، أخذ عن فقهاء بلده ، وحج ولقي أبا الوليد الباجي ، وجماعة بالمشرق ؛ وكان صادعاً بالحق، يحمل آداباً، ومعارف ، وأصول ديانات ، ولم يكن في الفقه بالقوي ؛ أخذ عنه من أصول الدين - قاضي الجماعة ابن منصور ، وأبو الفضل ، وغيرهم - . وكان إماماً فيه ، ثم عزل عن القضاء لحرج أخلاقه ، ثم صرف اليه بعد ذلك ، ثم عزل (3) أيضاً (4) .

---

1) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 120 - (ب) .

2) ترجمته في الغنية ص 226 ، والتعريف ص 168 ، والتكملة رقم (1648) - طبع مجريط .

3) وجاء في الغنية ص 227 - انه توفي بعد صرفه عن خطة القضاء - في آخر شهر محرم سنة (502) .

4) المختصر ، اللوحة : 130 - (ب) .

القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد البصري (1)

أخذ عن أبي محمد عبد الله المسيلي ، وابن جماح ، وغيرهم ؛ وعن أبي الاصبغ ، وعليه تفقه ؛ وأخذ عن مروان بن عبد الملك - وهو الذي أشار به وقدمه للقضاء في طنجة ، وكان يدرس الفقه ؛ أخذ عنه القاضي أبو عبد الله بن عبود ، وحضر مجلسه قاضي الجماعة ، وأبو اسحاق بن جعفر ؛ وبقي قاضياً مدة ، وكان يشتغل بالفقه والتجارة في القيسارية في حانوت، الى أن ولي القضاء ، فسار فقيه عصره ؛ ثم استعفي فعوفي ؛ ثم أجبر على الرجوع فرجع ، ثم عوفي أيضاً ، ورجع يشاور في القضاء ، ثم رجع ؛ ثم استعفي لكبر سنه فعوفي ، ثم توفي بإثر ذلك سنة اثنتي (2) عشرة وخمسمائة (3) .

القاضي الامام أبو عبد الله بن عيسى (4)

قدم للشورى إلى أن ولي القضاء - وهو قد حاز الرئاسة ، أخذ عن أبي محمد المسيلي ولازمه ، وبه تفقه ؛ وأخذ عن أبي عبد الله بن العجوز ، وتفقه به أيضاً - وهما كانا شيخيه ؛ وأخذ

---

1) ترجمته في الغنية ص 191 ، والتعريف ص 121 .

2) الذي في الغنية سنة (513 هـ) .

3) مختصر ابن حمادة . اللوحة : 130 - (أ) .

4) ترجمته في الغنية ص 99 - 100 ، وجذوة الاقتباس ص 155 ، وازهار الرياض 3/159 .

بالمرية عن أبي عبد الله بن المرابط ، وسمع عليه البخاري ؛ وكان حسن السيرة ، وافر العقل ، وكان يسمى الفقيه العاقل ؛ وكان جيد الملبس ، دخل قرطبة وادهن فلم ير أجمل منه ؛ درس الفقه ، وعليه تفقه جميع فقهاء سبتة ؛ وقال الفقيه الحاج الداني : حضرت أهل المشرق والاندلس يدرسون ، والله ما رأيت أحفظ منه للمسائل ! تفقه عليه قاضي الجماعة ابن منصور ، والفقيه أبو محمد بن شبونة والقاضي أبو الفضل عياض - وكان عمدته ؛ والقاضي ابن عبود ، والقاضي ابن يربوع ، والفقيه أبو بكر بن صلاح ، والفقيه أبو عبد الله بن قاسم ، والفقيه أبو علي بن سهل ، وجماعة فقهاء سبتة ؛ وسمع عليه ، وحدث عنه جماعة من الاقطار ، رحلوا اليه وحلوا عنده ، وعلا ذكره ، وشهر فضله؛ وكانت تأتيه الاسئلة من قاضي الجماعة ابن حمدين من قرطبة ، ومن القاضي ابن شبرين من إشبيلية ؛ ومن ابن ملجوم قاضي فاس ، ومن غيرها من الاقطار ؛ وكان إمام المغرب في وقته . ولم يكن في قطر من الأقطار - بعد يحيى بن يحيى - من حمل عنه الناس أكثر منه ، ولا أكثر صحابة من أصحابه ، ما منهم من أحد الا قدم للقضاء والشورى ؛ وكان مهتبلا بالكبير من أصحابه والصغير ، كثير السؤال عنهم ، والعيادة لمرضاهم ، والمواساة لهم ؛ كثير الصدقة ، له حظ وافر من أعمال البر ، كثير الخشية ، رقيق القلب ، سريع العبرة ؛ بنى جامع سبتة ، وزاد فيه زيادة

مقدار ثلثيه ، يقصر المال عن عمله ، ولكن الله يسر على يديه بحسن نيته ؛ وبقي كذلك في قضائه على أعلى المرتبة ، وإقامة الحق ؛ إلى أن رأى ما لا يعجبه فاستعفى ، فلم يجب الى ذلك ، فألح إلى أن قيل له : استخلف من شئت . فرجع أبو القاسم بعده ، ثم عوفي وبقي مشاوراً الى أن ولي قضاء فاس ، فرأى ما لم يعجبه فرجع الى سبتة ، ودعا الله أن يقبضه غير مفتون ، وان يريحه من الامر ؛ فمات في قضائه بسبتة صبيحة يوم السبت لعشرة أيام بقيت لجمادى الآخرة من عام خمسة وخمسمائة ، وكانت له جنازة لم ير مثلها . أخرج من داره ضحوة ، فما ألحقت الصلاة عليه الا بعد العصر (1) .

القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي

تقدم ذكر أبيه (2) ، ولي القضاء ، أشار به أبو عبد الله بن عيسى ؛ أخذ عن أبيه وغيره ، ودرس العلم مدة بجامع سبتة ؛ أخذ عنه قاضي الجماعة ابن منصور ، وابن شبونة ، وأبو بكر بن صلاح ، وجماعة من أصحابنا ؛ ولم يكن بعد حلقة ابن عيسى ، أعمر من حلقته ؛ وخطب بجامع سبتة ، واستعفى فعوفي ، وبقي يدرس العلم الى أن مات (3) .

---

1) مختصر ابن حمادة اللوحة : 130 (ب) ، 131 - (أ) .
2) انظر ص 173 - 174 من هذا المطبوع .
3) المختصر ، اللوحة : 131 - (أ) .

القاضي قاضي الجماعة أبو محمد عبد الله بن منصور (1)

قدم باجتماع الجماعة عليه ، واختيار قوله ؛ وكان ذا فهم وذكاء ؛ أخذ من أبي عبد الله بن عيسى ، وأبي عبد الله بن عبد الله ، واختص بأبي الاصبغ بن سهل ، وتفقه عنده ؛ وسمع منه ومن حجاج بن المأموني ، وأبي القاسم الباجي ، وسمع من أبي علي بن سكرة أخيراً ؛ ولي (قضاء سبتة) (2) فأحسن السيرة ، ثم نقل الى قضاء الجماعة (3) ، ثم استعفي فعوفي ؛ ثم ولي قضاء سبتة ، فبقي فيها الى أن توفي قاضياً سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، حضرت مجلسه فما رأيت أفهم منه (4) .

القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يربوع

تقدم ذكر بيوتاته (5) في العلم ونسبهم ، قدمه أبو محمد بن منصور للقضاء ـ اذ كان قاضي الجماعة ؛ كان صادعاً بالحق ، صليباً فيه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، مغلظاً على أهل الشر والدعارة ؛ أخذ عن ابن عيسى وعليه تفقه . ولم يكن بالطويل

---

1) ترجمته في الغنية ص 215 ـ 116 ، والتعريف ص : 117 ، ومعجم ابن الأبار ص : 214 .

2) ما بين القوسين ممحو في الاصل ، اثبتناه من الغنية ص 216 .

3) يعني الى الحضرة المراكشية .

4) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 131 ـ (ب) ، 133 (أ) .

5) انظر ص 175 ـ 176 من هذا الجزء .

في العلم ؛ ثم رجع بعده القاضي أبو محمد بن منصور ـ بعد استعفائه من قضاء الجماعة عن الحضرة ، فتوفي قاضياً ـ كما ذكرنا (1) .

القاضي أبو عبد الله محمد بن عبود التنوخي

المعروف بابن العطار ، تقدم ذكر أبيه (2) ، وولي القضاء باشارة الفقيه أبي عبد الله الاموي ؛ أخذ من أبي عبد الله بن عيسى ، وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد ، وأبي عبد الله بن عبد الله ـ وكان مختصاً به ؛ كان ورعاً نزهاً ، متتبعاً آثار السلف المتقدم ؛ اقتصر في قضائه على فتيا الفقيه ابن عبد الله ، وعول عليه ؛ وكان مغلظاً على أهل الباطل ، غير هيوب للامراء ، منقبضاً عن الناس ـ الى أن استعفي فعوفي ، وكان حزمه وورعه أكثر من علمه (3) .

الفقيه المشاور أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتي (4)

شيخ صالح، من أهل الدين والفضل والعقل؛ أخذ عن شيوخ سبتة، واقتصر على الفقيه ابي الاصبغ ولازمه، وكتب له في قضائه

1) المختصر ، اللوحة : 133 ـ (ب) .
2) انظر ص 197 ـ من هذا المطبوع .
3) المختصر ، اللوحة : 133 ـ (ب) .
4) يعرف بابن الفاسي ، ترجمته في الغنية ص 186 ـ 190 . والتعريف ص 121 والصلة 102/1 ، والمعجم ص 45 ، والديباج 169/1 ـ 170 ، وازهار الرياض 157/3 .

في طنجة ، وسير معه الى غرناطة ، فكتب له بها ؛ وكان مختصاً به ، سمع منه كتبه ، وحدث بها عنه ؛ حدث عنه عياض، وسمع منه وصحبه ؛ وأخذ هو عن أبي الفضل أشياء ، وكان أبو الفضل يثني عليه خيراً ، ويصفه بالعلم ؛ وكان بصيراً بالشروط والوثائق ، ولم يكن في عصره من هو أقوم منه عليها ؛ شاوره الجماعة : أبو محمد ، والقاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد ، والقاضي أبو اسحاق بن يربوع ، ولم يزل كذلك الى أن توفي ؛ وكان يدرس الموطأ ، ويتفقه عليه فيه ؛ ألف مختصر ابن أبي زمنين على الولاء ، فجاء فيه بأحسن رتبة ؛ وكان عاقلا، مهيباً ، كثير الوقار ، لا يتكلم أحد في مجلسه الا بفقه وعلم ، أو بكلام فيه منفعة ؛ توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (1) .

الفقيه أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن العجوز (2)

تقدم ذكر سلفه على ترتيب طبقاتهم وجلالتهم في العلم ، حتى قل بيت فيه من التقدير في العلم ما له لاحد عن أبيه وغيره ؛ وكان عالماً ، نبيلا ، حسن الخط ، بصيراً بالاحكام

---

1) المختصر اللوحة : 133 (ب) .

2) ترجمته في الغنية ص 230 ـ 231 ، والتعريف ص 129 ، والصلة 338/1 والديباج 476/1 .

والوثائق ، عالماً بالاحتجاج ؛ حضرت مجلسه في تدريس المدونة وغيرها ، فما رأيت أحسن منه احتجاجاً ، ولا أبين منه توجيهاً ؛ ولاه الجزيرة الخضراء القاضي أبو عبد الله بن عيسى من سبتة - اذ كانت من نظره ، ثم ولاه قضاء سلا بتقديم قاضي الجماعة ابن منصور ؛ ثم نقل الى الحضرة ، استخلفه فيها قاضي الجماعة موضعه ، ثم رحل الى فاس فبقي فيها الى أن توفي بها (1) .

أبو علي حسين بن الفضل الصدفي

كان يدرس الفقه بجامع سبتة ، أخذ عن أبي عبد الله ابن عيسى ، وكان مختصاً به ، من كبراء أصحابه ؛ وأخذ عن غيره ، ولكن اعتماده عليه ؛ وسمع عليه الموطأ ، وكان كثير التحمل والصيانة ، حسن المعاشرة لاخوانه ، محباً لهم (2) .

أبو المجد حمام

أخذ عن أبي عبد الله بن عيسى ، وكان من كبار أصحابه ؛ ولازم الفقيه أبا اسحاق ابراهيم بن جعفر ، واختص به ، وتفقه عليه ؛ ولي الشورى - وكان حسن الرد في جوابه ، معولا على

---

1) المختصر ، اللوحة : 123 - (ب) .
2) اللوحة : 134 - (أ) .

النصوص ، ناسباً كل رواية الى قائلها ؛ حسن السمت ، جميل الملبس ، كثير التصاون ، وله سلف في العلم (1) .

الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن شبونة (2)

من كبراء أصحاب أبي عبد الله بن عيسى وحفاظهم ، مشهور بحفظ المسائل والآداب ؛ أربى على أهل عصره، وشهر ذكره ، وضرب به المثل ، فيقال احفظ من عبد الله بن شبونة ؛ أخذ عن الفقيه ابن عيسى ، وابن عبد الله ، وتفقه عليه وعلى المسيلي ؛ وسمع من ابن أبي جعفر وغيره ، ودرس الموطأ ، ومشى الى المغرب ، فاستشاره ابن القاسم بسلا ، وبقي عنده مدة ؛ ثم مشى الى أغمات ، فاستشاره أمير المسلمين علي بن يوسف ، وعول عليه في الفتيا ؛ وكان نازلا بأغمات في وقتنا (3) هذا (4) .

1) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 134 ـ (أ) .

2) ترجمته في الغنية ص 214 ـ 215 ، والتعريف ص 127 ، ومعجم ابن الابار ص 214 .

3) يعني في حدود (530 هـ) ، وذكر في الغنية ص 215 أنه توفي سنة (537 هـ) ، انظر ص 215

4) المختصر ، اللوحة : 134 ـ (أ) .

الفقيه أبو حفص عمار بن مسلم

مولى يحيى بن عبود اللخمي ، من أصحاب أبي عبد الله بن عيسى ؛ أخذ عنه ولازمه وتفقه عليه ، وأخذ عن غيره ؛ كتب للقاضي أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد ، وقدمه عياض للشورى ، ودرس المدونة ؛ ألف اختصار المدونة ، فزاد على اختصار الباجي زوائد ، ولكنه لم يؤخذ عنه ، وعقد الوثائق الى أن توفي (1) .

الفقيه المشاور أبو محمد عبد الله ابن الفقيه أبي عبد الله بن عيسى (2)

أخذ عن أبيه ، وسمع منه جميع كتبه ؛ وأخذ عن الفقيه ابن عبد الله ، ولازمه وتفقه عليه ـ بعد وفاة أبيه ؛ ورحل الى مرسية فسمع من أبي علي الصدفي ، وابن أبي جعفر ؛ وأكرمه أبو علي ، واهتبل به ما لم يهتبل بغيره ؛ ورحل الى سرقسطة للجهاد ، وأخذ بها عن ابن فورتش ؛ ورحل الى قرطبة فأخذ عن ابن عتاب ، وغيره ؛ وكان فهماً ، نبيلا ، صادعاً بالحق ، حسن

1) نفس المصدر .

2) ترجمته في معجم ابن الابار ص 235 ؛ والتكملة ص 526 طبع مجريط

الطريقة ، قليل المداهنة ؛ ظاهره وباطنه سواء ؛ حضرت مجلسه فما رأيت مثله في تتبع ألفاظ المدونة ، واستخراج الخلاف من آثارها ، وفهم معانيها ، وإيقاع الخلاف موقعه ؛ حسن الالقاء ، كثر الهيبة ، لا يتكلم أحد في مجلسه في مسألة؛ أحد ؛ تعود أصحابنا موضع أبيه مجلسه في المشيخة ، استشاره عياض ، وكان مقدماً في الشورى ؛ وله رحلة الى الجهاد ، وسمع عليه الحديث ، وهو على حاله من التدريس والشورى في وقتنا هذا (1) .

الفقيه أبو بكر بن حجاج بن صالح

من أصحاب أبي عبد الله بن عيسى وحفاظهم ، أخذ عنه ، وعن ابن عبد الله ، والمسيلي ؛ ورحل الى قرطبة فسمع من ابن المناصف ، وابن حرمون ، وغيرهما ، وتفقه عليهما ؛ ووصفه أهل قرطبة بالحفظ ، وكان يكاد يستظهر المختصر ؛ وكان صليباً في الحق ، صادعاً فيه ، متبعاً لآثار السلف الصالح في مطعمه وملبسه ومركبه ؛ قليل التصنع والمداهنة ؛ كريم النفس والطبع ، كثير المواساة لاخوانه - على قلة ذات يده ؛ كان بالجزيرة - أيام سكناها - مشاوراً فيها ، شاوره القاضي ابن عبد الخالق ،

1) مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 134 - (ا - ب)

والقاضي أبو سعيد ، والقاضي ابن أشرف ، وكان لا ينزل سبتي الا في داره واكرامه ؛ ولما انتقل الى سبتة ، شاوره القاضي محمد ابن عبود ، والقاضي أبو الفضل ، وعليه كان اعتماده في الفتيا ؛ وكان مع ذلك كثير المواساة ، مغلظاً على أهل الباطل ، نزه النفس ، قليل التلبس بالدنيا ؛ سلب ماله في طريق قرطبة ، فاقتصر على القراءة والتحمل ؛ حضرت مجلسه في تدريس البراذعي عرضاً ، فما رأيت أقوم منه عليه ، ولا أكثر استخراجاً منه للخلاف من ألفاظ المدونة (1) !

الفقيه أبو عبد الله محمد بن قاسم

جد القاضي ابن أبي مسلم لأمه. من أصحاب أبي عبد الله بن عيسى وحفاظهم، وتفقه على ابن عون الله، وغيره؛ وكان كثير الدرس ، قدمه عياض للشورى ، ودرس المدونة ، وكان ذهب في تدريسه مذهب شيخه ابن عبد الله في القاء النظائر للمسائل من كل كتاب من المدونة ؛ وكان عاقلا ، ذا سمت حسن ووقار ؛ متبعاً لاثار المتقدمين الفقهاء في العقود. حسن السمت ، قائماً على حفظ المسائل ، لم يزل على ذلك من التدريس والفتيا إلى وقتنا هذا (2) .

---

1) المختصر ، اللوحة : 134 - (ب) .
2) المختصر ، اللوحة : 134 - (ب) .

الفقيه أبو علي بن سهل الخشني (1)

من أصحاب ابن عيسى وعقلائهم ، أخذ عن ابن عيسى ، وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد ، وابن عبد الله ؛ ورحل فأخذ عن الصدفي ، وسمع عليه كتبه ؛ وعن أبي جعفر ، فاستحسن أهل مرسية عقله وصيانته ؛ قدمه القاضي أبو الفضل للشورى ، ودرس المدونة ، وكان مجلسه من أحسن المجالس وأوعبها لخلاف المذهب ؛ وجمع ما وقع في المدونة من أقوال ابن القاسم وغيره ، وتكلم عليها - فيما اتفقا واختلفا - بكلام دقيق ، حسن المعنى ؛ وكان حسن الطبع في الفتيا، حسن الخلق ، يستحسنه الناس لسعة أخلاقه ، لم يزل على ذلك من التدريس والفتيا - إلى وقتنا (2) هذا (3) .

---

1) ترجمه ابن الابار في معجم أصحاب الصدفي ، وقال : انه توفى في حدود (560 هـ) ، انظر ص 75 .

2) يعني سنة (530 هـ) ، وكانت وفاته في حدود (560 هـ) - كما عند ابن الابار في معجمه ، انظر ص 75 .

3) مختصر ابن حمادة : اللوحة : 134 (ب) .

والى هنا ينتهي هذا المختصر ، وقد جاء في خاتمته :

(. . . انتهى ما شرطنا . . . ونسأله سبحانه) أن يجعلنا للمتقين اماما ، وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وان يجعل أعمالنا لوجهه الكريم ؛ وان يجعل العلم حجة لنا لا علينا ، وان يوفقنا لعمل صالح يرضي به عنا ؛ وأن يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - مغفرة وعزماء ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، انه سميع الدعاء ، فعال اما يشاء، وصلى الله على محمد خاتم الانبياء ، وسيد الاصفياء ، وعلى آله وصحبه واتباعه البررة الانبياء ، وسلم كثيرا كثيرا ، والحول والقوة لله وبه سبحانه) - اللوحة : 135 - (أ) .

انتهى الجزء الثامن

من

كتاب « ترتيب المدارك » للقاضي

أبي الفضل عياض اليحصبي السبتي

وبانتهائه تم الكتاب

فهارس الجزء الثامن من المدارك

فهارس الجـزء الثامن من المـدارك :

صفحة

1 ـ فهرس الموضوعات

[illegible]

1 ـ فهرس الموضوعات

صفحة

صفحة

الطبقة التاسعة :

ومن أهل مصر :

ومن أهل الشام :

ومن أهل افريقية :

صفحة

صفحة

الطبقة العاشرة :

ومن أهل افريقية :	صفحة

ومن أهل الاندلس :

صفحة

الملاحق

ملاحـق :

صفحة

صفحة

من أهل الاندلس :

الملحق الثاني :

استدراكات من الطبقة التاسعة :

الملحق الثالث :

استدراكات من الطبقة الحادية عشرة :

الملحق الرابع :

الطبقة الثانية عشرة :

فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

2 ـ فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

(ب)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

3 فهرس البلدان والاماكن

3 فهرس البلدان والاماكن

4 ـ فهرس الابيات الشعرية

4 ـ فهرس الابيات الشعرية

البيت	قافيته	عدد الابيات	قائله	صفحة
لـومـت	صديقا	5	ابن الخياط	12
أدانع	الشدائد	2	يونس بن مغيث	18
اللوم	المتعب	2	» » »	»
يا معزا	مبين	5	احمد بن حسين	44
حاز	والعمل	1	عبد الجليل الديباجي	59
لبس	الخلاق	10	ابو علي بن رشيق	63
لمن	والهوادي	2	عمر بن سار اللواتي	70
أأجازيك	أهلا	2	»	»
أرى	الجهل	3	عبد الحق التميمي	73
أراك	بعيد	5	»	74
اعجب	تدال	7	ابن زيدون	88
هيجوا	فاندفع	2	أبو حفص القمودي	110
برلت	كتبا	1	عبد الله بن هند	122
إذا	كساعة	2	الباجي	125
رعى	القلب	7	»	126
سمير	همي	3	ابن عبد البر	130
دمن	آثارها	3	ابو مروان بن مالك	138
بث	كفرا	2	سراج بن سراج	142
يا ليت	فلصفعه	3	ابن القبري	145
لو	واق	3	ابو محمد غانم	152
اعباد	يتقنع	3	ابو حفص الهوزني	157

فهرس الكتب الـواردة في المتن

5 - فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس مصادر التحقيق

6 ـ فهرس مصادر التحقيق

ـ الاستقصا ، لاخبار دول المغرب الاقصى، لابي العباس الناصري
ـ ط دار الكتاب ـ الدار البيضاء ـ المغرب 1954 .
ـ الاعلام ، لمن حل بمراكش واغمات من الاعلام ـ لعباس بن ابراهيم ـ المطبعة الملكية ـ الرباط ـ المغرب
ـ الانيس المطرب بروض القرطاس لابن ابي زرع ـ المطبعة الوطنية 1335ـ 1936 ـ المغرب .
ـ بغية الملتمس ، في تاريخ رجال اهل الاندلس لابن عميرة الضبي ـ ط مجريط 1884 م .
ـ البيان المغرب ، في أخبار الاندلس والمغرب، لابن عذارى المراكشي ، ط دار الثقافة ـ بيروت . لبنان
ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت
ـ التشوف الى رجال التصوف لابن الزيات
ـ مطبوعات افريقية الشمالية الفنية ـ المغرب 1958
ـ التكملة لكتاب الصلة لابن الابار ـ طبع مصر ـ جزآن
ـ التكملة لكتاب الصلة ـ لابن الابار ـ طبع مجريط
ـ جذوة الاقتباس ، فيمن حل من العلماء بمدينة فاس ـ لابن القاضي ـ طبع الحجر 1309 هـ .
ـ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ـ لمحمد بن فتوح الحميدي ـ تحقيق محمد بن تاويت الطنجي نشر عزت العطار ـ 1372 ـ 1952 .

- الحلل السندسية ، في الاخبار التونسية - لمحمد بن الوزير ط الدار التونسية 1970 م.
- الديباج المذهب ، في معرفة أعيان علماء المذهب . لابن فرحون ط مصر 1359 هـ
- سلوة الأنفاس ، فيمن اقبر بمدينة فاس . لمحمد بن جعفر الكتاني - طبع الحجر بفاس 1316 هـ
- شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية - لمحمود مخلوف التونسي - نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- شذرات الذهب ، في خبر من ذهب للعماد الحنبلي نشر المكتب التجاري للطباعة والترجمة والنشر - بيروت
- الصلة في تاريخ علماء الاندلس لابن بشكوال ط مصر 1374-1955.
- طبقات الشيرازي - نشر الرائد العربي - بيروت - لبنان - 1970 .
- العبر ، في خبر من غبر ، للذهبي ط الكويت 1970 م
- غاية النهاية في طبقات القراء - لابن الجزري ط مصر 1353-1934
- الغنية للقاضي عياض - ط الدار العربية للكتاب ليبيا - تونس 1398 - 1978
- الفكر السامي . في تاريخ الفقه الاسلامي لمحمد الحجوي - نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة 1396 هـ.
- مختصر المدارك لابن حمادة السبتي - مخطوط الخزانة الملكية رقم (672)
- المرقبة العليا (تاريخ قضاة الاندلس) لابي الحسن النباهي - نشر المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- معالم الايمان ، في معرفة أهل القيروان - لابن الدباغ . طبع الدجوي - القاهرة .
- المعجم في أصحاب الصدفي - لابن الابار .
- نفح الطيب - تحقيق احسان عباس ط دار صادر بيروت 1388 - 1968

- نيل الابتهاج لاحمد بابا - طبع مصر 1351 هـ.
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي نشر مكتبة المثنى بغداد - 1955.
- وفيات ابن قنفذ . (شرف الطالب ، في أسنى المطالب) تحقيق د محمد حجي - نشر دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر - 1396 - 1976
- وفيات الاعيان لابن خلكان - مطبعة السعادة بمصر - 1387 - 1.967

تصويبات

ص	س	الخطأ	الصواب
2	10	أطلعت	اطلعت
17	1	الجامعة	الجماعة
25	4	خروحه	خروجه
27	4	الملعه	الملعة
35	5	غيره شيوخ	غيره من شيوخ
35	19	وأصفحهم	وأفصحهم
39	8	الاندلسين	الاندلسيين
39	10	شيوخة	شيوخه
53	2	رضي الله عنه	رضي الله عنه بمنه
65	15	والركي	والذكي
76	8	باغانة	باغانة
85	1	قطانها	قطانها
89	10	بها	بما
95	8	أبو محمد محمد	أبو محمد
102	3	داود القاضي	بن داود القاضي
102	8	المسان	اللسان
103	12	فقيها	فقيهها
103	13	يريه	بربه

7 ـ الفهرس العام المترجم لهم في «ترتيب المدارك»

بما في ذلك التراجم الفرعية التي ورد ذكرها ـ عرضاً ـ في غضون الكتاب، كآباء، وأبناء، واخوة المترجم لهم، وهي تراجم لها أهميتها، قد أغفلها الذين اختصروا الكتاب، أو نقلوا عنه، وجعلتها بين قوسين ـ تسهيلا على القارىء الكريم؛ كما وضعت بجانب الاعلام الملحقة من «مختصر» ابن حمادة ـ علامة (•••) ـ تمييزاً لها على غيرها، والله الموفق.

(أ)

••• أحمد بن محمد بن رزق
الاموي 8 ـ 181

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

« س »

« ش »

« ص »

« ض »

« ط »

- ع -

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

« ي »

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك
لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الثامن

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي
المتوفى سنة 544 هـ

تحقيق :

سعيد أحمد أعراب

1403 هـ - 1983 م